

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم اجتماع التنمية الاجتماعية

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التنمية تحت عنوان

السياحة ودورها في التنمية الاجتماعية
دراسة ميدانية لمدينة تيقزيرت
ولاية تيزي وزو

تحت إشراف الأستاذة :

- مدان نعيمة .

من إعداد الطالبة:

بوزيدي حياة

السنة الجامعية: 2013 - 2014

الفهرس

كلمة الشكر.

الإهداء.

الفهرس.

فهرس الجداول.

مقدمة.....

الباب الأول : الجانب المنهجي و النظري للدراسة .

الفصل الأول : الجانب المنهجي .

تمهيد.....02

1- إشكالية 03

2- فرضيات البحث 07

3- أسباب اختيار موضوع البحث.....07

4- أهمية البحث 08

5 - أهداف البحث..... 09

6- تحديد المفاهيم 11

7- المنهج المتبع 13

8- التقنيات المستعملة.....15

9- الدراسات السابقة 19

الفصل الثاني : الجانب النظري

❖ أساسيات السياحة وتفضيل حركتها الدولية و العربية .

تمهيد.....30

المبحث الأول: ماهية السياحة و السائح .

1- مفهوم السياحة 31

2- مفهوم السائح 35

3- دوافع السياحة ووظائفها.....40

المبحث الثاني: السياحة , النشأة و التطور, أسسها , الأنواع .

1-نشأة وتطور السياحة عبر التاريخ 44

2-العوامل التي ساعدت على انتشار السياحة 47

3-أسس السياحة 48

4-أنواع السياحة 52

المبحث الثالث: السياحة , خصائصها , مقوماتها , مكانتها في الإقتصاد, أهميتها , أثارها .

1 - خصائص وأركان السياحة 54

2- مقومات السياحة.....55

3-مكانة السياحة في الاقتصاد.....56

4- أهمية السياحة 57

5 -آثار السياحة 60

المبحث الرابع : مقومات و مؤشرات السياحة في الجزائر .

1- المقومات الطبيعية التاريخية 62

2- المؤشرات السياحية في الجزائر.....66

3- إستراتيجية السياحة في الجزائر في فترة التسعينات.....67

4 - إستراتيجية السياحة الجزائرية لآفاق 2013 69

5-المنتجات السياحية الواجب تنميتها خلال البرنامج.....72

6- الإجراءات المتخذة لدعم وترقية الاستثمار ضمن مخطط آفاق 2013.....74

7- تقييم برنامج 2013 80

خلاصة.....83

❖ ماهية التنمية الاجتماعية .

تمهيد :.....85

المبحث الأول : المفاهيم ذات الصلة بالتنمية الاجتماعية

- 1- مفهوم التنمية 87
- 2- النمو 89
- 3- التحديث 89
- 5- التطور 90

المبحث الثاني : التنمية الاجتماعية عواملها , أهدافها , مراحلها .

- 1- عوامل التنمية الاجتماعية 90
- 2- مراحل التنمية الاجتماعية 91
- 3- أهداف التنمية الاجتماعية 93

المبحث الثالث : الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية

- 1- مبادئ التنمية الاجتماعية 94
- 2- قواعد التنمية الاجتماعية 95
- 3- عناصر التنمية الاجتماعية 97
- 4- نماذج التنمية الاجتماعية 100
- 5- مجالات التنمية الاجتماعية 101
- 6- نظريات و مشكلات التنمية الاجتماعية 102
- 7- أبرز مشكلات التنمية الاجتماعية 105
- 8- السياحة ودورها في التنمية الاجتماعية 107
- خلاصة 108

الباب الثاني : الجانب الميداني للدراسة

تمهيد 110

- 1- التعريف بميدان البحث 111

تمهيد 113

➤ خصائص العينة 114

الفصل الأول : المحافظة على البيئة في مجال النشاط السياحي تضمن تنمية اجتماعية

تمهيد 122

➤ - عرض و تحليل نتائج الخاصة بالفرضية الأولى.....	123
-الاستنتاج الجزئي رقم (01).....	142
الفصل الثاني : يؤثر الجانب الاقتصادي تأثير كبيرا على التنمية الاجتماعية و السياحية .	
تمهيد.....	146
➤ - عرض و تحليل نتائج الخاصة بالفرضية الثانية.....	147
- الاستنتاج الجزئي رقم (02).....	162
- الاستنتاج العام	165
- خاتمة.....	167
- قائمة المراجع .	
الملاحق.	

فهرس الجداول

الصفحات	العنوان	رقم الجدول
113	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس .	01
114	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن.	02
115	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة المهنية .	03
116	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي .	04
117	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة المهنية .	05
118	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	06
119	توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي	07
122	يبين السياح الذين قاموا بزيارة ولاية تيزي وزو من قبل .	08
123	يبين العلاقة بين مكان الإقامة و نوع الرحلة السياحية.	09
124	يبين العلاقة بين الجنس و عدد مرات الزيارة للمنطقة .	10
125	يبين اتصاف الرحلة من مكان الإقامة إلى المنطقة .	11
126	يبين مواسم زيارة السياح لتيقريرت .	12
127	يبين مدة الإقامة بأخر زيارة المنطقة .	13
126	يبين المكان الذي يرغب فيه السائح الإقامة لقضاء أوقاته	14
129	يبين بمصادر حصول السائح على المعلومات الخاصة بآماكن السكن ووسائل التنقل و الأماكن السياحية بالمنطقة .	15
130	يبين دوافع إختيار السائح للمنطقة .	16
131	يبين مدى رضا السياح بنظافة المنطقة .	17
132	يبين في إعادة زيارة السياح للمنطقة .	18
133	يبين بالشيء الذي لم يثر إعجاب السياح على مستوى هذه المنطقة	19
134	يبين الوسائل الترفيهية التي تنقص في المنطقة .	20

21	يبين حرق الغابات على مستوى المنطقة .	135
22	يبين بوجود أدوات بيئية على مستوى المنطقة .	136
23	يبين بالخدمات التي لم يجد فيها السائح النظافة اللازمة .	137
24	يبين نوع السياحة المفضلة لدى السائح .	142
25	يبين عن مستوى الدخل الذي يملكه السائح .	143
26	يبين عن تلبية الدخل الذي يملكه السائح .	144
27	يبين في نوع السكن في المنطقة .	146
28	يبين رضا السياح عن الوضع الأمني في المنطقة .	147
29	يبين وسيلة الانتقال بها إلى الأماكن السياحية داخل الولاية .	148
30	يبين في مستوى أسعار الخدمات التالية بالمنطقة .	149
31	يبين مستوى جودة الخدمات بالمنطقة .	150
32	يبين مستوى أسعار الخدمات الأساسية (الكهرباء , الغاز , الماء)	152
33	يبين في مساهمة المنطقة في تطوير السياحة و التنمية .	153
34	يبين أهم المشاكل التي واجهت لسياح خلال فترة إقامتهم في المنطقة	154

مقدمة

مقدمة :

أصبحت السياحة من بين القطاعات الاقتصادية الهامة في دول العالم تسعى جاهدة لتنميتها و تطويرها و تحقيق ما يعرف بصناعة حقيقية للسياحة التي خطت خطوات عملاقة و ذلك لما لها من أثر كبير في قضايا التنمية من ناحية تدفق رؤوس الأموال و تحقيق التوازنات الاقتصادية و الاجتماعية وذلك بقيام الدولة بتوزيع مختلف المشاريع السياحية الجديدة بين مختلف الأقاليم و المناطق , مما يؤدي إلى التوزيع العادل للدخول و تحقيق التشغيل و التنمية و التطور , إضافة إلى المساهمة في التحقيق من حدة البطالة , و ذلك بخلق الاستثمارات الجديدة و مالها من آثار ايجابية على قطاع السياحة و القطاعات الأخرى لكن لا يمكن لأية دولة أن تحقق هذه الامتيازات إن لم تكن تتمتع بموارد سياحية من شأنها جذب السائح سواء كانت هذه الموارد طبيعية , تاريخية , دينية وثقافية أو استشفائية , مع الإشارة إلى ضرورة توفير كل التسهيلات و الخدمات التي تضمن راحة و سلامة السائح , مع الإشارة إلى أن بعض الدول أصبحت أقطابا في السياحة العالمية بفضل هذه الخدمات حيث تبقى الجهود و الاستراتيجيات التسويقية الناجحة الضامن الكبير لتحقيق التدفقات السياحية اللازمة لتحقيق المزايا الاقتصادية .

وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على السياحة من خلال دورها في تحقيق التنمية الاجتماعية , استهلّت بمقدمة , قسم البحث إلى بابين الأول الجانب المنهجي و النظري للدراسة و الباب الثاني الجانب الميداني للدراسة فبدءا الفصل الأول الجانب المنهجي الذي تطرقنا فيه إلى الإشكالية و إلى كل من أسباب اختيار الموضوع و أهمية البحث و أهداف البحث و الإشكالية و الفرضيات و تحديد المفاهيم، ثم المنهج المتبع و التقنيات المستعملة , كما تناولنا أيضا الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني الذي تطرقنا فيه إلى أساسيات السياحة و تفضيل حركتها الدولية و العربية الذي يتكون من أربعة مباحث فبدءا بالمبحث الأول في ماهية السياحة و السائح , المبحث الثاني السياحة , النشأة و التطور , أسسها , أنواعها , المبحث الثالث خصائصها , مقوماتها , مكانتها في الاقتصاد , أهميتها , أثارها , أما المبحث الرابع مقومات و مؤشرات

السياحة في الجزائر . أما الفصل الثالث حيث تطرقنا فيه إلى ماهية التنمية الاجتماعية الذي يتكون من ثلاثة مباحث بدءا من المبحث الأول : المفاهيم ذات الصلة بالتنمية الاجتماعية , المبحث الثاني : التنمية الاجتماعية عواملها , أهدافها , مراحلها , أما المبحث الثالث : الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية .

أما الباب الثاني الذي يحتوي في مجمله على الجانب الميداني الذي يتضمن ميدان البحث , خصائص العينة و الذي يتكون من فصلين فبدءا بالفصل الأول المحافظة على البيئة في مجال النشاط السياحي تضمن تنمية اجتماعية , كما تم فيه عرض نتائج الفرضية الأولى ثم الاستنتاج الجزئي رقم 01 , أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى تأثير الجانب الاقتصادي تأثيرا كبيرا على التنمية الاجتماعية و السياحية ثم عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية ثم الاستنتاج الجزئي رقم 02 .

الاستنتاج العام .

الخاتمة .

الباب الأول :

الجانب المنهجي و النظري للدراسة

الفصل الأول:

الجانب المنهجي

الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة .

- 1- إشكالية
- 2- فرضيات البحث
- 3- أسباب اختيار موضوع البحث
- 4- أهمية البحث
- 5- أهداف البحث
- 6- تحديد المفاهيم
- 7- المنهج المتبع
- 8- التقنيات المستعملة
- 9- الدراسات السابقة

تمهيد :

تناولنا في هذا الفصل مختلف المواضيع التي تناولها ظاهرة السياحة و دورها في التنمية الاجتماعية من تباين المنطلقات المنهجية و المعرفية و كذا السياق الاجتماعي المتضمن لأية ظاهرة بحثية , و إلى جانب هذا تطرقنا إلى المشكلة البحثية بأبعادها المختلفة و كذا الأهداف و الفروض المرتبطة بها كما حددنا الإطار التصوري للدراسة الذي قادنا بدوره إلى ضرورة تحديد الإطار المنهجي الذي تتمكن من خلاله تبيان الصدق الإنبريقي لفرضيات الدراسة .

1- الإشكالية :

تعتبر السياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في العالم تقوم عليها الاقتصاديات كثير من الدول و التي تنطلق من المكانة التي وصلت إليها كصناعة قائمة بذاتها لها مدخلاتها و مخرجاتها كما يتميز المردود المادي لصناعة السياحة عن غيره من مردودات المرافق الإنتاجية بأنه مردود متفرغ و متشعب تستفيد منه مختلف الأنشطة سواء اقتصادية , اجتماعية , سياسية أو ثقافية , وتمنح فرصة لإقامة علاقات صداقيه بين الشعوب أو تشكيل جو من التسامح بين الشعوب .

وعلى حسب تعريف ماكنتوش و زملائه : " السياحة مجموعة الظواهر و العلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح و منشآت الأعمال و الدول و المجتمعات المضيفة و ذلك بهدف استقطاب و استضافة هؤلاء السياح و الزائرين .

السياحة ظاهرة من ظواهر هذا العصر تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة و إلى تغيير الهواء و إلى الإحساس بجمال الطبيعة و نمو هذا الإحساس إلى الشعور بالبهجة و المتعة من الإقامة في منطقة لها طبيعتها الخاصة , و أيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين الشعوب و أوساط مختلفة من الجماعة الإنسانية , كما ترى الأكاديمية الدولية للسياحة بأن السياحة تغيير يطلق على حالات الترفيه و على هذا الأساس فهي مجموعة الأنشطة المحضرة لتحقيق هذا النوع من الرحلات الترفيهية و هي صناعة تتعاون عل سد حاجات السائح¹.

إن السياحة باعتمادها أساسا على الموارد و الناظر الطبيعية (بحر , جبال ...) تدفعنا إلى ضرورة الاهتمام بها و نشر الوعي بأهميتها و بالتالي الحفاظ عليها و هنا يظهر الدور

(¹) - حمدي عبد العظيم: " السياحة , مكتبة زهراء , الشرق , القاهرة 1996 , ص 20 .

الايكولوجي بالإضافة إلى أدوارها الأخرى , تعتبر السياحة نشاطا أساسيا نظرا لأثارها المباشرة على القطاعات الاجتماعية الاقتصادية و الثقافية للدول , بحيث أن الساحة نشاط ثري بفرص العمل , فالإحصائيات تشير إلى أن عدد العاملين في القطاع السياحي بصورة مباشرة أو غير مباشرة 11 من قوى اليد العاملة في العالم¹ .

رغم اختلاف الآثار الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية للسياحة و ذلك باختلاف أنواعها فإن التجارب المأخوذة من مختلف الدول تشير إلى التزايد الملحوظ في الدور الذي تلعبه السياحة عامة في قضايا التنمية بمفهومها الشامل و حسب المجلس العالمي للسفر و السياحة فإن السياحة تمثل أكثر من 10 من إنتاج الوطني الخام العالمي و 10,7 من الاستثمار من الموارد الجبائية و التي تمثل عوامل مهمة في التنمية الاقتصادية , و بالتالي فإن السياحة لها أثر كبير على التوازنات الاقتصادية الكبرى منها العمالة , الاستثمار , كما أن المنظمة العالمية للسياحة قد أحصت عدد السياح لسنة 1997 بـ 625 مليون سائح مقابل 445 مليار دولار , كما تطور العدد ليصبح سنة 2006 / 842 مليون سائح مقابل مليار دولار, ما يشهد على أهمية هذا النشاط في الحياة الاقتصادية عن أرقام مذهلة للسنوات 2010 – 2020 بحيث في سنة 2010 العدد المتوقع للسياح هو 0,18 مليار سائح مع عائدات مقدرة بـ 1550 مليار دولار , أما سنة 2020 فحسب التوقعات سيبلغ عدد السياح 1.600 مليار سائح مقابل مداخل مالية مساوية لـ 2000 مليار دولار . وقد ظهر اهتمام الكثير من الدول بهذا القطاع الحساس حيث ترجم هذا الاهتمام من طرف الحكومات في تشجيع الاستثمارات الأجنبية . في مجتمعنا الجزائري تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية في تطور دائم و نمو سريع على المستوى العالمي حيث أصبحت تشكل إحدى العوامل الأساسية للتنمية

(¹)- ريان درويش: " الاستثمارات السياحية في الأردن " رسالة ماجستير , جامعة الجزائر , معهد العلوم الاقتصادية 1997 , ص45 .

الاقتصادية في العالم و ذلك للدور الكبير الذي تلعبه في الاقتصاد , إلا أنه رغم الإمكانيات الهائلة لبلادنا في هذا القطاع بالإضافة إلى تعدد و تنوع المنتجات السياحية بلغ عدد السياح في الجزائر سنة 2006 م 1640000 سائح منهم 480000 سائح أجنبي ما يمثل نسبة 8,5 و 1160000 مهجر جزائري , أي ما يمثل نسبة 71 مقيم بالخارج , مقابل مبلغ مالي مقدر ب 23,4 مليون دولار أمريكي , أي نسبة 2,6 من مجموع الصادرات خارج المحروقات و بالتالي فإن هذه الأرقام لا تعكس الإمكانيات الهائلة التي تزخر بها بلادنا و عليه يتوجب على السلطات المعنية ترقية و تنمية هذا القطاع من أجل إعطاء وطننا المكانة المرموقة التي يستحقها بين الدول السياحية , وفق إستراتيجية تمتد إلى غاية سنة 2025 .

في سنة 1963 إلى 1975 عرف القطاع السياحي خلالها تطورا كبيرا اتسم بانجاز العديد من المنشآت السياحية حيث تزامنت هذه الفترة مع المصادقة على ميثاق السياحة الذي سمح بالمشروع في تطبيق المخطط الأول للتنمية السياحية الجزائرية , أما في سنة 1976 إلى 1990 تمت المصادقة على الميثاق الوطني الذي أعطى الأفضلية للسياحة الشعبية على حساب السياحة الدولية مما أدى إلى انغلاق السياحة الجزائرية عل نفسها , كما اتسمت نوعية المنتجات بالرداءة , وما زاد تدهور القطاع كذلك عدم اهتمام الدولة به وعدم تنميته. و في سنة 1990 إلى 1999 و هي فترة العشرية السوداء الصراع المسلح القائم بين النظام القائم و فضائل متعددة التي أبعدت الكثير من السياح بسبب تدهور صراع الجزائر السياحية على المستوى الداخلي و الخارجي و الراجع بالدرجة الأولى إلى المشكل الأمني و بالتالي اتسمت بالفشل , غير أن الإصلاحات الاقتصادية التي شرع فيها بالإضافة إلى المزايا المقدمة للمستثمرين و كذلك فتح الباب أمام الخوصصة من شأنه أن يدفع بالقطاع إلى الأمام , أما في سنة 2000 إلى 2006 بعد تغلب الجزائر على مشكلها الأمني الذي اعتبر عائقا أساسيا أمام تطور السياحة الجزائرية لعدة سنوات بسبب عزوف الأجانب عن الوجهة الجزائرية , بدأت تدفقات السياح الأجانب تعود و لو بشكل بسيط , حيث بلغ عدد السياح الوافدين إلى بلادنا سنة 2006 , 1640000 سائح منهم 1160000 جزائري مقيم بالخارج أي ما يمثل نسبة 71 و 480000 سائح أجنبي من جنسيات مختلفة خاصة الأوروبية أي ما

يمثل 29 و هذا مايدل على انتعاش السياحة الجزائرية¹. و هذا طبعا للحقائق السوسولوجية المتعرف عليها من أن كل البناءات الاجتماعية و الثقافية تقوم على جملة من الأعراف و القيم و المعايير التي اتفق عليها المجتمع , و لهذا تعتمد عملية التنمية في أي مجتمع على عاملان مهمان و هما العامل الخارجي المتمثل في التغيرات البعيدة المدى التي تقوم عليها الحكومات الخ و العامل الداخلي و هو رغبة السكان المستمرة في تحسين أحوالهم , و التنمية بصفة عامة تهدف إلى رفع المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي و التنسيق بين الإمكانيات و الموارد , و تهيئة طاقات أفراد المجتمع لاستغلال موارد بيئتهم و تنظيم علاقاتهم بعضهم البعض , و تنمية طاقات الأفراد على العمل و الابتكار الإبداع , وتحقيق التماسك الاجتماعي لتحقيق الرفاهية و العدالة الاجتماعية و اخراج المجتمعات المعزولة عن عزلتها بإشراكها في عملية التنمية الاجتماعية و تحقيق الشعور بالانتماء .

وبالتالي فالتنمية الاجتماعية تسعى إلى تحقيق التكامل بين الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية للمجتمع , حتى لا يطغى جانب على آخر أثناء تنفيذ مشروعات التنمية . و للكشف عن أهم تحقيق التنمية الاجتماعية في القطاع السياحي نطرح التساؤل العام و المحوري هل للسياحة دورا أساسيا في تحقيق التنمية الاجتماعية ؟

ومن هذا الإشكال تنبثق التساؤلات الفرعية التالية :

- هل المحافظة على البيئة في مجال النشاط السياحي تضمن تنمية اجتماعية ؟

- هل يؤثر الجانب الاقتصادي تأثيرا كبيرا على التنمية الاجتماعية و السياحية من طرف بعض الافراد ؟

¹ - المنتدى العربي حول السياحة , 20 . 18 أكتوبر 1999 " السياحة عامل للحفاظ على التراث الثقافي " , الجزائر , ص 19 .

2-الفرضية العامة:

للسياحة دورا أساسيا في تحقيق التنمية الاجتماعية .

الفرضيات الجزئية :

- المحافظة على البيئة في مجال النشاط السياحي تضمن تنمية اجتماعية .
- يؤثر الجانب الاقتصادي تأثيرا كبيرا على التنمية الاجتماعية و السياحية من طرف بعض الأفراد .

3 - أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيارنا لهذا الموضوع كانت له أسباب و دوافع موضوعية و ذاتية أثارت اهتمامنا له دون غيره من المواضيع الأخرى .

1-3 الأسباب الموضوعية :

- أ - سبب ثقافي : لأن السياحة ظاهرة من الظواهر التي نطلق عليها اسم النظائر الثقافية .
- ب- سبب اجتماعي : كون ظاهرة السياحة هي ظاهرة اجتماعية لا اقتصادية فحسب و يمكن ملاحظتها في كل المجتمعات قديمها و حديثها .
- ج- سبب تاريخي : لأن أول سمة للسياحة هي سمة الاستمرار , بمعنى أن هناك ظواهر ثقافية قديمة كظاهرة السياحة يستمر بقاءها حتى الآن في المجتمع .
- د- سبب عالمي : هو أن ظاهرة السياحة ظاهرة عالمية و شكل شائع من أشكال الفكر بين الناس.

هـ- سبب اقتصادي : كون ظاهرة السياحة هو ظاهرة اقتصادية تعتبر كمورد هام من الموارد الاقتصادية إضافة إلى النفط و البترول .

- و- سبب نفسي : و هو ما أكده علماء النفس و الاجتماع من إن القلق و التوتر سمة العصر فحياتنا اليومية تقوم على القلق و الشوق و الحركة , و هذا ما يجعل السفر و السياحة دواء و علاجا لكثير من الأمراض المزمنة و المستعصية في المجتمع .

2-3 الأسباب الذاتية :

- قلة تطرق الدراسات السابقة و خاصة في علم الاجتماع لمثل هذه المواضيع , سواء على

مستوى ماجستير أو الدكتوراه .

- الفضول العلمي لمعرفة معوقات هذه الظاهرة كما توجد و تمارس في ولاية تيزي وزو .
- كون المجتمع الجزائري يتمتع بمناطق جذب سياحية مميزة لا تقل عن غيرها من المجتمعات السياحية الأخرى إن لم تكن تمارسها خاصة مجتمعات المغرب العربي .
- اعتبارها كمجال جديد من مجالات الاستثمار خاصة أننا نعتمد على موارد اقتصادية نادرة إضافة إلى النفط و البترول .
- كون الترحال و التجول أو السفر و السياحة الهوائية المفضلة لغالبية الأفراد .

4- أهمية الدراسة :

- يقوم هذا البحث بدراسة المناطق السياحية في ولاية تيزي وزو و تتمثل مناطقها السياحية في (تيقزيرت , إكورن , أزفون ...) و دورها في التنمية الاجتماعية و هي دراسة في علم اجتماع ثقافي تربوي .
- تستمد هذه الدراسة أهميتها و خصوصياتها من تعبيرها من الحقائق الواقعية و الآراء و الأفكار و بالتالي المعوقات و المشاكل التي تدور في أذهان عينة الأفراد المحليين الذين يزورون هذه المناطق السياحية .
- ستعرض الدراسة كذلك الوسائل التي يقترحها المشاركون لتحقيق مزيد من الجذب و التنمية السياحية و التعرف على مدى إدراك المشاركين للأهداف التي يحققها النشاط السياحي و التنمية الاجتماعية .
- وتستمد هذه الدراسة كذلك أهميتها من أهمية النشاط و التنمية السياحية في نفس الوقت الراهن , وحاجة كافة المجتمعات و خاصة مجتمعاتنا الإسلامية إلى النهوض به و تشجيعه و تنميته و تحريره ممن يكيل و يعيق انطلاقه و ومعالجة ما قد يعتريه من السلبيات , ولذلك لدور النشاط السياحي و التزاور في مجال الحوار بين الحضارات بدلا من الصراع بينها و تحقيق التقارب الثقافي بين الشعوب .
- ولكون هذه الدراسة واقعية ميدانية فإن اهتمامنا انصب على استعراض استجابات المبحوثين و معالجتها و تحليلها إحصائيا و زمنيا و سيكولوجيا و تربويا و اجتماعيا إنسانيا

بالإضافة إلى العناية و الاهتمام الكبيرين التي توليهما الدولة الجزائرية لتنمية هذا القطاع من خلال الإستراتيجية حول المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 م. وهذا من خلال المقارنة النسقية التي تستدعي السياحة و التي تأخذ مجموعة العوامل المساعدة على تهيئة منسجمة تربط هذه العوامل فيما بينها و هي العامل الاقتصادي , العامل الاجتماعي , و عامل البيئة .

5- أهداف الدراسة :

إن عملية اختيار موضوعات البحوث الاجتماعية تتضمن بالضرورة تحديد أهدافها , فالباحث عندما يختار موضوعا اجتماعيا لبحثه بحثا علميا يضع في اعتباره في الوقت نفسه الأهداف التي يرمي إليه بحثه ¹ , و لأية دراسة علمية سوسيولوجية هدفان رئيسان هدف علمي و الآخر عملي و سنتناولها فيما يلي :

1-5 الأهداف العلمية :

- الموضوع لم ينل لحد الآن القيمة العلمية السوسيولوجية اللازمة له من طرف علماء الاجتماع في المجتمع الجزائري مقارنة بالمجتمعات الأخرى , و بالمواضيع الاجتماعية و العلمية الأخرى و بالرغم من أنه موضوع الساعة , وهنا يبرز دور عالم الاجتماع في معالجة المواضيع الاجتماعية و كشف حقيقة الواقع الاجتماعي بطريقة سوسيولوجية علمية و موضوعية .

- الدراسات الاجتماعية لها القدرة على فهم كل ما هو جديد و معاصر من خلال التحليل في إطار شمولي للمجتمع أو الظاهرة محل البحث , وبذلك يستطيع الباحث أن يقدم الحلول المفيدة و البناء للمشكلات و المعوقات , مما يؤدي إلى النهوض بالمجتمع و بناءه و تنميته.

(¹) - سامية حسن الساعاتي : البحوث الاجتماعية , نسق منهجي جديد , النهضة العربية , بيروت , 1992 , ص 91 .

- سكوت علماء الاجتماع في التطرق لهذه الظاهرة بأسلوب سوسيولوجي علمي موضوعي.
- فتح الباب أمام المشتغلين في العلو الاقتصادية و القانونية و الإيكولوجية و ميادين أخرى بأساليب اعتباطية متناسين بذلك العوامل الاجتماعية و الثقافية المتحكمة في مثل هذه الظواهر أو المشكلات الاجتماعية التي يتخبط فيها المجتمع الجزائري .
- و هذا ما دفع رجال العلم و السياسة أيضا للأخذ بنتائج و دراسات و بحوث علماء آخرين غير علماء الاجتماع , أصحاب الاختصاص المهتمين بدراسة علم العمران البشري و الاجتماع الإنساني .
- تعتبر السياحة في كثير من الدول خاصة تلك التي تمتلك مقومات السياحة أحد مصادر الدخل القومي بها .
- تعد الجزائر بما لديها من خسائر وطنية بالإضافة إلى المقومات الإيكولوجية و البيئية بلدا سياحية يستطيع أن يحقق نهضة سياحية .
- الاهتمام المتزايد بالسياحة على المستوى العالمي و المحلي و هذا من خلال الإستراتيجية التي أقرتها وزارة السياحة 2025 من أجل أن تصبح الجزائر بلدا سياحيا .

2-5 الأهداف العملية :

- الكشف عن آليات الظاهرية و الباطنية المتحكمة في مدى ممارسة السياحة , ومن أسباب الإقبال عليها بقالب سوسيولوجي .
- محاولة التعرف على أنواع السياحة و إمكانية تطويرها أو تنميتها , حتى تستطيع أن تخدم قطاع السياحة .
- السياحة لها اثار اجتماعية مهمة , فهي تنمي لدى المواطنين الشعور بالانتماء و الاعتزاز بتراثهم و تساهم في بناء الشخصية الإنسانية و تعمل على ترويح النفس و الجسم , فيعود الشخص إلى عمله أكثر إنتاجا و أفضل تعامللا في علاقته بالآخرين , وتقوي الشعور بوحدة العائلة و تماسك المجتمع بما تنتجه من ألوان التعارف و التآلف .
- محاولة التعرف على المشروعات المستقبلية وتقديم تلك المشروعات وزارة السياحة

2025

- محاولة التعرف على مدى استجابة السائح و الأفراد المحليين لتلك المشروعات السياحية و تفاعلهم معها .
- مدى إسهام المناطق السياحية في مدينة تيزي وزو في التنمية الشاملة للمجتمع كله .
- تؤدي السياحة على التنمية الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية بشكل ملحوظ .
- محاولة التعرف عل توقعات الأفراد المعنيون لما سوف يطرأ على النشاط السياحي في السنوات القادمة , وكذلك التعرف على مدى إلمام المشاركين في النشاطات السياحية في الدراسة .
- محاولة تحقيق التنمية السياحية المنشودة .

6- تحديد المفاهيم الإجرائية :

6-1 المفهوم الإجرائي للسياحة :

يقصد بالسياحة في دراستنا وسيلة للاتصال الفكري و التبادل الثقافي بين الشعوب للتعرف على العادات و التقاليد , وهي عامل مهم لنشر التسامح و التفاهم بين الشعوب المختلفة لإحلال السلام و الأخوة ونبذ العراء و التفرقة .

و هي كظاهرة إنسانية اجتماعية , و تعني انتقال الإنسان أو الفرد من مكان لآخر و من زمان لآخر , أو الانتقال في البلد (سياحة داخلية) لمدة يجب ألا تقل عن 24 ساعة و هذا بهدف الترفيه و التنزه إلى تنمية البلد وإلى مشكلاته الاقتصادية الاجتماعية و البيئية , وهناك جملة من المفاهيم الأخرى مرتبطة بالسياحة و منها نجد :

أ - السائح : هو ذلك الفرد الاجتماعي الذي يقوم برحلة أو رحلات بغرض الترويج و التثقيف أو من أجل الاهتمامات الخاصة , فينتفع بوقت فراغه لإشباع رغبة الاستطلاع و لسد حاجة من الاستجمام و المتعة .

ب - الممارسة السياحية : و تعني دراستنا مجموعة العلاقات و الظواهر.

ج- علم الاجتماع السياحي : اختلفت الآراء و الموافق في تعريف هذا العلم فهو مرتبط ارتباطا و وثيقا بالترفيه ووقت الفراغ , و نقصد به في دراستنا كفرع من فروع علم الاجتماع الثقافي يهتم بالترفيه و التثقيف , كما نقصد به العلم الذي يهتم بالممارسات السياحية و ما ينجم عنها من سلوكيات و أفعال على المستوى الفردي الاجتماعي .

2-6 - مفهوم التنمية:

أ - لغة: التنمية من النمو أي ارتفاع الشيء عن موضعه إلى موضع آخر مثلا نقول نما المال أي ازداد أو كثر ، كما تدل الزيادة كمّا و كيفيا ، و قد برز المفهوم بداية في علم الاقتصاد حيث استخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغييرات في مجتمع معين يهدف إلى إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي و التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراد¹.

ب - اصطلاحا: هناك عدة تعريفات نذكر منها:

- تعريف أحمد رشيد: هي عملية تغيير في البنية الاقتصادية ، الاجتماعية، و الثقافية للمجتمع وفق توجهات عامة لتحقيق أهداف محددة تسعى أساسا لرفع مستوى معيشة السكان في كافة الجوانب².

- تعريف الدكتور محمد شفيق: التنمية عبارة عن عمليات مخططة و موجهة تحدث تغييرا في المجتمع لتحسين ظروفه و ظروف أفراد من خلال مواجهة مشكلاته و و إزالة العقبات و استغلال الإمكانيات و الطاقات لتحقيق التقدم و النمو و الرفاهية³.

6-3- التعريف الإجرائي للتنمية:

مفهوم شامل يهدف إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مجتمع ما وإحداث تغييرات جذرية فيه، لمواجهة الاحتياجات والمشكلات من خلال تنسيق الجهود ومشاركة

(1) - محمد فتح الله الخطيب و آخرون: الحكم المحلي والتنمية، منشورات كلية الاقتصاد و العلوم السياسية، القاهرة، 1988، ص 02.

(2) - أحمد رشيد، التنمية المحلية : دار الجامعة العربية للطباعة و النشر، القاهرة ، 1986 ، ص ص 14-15 .

(3) - محمد شفيق : التنمية الاجتماعية دراسات قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، المكتب الجامعي ، الإسكندرية، 1993، ص 19 .

يبين دوركايم أن العالم أو الباحث يجب عليه أولاً تعريف الأشياء التي يدرسها لتعلم فيما يدور إشكال البحث وأنه من البديهي أن التعرف الحقيقي للمفهوم لا يكتمل إلا في نهاية البحث لما تعرف ميزات الظاهرة المدروسة .

و يعرف المفهوم : " أنه ليس فقط مساعدة من أجل الحصول على نتيجة , لكن هي طريقة للتطور و الإدراك , فالمفهوم يضع الخط الأول وسط مجموعة من الظنون التي تعيق الباحث¹ ."

و إن تحديد المفهوم : " يسمح للباحث بحصر الخصائص التي تتميز بها الحقيقة الاجتماعية , فالمفهوم ليس الحقيقة نفسها , لكنها بنية ذهنية تشمل بعض المميزات الثابتة لهذه الحقيقة , ومعرفة هذه المميزات الثابتة لهذه الحقيقة , و معرفة هذه المميزات تسمح لنا بمعرفة الظاهرة محل الدراسة و من ثم تميزها عن الظواهر الأخرى , فيتضح التحديد و يساعدنا على تقريب الفهم و الاتصال بين الباحثين² " .

7- منهج الدراسة :

يعتبر المنهج من العناصر الأساسية التي ينبغي توفيرها في أية دراسة , ولذلك فإنه يعتبر من غير المعقول أن يخلو أي بحث علمي من منهج يتبعه الباحث للوصول إلى تحقيق موضوعي من الفرضيات و تأكيد صحتها و إلا أنه من العسر اختيار منهج معين لدراسة ما فالمنهج العلمي هو أسلوب للتفكير و العمل , يعتمد عليه الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها و عرضها , و بالتالي الوصول إلى نتائج و حقائق معقولة حول ظاهرة موضوع الدراسة , وإذا كان المنهج محكوماً بمنطق معين في دراسة الظواهر فإن الظواهر ذاتها لها منطقها

(¹) -Grawitz (madeleine) : **Methode des sciences sociales** . 8^{eme} Edhtion . dalloz ; ISBN ; Paris ; 1990 ; p369 .

(²) - Benoit (Gautier) : **Recherche sociale de problématique a la collecte des donnees** ; 3 edition . ; presse universitaire du Québec ; Canada 1998 ; p 68-69 .

الخاص بها والذي سلم نفسه لمنح دون آخر , بمعنى أن يكون هناك تكافؤ منهجي بين المنهج المتبع و الظاهرة المدروسة , كما أن تبني منهج معين لا يعني أن الظاهرة تسليم انقيادها لهذا المنهج فقط , و يعرفه الدكتور " مصطفى عمر النير " على انالسبيل للبحث الذي يستند إلى عدد من المميزات الرئيسية أهمها أن الظواهر و مكوناتها و العلاقات بينها موجودة بشكل مستقل عن الفرد و عن آرائه و اتجاهاته و تصوراته ¹ .

و اعتمدت الدراسة على :

1-7 المنهج الوصفي التحليلي :

و قد تم الاعتماد عليه باعتباره منهج رئيسي في هذه الدراسة و ذلك لاعتبارات علمية أهمها طبيعة الموضوع في حد ذاته الذي يستلزم الوصف و التحليل و يصنف هذا المنهج من المناهج المتبعة في البحوث و هي المنهج التاريخي التجريبي و الوصفي ² , و يعرف على أنه طريقة من طرق التفسير و التحليل بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى وصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقتة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها إلى الدراسة الحقيقية ³ , كما يحدد هدف البحث الوصفي بتحديد الوظائف الواقعية من خلال موضوع بحث معين ولهذا تبدو الضرورة لإقامة الأبحاث باعتبارها تهدف إلى جمع و تحديد مثل هذه الوقائع الاجتماعية الملموسة كالمشكلات الاجتماعية التي تظهر بصورة جلية داخل المحيط الاجتماعي ⁴ , كما أهمية هذا

(1)-بلقاسم سلاطينة , حسان الجبلاني : منهجية العلوم الاجتماعية , مطبعة دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع , عين ميلة , الجزائر , 2004 , ص 28 ,

(2)- حلمي محمد فؤاد و عيد الرحمن صالح : المرشد في كتابة الأبحاث الاجتماعية , دار الشروق للتوزيع و الطباعة , ط 4 ص 19 . 1-

(3) - عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية و الرسائل الجامعية , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , ط 2 , 1980 ص 113 .

(4) - بودراع أحمد : البحث السوسيولوجي , العلوم الاجتماعية و الإنسانية , جامعة الجزائر , 1994 ص 113 .

المنهج بالنسبة للدراسة لاعتماده في تحليل و تشخيص ظاهرة السياحة و دورها في التنمية الاجتماعية .

فقد اعتمد هذا المنهج بشكل واضح على هذا المنهج في الدراسة الميدانية من أجل وصف (الظاهر ثم تحليلها و تفسير البيانات و المعلومات المحصل عليها ميدانيا , و يقوم المنهج الوصفي على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون , كما يعتبر المنهج الوصفي طريقة منتظمة لدراسة حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة و آثارها و العلاقات التي تتصل بها و تغييرها و كشف الجوانب التي تحكمها ¹ .

8- التقنيات المستعملة :

إن نجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الاختبار الرشيد لأنسب الأدوات الملائمة للحصول على البيانات مقابل الجهد الذي يبذله الباحث في هذه الأدوات و جعلها على أعلى مستوى من الكفاءة و ومعنى ذلك انه من الضروري أن تتحقق درجة معينة من الثقة في البيانات التي يحصل عليها عن طريق الأدوات , وبمعنى آخر يجب إبراز مدى صدق الأداة التي نستخدمها في قياس الظاهرة المراد دراستها , ويرى علماء المنهجية انه بقدر ما يمكن الباحث الاستعانة بمجموعة من الأدوات و المناهج بقدر ما يتم التوصل إلى نتائج موضوعية و دقيقة , و بما إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج فإنها وتبعاً إلى ذلك تفرض عليه نوع الأدوات الواجب استخدامها في جمع المعطيات و الحقائق من الميدان لذلك اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية :

(¹) - بلقاسم سلاطينه , حسان الجيلاني : مرجع سائق , ص 168 .

1-8 التوثيق:

جمع الوثائق: إعتدنا على الكتب و الدراسات و الأبحاث و المقالات و الموسوعات و المعاجم و المراجع النظرية المختلفة التي تناولت الموضوع .

2-8 البحث الاستطلاعي الميداني : اعتمدنا في جمع معلومات الدراسة و تحليلها من خلال :

1-2-8- المصادر الثانوية : و ذلك لتغطية الجانب النظري للدراسة من خلال الرجوع للكتب و المقالات و الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة وذلك في مواضيع الدراسة المصادر التأويلية , من خلال البيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبانة التي تم توزيعها على عينة عشوائية في منطقة تيقزيرت و قد اعتمدنا بشكل أساسي على استمارة الاستبيان في جمع البيانات الخاصة بالدراسة , والتي اشتملت على ثلاثة أقسام كالتالي :

أ - القسم الأول : خصص للتعرف على بعض المعلومات الشخصية مثل : الجنس , العمر الحالة الاجتماعية الخاصة بالفرضية الأولى .

ب- القسم الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية .

و قد قمنا بتوزيع (100) استبيان و كانت الاستبيانات التي تم الرد عليها (80) تم استبعاد (20) استمارة منها لعدم اكتمالها , وبناء على ذلك أصبح عدد الاستمارات المستوفاة و الجاهزة للتحليل (60) استمارة استبيان .

بعد أن تم تجميع المعلومات و البيانات عن طريق الإستبانة , تم تفرغها في جداول تم القيام بتحليل كل الجداول بأسلوب النسب المئوية , لكل عبارة , لكل عبارة من التكرارات و النسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة و تحديد نسب إجاباتهم على عبارات الاستبيان .

3-8-العينة :

إن الباحث لا يستطيع القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات البحث، فيلجأ إلى وسيلة أخرى تتمثل في دراسة جزء منها بحيث يتم اختيار هذا الجزء في حدود الوقت والإمكانات المتوفرة لديه أي حصر مجتمع البحث في تمثيل مصغر، يتمثل في العينة .

فاستعمال العينة في دراسة ظاهرة ما دراسة علمية، أصبح شائعاً في مجال البحث العلمي، فالهدف من العينة هو بناء نماذج مصغرة من المجتمع الكلي بغية الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي للبحث .

وعلى هذا الأساس كان اختيارنا لعينة البحث في موضوعنا هذا والمتمثلة في 60 سائح في تيقزيرت بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي (120) المتمثل في سياح مدينة تيقزيرت , ودراسنا هذه اعتمدت على العينة العشوائية و بنسبة 50% من المجتمع الأصلي و تم ذلك كمايلي.
$$\frac{120}{60} \times 100\%$$
 س

8-4-الملاحظة:

إحدى الوسائل لجمع البيانات و يستعملها الباحث بغرض جمع الحقائق و بواسطتها اتصاله مباشرة بالظاهرة التي يدرسها فتسمح له بالتفاعل معها , وقد عرفها إحسان محمد حسن : بأنها من أهم الوسائل التي سيستعملها الباحثون الاجتماعيون و الطبيعيون في جمع المعلومات و الحقائق من الحقل الاجتماعي و الطبيعي الذي يزود الباحثين بالمعلومات¹, وتعرف أيضا بأنها من الأدوات الرئيسية المستخدمة في البحث العلمي و مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات و البيانات اللازمة , و الملاحظة في البحوث الاجتماعية شأنها شأن المقابلة , وقد قمنا بملاحظات عامة حول الشواطئ مع استقاء العديد من البيانات و وساعد ذلك على زيارتنا العديدة لمدينة تيقزيرت مما أمكن رصد العديد من المعلومات التي تجلت بما يخص الفئات المشتغلة في القطاع السياحي , كما تم رصد أهم النقائص المسجلة

(¹) - إحسان محمد حسن : الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي , دار الطليعة , بيروت , ط1 , 1982 , ص93 .

و كذا العراقل الملموسة ويمكن تصنيف الملاحظة التي جمعنا بها البيانات إلى : الملاحظة البسيطة و هي التي اعتمدنا فيها على المواقف الطبيعية للشواطئ و أيضا الملاحظة المنظمة التي هي امتداد للملاحظة البسيطة حيث اعتمدنا فيها إلى الاشتراك مع السكان في أنشطتهم اليومية لملاحظة التنقلات اليومية للمدينة و أيضا قمنا بملاحظة السياح في هذه المدينة و ذلك ما يمكن من جمع بيانات فعلية عن وضعية الحياة الاجتماعية في الشواطئ .
وأيضا قمنا باستخدام :

5-8- استمارة بالمقابلة :

و باعتبار الاستمارة هي الأداة الرئيسية لجمع البيانات فإننا اعتمدنا على الملاحظة البسيطة كأداة ثانوية و قد ساهمت في العمل على التأكد من صحة المعلومات في الاستمارة و تدعيم نتائجها , الاستمارة تعد من أكثر الأدوات استعمالا في البحوث العلمية حيث يستعملها الباحثون المبتدئون لسهولة تطبيقها و كذا قصر مدة استخدامها كما أنها أنسب الطرق لجمع المعلومات و المعطيات المتعلقة بالبحث بشكل منظم يفرض على الباحثين التقيد بالموضوع و عدم الخروج عن إطاره بمضامينه و أهدافه .

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول الموضوع تقدم لمجموعة من الأفراد للإجابة عنها , وتعد الأسئلة بشكل واضح لا يحتاج إلى شرح إضافي و تجمع معا في شكل استمارة , وفي هذه الدراسة لجأنا إلى الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات من الميدان , حددت الدراسة العناصر الأساسية التي تشكل محتوى الموضوع ثم ترجمت إلى أسئلة قابلة للإجابة من طرف المبحوثين , بعدها أجرينا بعض التعديلات عليها من حيث صياغة بعض الأسئلة و ترتيبها و البعض منها ألغى بعدما تبين أنه مكرر , وبعد تعديلها صيغت الاستمارة في شكلها النهائي , فاستخدامنا باستمارة بالمقابلة في نفس الوقت , لأن المقابلة تعتبر من بين الوسائل الهامة لجمع البيانات و المعطيات عن موضوع الدراسة و وتعتبر استمارة شفوية إذ ما هي حوار بين الباحث و المبحوث لأن غالبا ما يكون المبحوثين غير مفهومين الاستمارة فلجأ إلى فهمها و أيضا عائق في اللغة الكثير منهم يقولون يختارون اللغة الفرنسية أو القبائلية لذا استخدام المقابلة كتقنية للحصول على ما تعذر حصوله من خلال الكتب و الوثائق و الاستمارة الموزعة على أفراد العينة , و من خلال المقابلات التي

أجريناها مع السياح , دامت كل مقابلة تقريبا نصف ساعة أو أكثر نظرا للظروف المتميزة لهذه التقنية في التعامل مع السياح , وفي كثير من الأحيان اضطررنا إلى تكرار المقابلات مع بعض السياح أو تأجيلها مرات عديدة , حسب الظروف المحيطة بالمقابلات , كانهدام الوقت الكافي بالنسبة لبعض السياح و كل هذه الظروف المحيطة بالبحث شكلت لنا في الواقع صعوبات مباشرة في الحصول على هذه المعطيات المختلفة , حينها الشيء الذي دفعنا في الكثير من الأحيان إلى الإلحاح , وقد قمنا أيضا باستمارة التي تتكون من فرضيتين فقد قمنا بخصائص العينة و الفرضية الأولى: المتمثلة (المحافظة على البيئة المتبعة في مجال النشاط السياحي تضمن تنمية اجتماعية) و الفرضية الثانية: (يؤثر الجانب الاقتصادي تأثيرا كبيرا على التنمية الاجتماعية و السياحية من طرف بعض الأفراد المتكونة من 43 أسئلة منها الأسئلة المفتوحة أو الحرة في هذا النوع من الأسئلة تركنا حرية الإجابة للمبحوث لجيب بطريقه و لغته الخاصة و كذا الأسلوب الذي يراه مناسبا و هذا قصد الحصول على معلومات حول الظاهرة مثلا : في رأيك ماذا تعني لك السياحة ؟ وأيضا أسئلة مغلقة مفتوحة , وقد تم في هذا النوع من الأسئلة طرح سؤال يغلق في البداية ثم نحدده في الإجابة المطلوبة ثم يتبعه سؤال مفتوح : هل أنت من المنطقة نعم ... لا ... هل تفكر في إعادة زيارة المنطقة ؟ وتعتبر المقابلة من أهم الوسائل اليقينية لجمع المعلومات و البيانات من الميدان الاجتماعي , كما تستعمل في الأبحاث الميدانية التي ترمي إلى جمع البيانات الأصلية من وحدات مجتمع البحث التي لا يمكن التوصل إليها عن طريق البحث المكتبي أو الدراسة النظرية¹ .

9- الدراسات السابقة :

(¹) - محمد شفيق: البحث العلمي و الخطوات العلمية لإعداد البحوث , دار النهضة العربية , بيروت , سنة 1998 , ص102 .

أولا : الدراسات الغربية : أنجزت من طرف مكتب الاستشارة الفرنسي للفندقة و السياحة و الترفيه في عام 1991 , بطلب من تمويل الديوان الوطني للسياحة و بمساهمة وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية و من تنفيذ الصندوق المركزي للتعاون الاقتصادي الفرنسي , الدراسة تحت عنوان " دراسة السوق و المنتجات السياحية الجزائرية ".¹

كان هدف الدراسة آنذاك من طرف الدولة :

- لوضع السياسة الوطنية للتنمية السياحية .
- تزويد الهيئة المعنية بمعطيات ميدانية .
- تشخيص دقيق لمواقع السياحة في الجزائر .

وقد شملت الدراسة على تحقيقات شبه مباشرة (مصممون و مستثمرون) بالالتقاء بالمستهلكين في ثمانية بلدان (ألمانيا , بلجيكا , هولاندا , اسبانيا , بريطانيا العظمى , فرنسا , ايطاليا , سويسرا). وقد أظهرت ايجابيات المبحوثين في أوروبا تجانسا كبيرا وتمائل الصورة المشتركة المسيطرة و السلبية و صعوبة كبيرة وجدها المبحوثين لصياغة خصائص ايجابية وتوصلت الدراسة إلى ثلاثة معانيات :

1- المعايينة الأولى : سوق المستهلكين السياحيين سلبية جدا نحو الجزائر كمقصد للإقامة و التخوف الواضح من حالة الأمن يصل غلى غاية تشبيه الجزائر بأوضاع ليبيا , و لبنان ...إلخ .

2- المعايينة الثانية : يتميز بسوق المصممين السياحيين بالانتظار و هو أكثر إيجابية من ذلك عند المستهلكين لأنه أكثر إطلاعا , ولكن يبقى التخوف من حالة اللاأمن .

(¹) -Office national du tourisme ; **Caisse centrale de coopération économique** ; HTL L'assistance performance ;Etude du marché des produit touristique ;mars – octobre ; 1991.

3- المعاينة الثالثة : سوق المستثمرين متدهور جدا باتجاه الجزائر و يمثل فئتين مهنتين و هما :

- أصحاب المؤسسات أو المال : و يتميزون بالمجاملة كثيرا وأقل تعلقا بالسياحة و يرفضون بصفة مطلقة المخاطرة في هذا البلد .

- المستثمرون المهنيون في السياحة : إنهم الأكثر انفتاحا و يمكنهم تصور العمل في الجزائر على المدى المتوسط لكنهم يعتبرون أخطار اليوم كبيرة جدا و تطلعاتهم إلى المردودية أكبر من تحصيلهم عن الخطر الذي يعتبر كبيرا و هو يخلف بالنسبة لهم من بلد لآخر .

- ترتيب الأسواق السياحية : تقترح الدراسة من خلال تحليل التحقيقات التي أنجزتها في أرويا بالتقاطع مع العناصر المعروفة للأسواق الموفدة للسياح .و بناء على التشخيص المقدم فعن الجزائر تمتلك مؤهلات و معوقات في الميدان السياحي :

1- الأولى : تتمثل في الثروات الطبيعية و الفضاءات الواسعة خاصة في الجنوب الكبير , وتراثها التاريخي و الأثري و مرور مركبات سياحية شاطئية في طور إعادة التأهيل و مطارات ناجحة أو صالحة ,مقصد جديد للسياحة الدولية , سياحة داخلية مهمة إرادة قوية لدى أصحاب القرار و قناعتهم برفع التحديات الصعبة من أمام التنمية السياحية .

2- الثانية : بالنسبة للمعوقات التي تقع حجر عثرة أمام تطور القطاع في السمعة السيئة و الصورة السلبية , غياب صلاحية المنتجات , عدم تماسك التنمية السياحية في الماضي , تصرفات بيروقراطية للمهنيين , تأهيل مهني غير كافي ذات المستوى تمتاز بضعفها الشديد و غياب الرحلات الجوية الخاصة و الرحلات المنتظمة الحالية صعبة .

3- **الثالثة :** تلح الدراسة على ضرورة القيام بجملة من الإجراءات منها على الخصوص :
- تحسين الإطار المؤسساتي من خلال إعادة هيكلة الديوان الوطني للسياحة و بتخفيف الهياكل الإقليمية .

الأهداف على مدى عشرة سنوات و لاسيما على الصعيد الفندقي و رفع الأسرة .

ثانيا : عرض الدراسات السابقة العربية :

1- **دراسة وفاء زكي إبراهيم حول : " دور السياحة في التنمية الاجتماعية . " ¹**

وهي دراسة قدمتها الباحثة وفاء زكي إبراهيم لقسم الأنثروبولوجيا بكلية الآداب , جامعة الإسكندرية , لنيل شهادة الدكتوراة , ويقوم هذا البحث بدراسة القرى السياحية بالساحل الشمالي الغربي وأثرها في تنمية المحلي , وهي دراسة في الانثروبولوجيا التطبيقية لقرىتي مراقبة و مارينا .

وتتناول الباحثة في هذه الدراسة مدى إسهام القرى السياحية في التنمية السياحية و مدى إسهام تلك القرى في تنمية المجتمع المحلي و تغييره رغم المعتقدات و القيم و المعايير الثقافية السائدة .

وقد احتوت الدراسة على خمسة فصول تناولت في مجملها السياحة , التنمية السياحية خاتمة الدراسة مع أهم النتائج و التوصيات , واعتمدت الباحثة على المنهج البنائي الوظيفي و المنهج الوصفي , أما أدوات البحث الرئيسية التي اعتمدت عليها فهي بعض الأدوات البحثية المعروفة في نطاق الانثروبولوجيا منها : الملاحظة المباشرة , المقابلات المفتوحة , المقابلات الموجهة , الإخباريون .

(¹) وفاء زكي إبراهيم: دور السياحة في التنمية الاجتماعية , دراسة تقويمية للقرى السياحية , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 2006 .

- مجالات الدراسة الميدانية : تم إجراء الدراسة الميدانية بقرتين مراقبة ومارينا السياحتين بالساحل الشمالي الغربي , وقرية مارينا من أكبر المراكز السياحية في مصر .
- المجال الزمني للبحث : استغرقت الدراسة سنة أشهر منفصلا , و يمكن تقسيمها إلى :
- مرحلة الدراسة الاستطلاعية واستغرقت شهرين .
- مرحلة الدراسة الفعلية المكثفة .
- المرحلة الأخيرة الإستكمالية و المراجعة النهائية للمادة الميدانية على الطبيعة .
- وقد واجهت الباحثة الكثير من الصعوبات ذكر منها : ندرة المراجع العلمية التي تهتم بالانثروبولوجيا السياحية , صعوبة إقناع مالكي الوحدات بالقرية السياحية بإجراء المقابلة معهم ... إلخ .

ومن نتائج الدراسة :

- أولاً: علاقة الأنثروبولوجيا بالسياحة , وتوصلت إلى أن العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين الأفراد الدخيلين في ذلك النظام يتمكن الباحث الأنثروبولوجي من وضع الحلول واستخلاص النتائج التي تعود على المجتمع بالنفع .
- ثانياً: العوامل التي تؤدي إلى إقبال المواطنين على اقتناء الوحدات بالقرى السياحية مراقبة و مارينا , حيث توصلت الباحثة إلى أن فئة المواطنين تتمتع بمستويات اجتماعية و اقتصادية عالية و عليها القدرة على الإنفاق الترفيهي مثل السياحة .
- ثالثاً : التشريعات و القوانين و علاقتها بتطور ظاهرة السياحة , وتوصلت إلى أن المشروع قد قام بتحديد العديد من المشكلات و العلاقات سواء بين السائح كعميل و بين وكالات السفر و السياحة .

رابعا : مدى إسهام القرية مراقبة و مارينا في التنمية السياحية الداخلية و تنمية المجتمع المحلي .

ثالثا : الدراسات السابقة الجزائرية .

1- دراسة (عبد الغني مغربي في 1979 : و بطلب الديوان الوطني الجزائري للسياحة و هو أستاذ دكتور التعليم العالي لقسم علم الاجتماع بجامعة الجزائر , قام بتحقيق سوسيولوجي تحت عنوان " تحقيق سوسيولوجي حول السياحة الداخلية في الجزائر " ¹. حيث أنجزت هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين شهري جويلية و أكتوبر 1979 , ومن حيث السياق التاريخي لهذه الدراسة فإنها تتزامن مع التوجه الذي اعتمدته الدولة الجزائرية في نصوص الميثاق الوطني لسنة 1976 , بإعطاء الأولوية للسياحة الداخلية على السياحة الدولية . زكان الهدف من دراسة السياحة الداخلية في الجزائر العمل على تسطير سياسة مستقبلية تحت شعار (السياحة للجميع) و بالخصوص للعمال كما ينص على ذلك الميثاق الوطني بوضوح .ومن نتائج الدراسة في جوانبها التالية نذكر البعض منها :

- الاعتبار الخاصة بممارسة العطل من طرف الجزائريين :

- 1- 42% فقط من الجزائريين سيستفيدون من عطل الاستجمام , ثلثهم 1\3 يفضلون قضاءها في الجزائر بما يمثل ثلاثة أرباع 3\4 من مجموع المصطافين , من الربع 1\4 المتبقي يمثل الإطارات السامية و المتوسطة و الأعوان يفضلون قضاء العطلة بفرنسا .
- 2- تمثل الفئات السوسيو مهنية الثلاث في الجزائر المذكورة سالفاً مجموع 3\4 من المصطافين .

(¹)-Megharbi (Abdighani) ONAT ; Enquête Sociologie sur le tourisme interne en Algérie ; juillet – octobre 1979

3- أكثر من 1\2 نصف عدد المصطافين يفضلون شاطئ البحر و أقل من الربع 1\4 يفضلون الجبل و حوالي 10% حمامات المياه المعدنية و 5% الغابات .

- انطباعات وآراء حول منشآت الاستقبال المرتادة :

1-21 % من المبحوثين أكدوا إقامتهم مرة واحدة على الأقل في مركز تابع لوزارة السياحة , الفئة التي استفادت أكثر من هذه الصيغة هم الإطارات السامية , المهن الحرة بنسبة 35% تأتي بعدها الإطارات المتوسطة 29% التجار الحرفيون 8% العمال المتخصصون العمال المؤهلون 6%, العمال المهنيون أقل من 2% .

2- حوالي 45 % من عدم الرضا على التاكسي و الحافلة من حيث الارتياح , 50 % يشكون من ارتفاع سعر التاكسي مقابل تقريبا 25 % بالنسبة للحافلة و القطار أما استئجار السيارات فلا يهم الناس إلا قليلا .

3- 3\4 من المبحوثين أظهروا عدم الرضا على الأسعار المطبقة على الإيواء و الإطعام و المشروبات و 55 % بالنسبة للاستعراضات .

دراسة الباحثة حراث فتيحة حول : " الثنائية الثقافية عبر ممارسة السياحة . "1

و هي دراسة سوسيولوجية ميدانية لممارسة السياحة في إطار الثقافتين التقليدية و العصرية و هي رسالة ماجستير في علم الاجتماع من جامعة الجزائر , تضم هذه الدراسة جزئين : الجزء الأول حول الاقتراب النظري من الثنائية الثقافية و السياحة حسب مختلف الدراسات و الوثائق و تحتوي الدراسة على فصلين و هما :

(1) فتيحة حراث : الثنائية الثقافية عبر ممارسة السياحة : دراسة سوسيولوجية لممارسة السياحة في الجزائر في إطار الثقافتين التقليدية و العصرية , رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع , جامعة الجزائر , 2000-2001 .

فصل حول : الثقافة الإمبريقي من الثنائية الثقافية و ظاهرة السياحة في الجزائر , و الجزء الثاني حول الاقتراب الإمبريقي من الثنائية الثقافية عبر ممارسة السياحة في الجزائر و تحتوي على ثلاثة فصول : الأول حول العطلة في المركب و الثنائية الثقافية و فصل حول خفايا السياحة بين الممارسة و التنظيم , فصل ثالث حول النموذج الثقافي بين الواقع و التصور .

طرحت الباحثة في إشكالياتها مجموعة من التساؤلات وهي كالتالي :

- لذلك نتساءل عن الفئة الممارسة للسياحة , من هي هذه الفئة ؟ وماهي دوافعها و تصوراتها لممارسة السياحة ؟ هل ممارستها تلك تعتبر هروبا من النموذج الاجتماعي المعيشي و قطيعة معه مع تحقيق لنموذج تتصوره مغاير للواقع المعيشي أم هي امتداد له؟ و قد اقترحت الباحثة فرضية أم و أخرى جزئية .

- **الفرضية الأم :** تمارس السياحة في الجزائر من قبل فئة ميسورة من أجل التحرر من نموذج معشي و تحقيق متصور و تجمع في ممارستها بن الثقافتين التقليدية و العصرية و يتخلل تناقضا في سلوكياتها و مواقفها , كما تواجه تلك الفئة في المؤسسة السياحية تواجد ممارسات خفية .

- **الفرضيات الجزئية :**

1- أثناء العطلة تمارس السياحة من قبل فئة ميسورة ماديا تجمع ما بين الثقافة التقليدية و الثقافة العصرية فتميل في كل مرة إلى إحداها عبر سلوكياتها و مواقفها , ويعبر ذلك التناوب عن الثنائية الثقافية المميزة لنموذجها المعيشي .

2 – تعتبر الممارسة السياحية في الجزائر من طرف تلك الفئة هروبا وتحررا من ضغوط واقع معيش و محاولة تحقيق لنموذج متصور يعتبر مرجعا لها .

3- نتيجة نموذجها المعيشي يتخلل سلوكيات و مواقف تلك الفئة حين ممارستها تلك تناقضات هي غير واعية بها .

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج و التقنية :

- العينة اشتملت على مركب زرا لدا و مركب مطار يس .

- إن التقنية التي استغلت بها الباحثة تتمثل في : المقابلة الموجهة , الملاحظة المباشرة .
- منهجية التحليل : تقنية تحليل المحتوى و التحليل الإحصائي .
- **المنهج المستعمل :** المنهج التاريخي , الوصفي , المقارنة و الجدول . و من صعوبات التحليل :
- عدم توفر الكثير من المراجع .
- أثرت الوضعية الأمنية على السياحة , فعدم تنظيم الجولات وانقطاع مجيء السواح الأجانب جعلنا نغير من اتجاه البحث .
- تضيق الوقت من طرف المسؤولين الموافقة على إجراء البحث .
- نتائج البحث :** قد توصلت الباحثة إلى أن الواقع المعيشي للمجتمع الجزائري يتسم ببناء ثقافي خاص يتميز بمزج الثقافتين التقليدية و العصرية و يكون تأثيرهما على الأفراد بتناوب , وينتقل ذلك المزج إلى مجال الممارسة السياحية رغم أنه مجالا متحررا من ضغوط الرقاب الاجتماعية التي يعرفها الواقع الاجتماعي المعيشي , فلا يظهر التحرر من تأثير الثقافة التقليدية التي تحمل قيما متشددة تسير للرقابة الاجتماعية إلا بنسب ضعيفة , تلك النسب التي تؤكد على الرغبة في التحرر من تأثير ثقافي و الانتماء إل ثقافة مغايرة في صيرورة الثقاف , إذن بين ثقافة مجتمعنا تظهر نوعا ما خاصا من التصدي في امتزاجها بالثقافة الغربية كونها ثقافة الذات باستمرار تأثير قيمها على الأفراد و بالتالي وانطلاقا من هذه النتائج يمكننا القول بأن فرضياتنا قد تحققت .

الفصل الثاني :

الجانب النظري للدراسة

أساسيات السياحة و تفعيل حركتها الدولية و العربية

تمهيد

المبحث الأول: ماهية السياحة و السائح .

1- مفهوم السياحة

2- مفهوم السائح

3- دوافع السياحة ووظائفها

المبحث الثاني: السياحة , النشأة و التطور, أسسها ,الانواع .

1-نشأة وتطور السياحة .

2-العوامل التي ساعدت على انتشارها

3-أسس السياحة

4-أنواع السياحة

5-المبحث الثالث : السياحة , خصائصها , مقوماتها , أهميتها , أثارها .

1 - خصائص وأركان السياحة

2- مقومات السياحة

3- أهمية السياحة

4 -آثار السياحة

المبحث الرابع :مقومات و مؤشرات السياحة في الجزائر .

1- المقومات الطبيعية و التاريخية

2- المؤشرات السياحية في الجزائر

3- إستراتيجية السياحة الجزائرية لآفاق 2013

4- المنتجات السياحية الواجب تنميتها من خلال برنامج الإجراءات المتخذة

5- الإجراءات المتخذة لدعم وترقية الاستثمار ضمن مخطط آفاق 2013 .

6- الاستثمار ضمن مخطط آفاق 2013

7- تقييم برنامج 2013

خلاصة الفصل .

تمهيد:

لقد عرفت ظاهرة السفر منذ القدم , فقد كانت بسيطة و بدائية في مظاهرها و أسبابها و أهدافها و وسائلها , ثم تطورت هذه الظاهرة البسيطة حتى أصبحت اليوم نشاطا له أسسه و مبادئه خاصة بعد التقدم التكنولوجي في مجال النقل و الاتصالات و ارتفاع الدخل و تحسين ظروف العمال, و ارتفاع مستوى التعليم و الثقافة .

فالسياحة تعد احد الأنشطة الطبيعية المهمة للإنسان تتعلق بالحركة و التنقل قد يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد و يتم الانتقال من مكان إلى آخر بغرض الترفيه أو قضاء وقت الفراغ أو لحضور المؤتمرات و المهرجانات.

وعليه فالسياحة نشاط يتعلق بالسفر و البقاء لفترة خارج المكان المعتاد لغرض التسلية و الترفيه, كما لها أركان و أسباب و أنواع منها الدينية, رياضية, علاجية...و هي كأي نشاط له آثار و انعكاسات ايجابية أو سلبية سواء على الناحية الاقتصادية , الاجتماعية أو البيئية .سوف نحاول في هذا الفصل التطرق إلى السياق التاريخي للسياحة مع الوقوف عند مفهوم السياحة من حيث الأركان و الأسس و العوامل التي ساعدت على انتشارها , كما سنتطرق إلى آثارها الايجابية و السلبية .

المبحث الأول: ماهية السياحة و السائح:

1- مفهوم السياحة :

إن أول ما سنباحول التطرق إليه هو إعطاء مدلول لمفهوم السياحة , لغة و اصطلاحاً , كما اختلف تعريف هذا المدلول من جهة نظر رجال العلم إلى السياحة من حيث جوهرها فهي علم جديد اشترك في تكوينه عدد من العلوم الأخرى , لذا تتعدد التعاريف و تختلف المقاربات و تختلف الأهداف و النتائج .

التعريف اللغوي: السياحة لغة : هي الضرب في الأرض , حيث انشقت من سيح الماء و سيحانه , و ساح يسيح سيحانا , إذ جرى على وجه الأرض , و السياحة هي الذهاب في الأرض للعبادة و الترهيب و ساح في الأرض يسيح سياحة و سيوحا و سيحا و سيحانا أي ذهب في الأرض¹ .

وهذا ما ورد في قوله تعالى من سورة التوبة الآية (1-2) : "براءة من الله و رسوله إلى الذين عاهدتهم من المشركين فسيحو في أربعة أشهر..."

- حيث ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم في ثلاث مواضع أو مواطن من القرآن الكريم, ففي السورة السابقة الآية (111-112) ورد قوله تعالى : "التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف و الناهون عن المنكر و الحافظون حدود الله و بشر المؤمنين"

- و في سورة التحريم ورد قوله تعالى (5) : "عسى ربه أن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات و أبكاراً".

وعليه نقول بان كلمة سياحة عربية معروفة عند العرب منذ القدم وورد ذكرها في القرآن الكريم

- أما في اللغة الانجليزية نجد كلمة Tour و تعني يجول أو يدور أما كلمة Tourisme فقد استعملت أول مرة في أواخر القرن 18 في انجلترا للدلالة على رحلة النبلاء الانجليز إلى

(¹)- ابن منظور : لسان العرب , المجلد الثالث , دار صادر , بيروت , ط 1 , 1997 .

اروبا خصوصا إلى فرنسا لمتابعة الدراسة , ثم انتقل استخدامها إلى الدول الأوروبية للدلالة على شخص يسافر بهدف الاستجمام أو التعلم أو الاستشفاء .

- وكلمة Tour هي سلف ما نسميه اليوم Tourisme باللغة الانجليزية و قد انتقلت كل من Tourisme, Touriste إلى كل اللغات تقريبا في نهاية القرن 19 ووصفت لها تعاريف و مفاهيم محددة, فقد عرف السائح في سنة 1937 من طرف الخبراء و لأغراض إحصائية بأنه : " كل شخص مسافر بغرض المتعة مبتعدا عن مقر سكناه لأكثر من 24 ساعة و لأقل من سنة, أما التنقلات التي تقل عن 24 ساعات فتعتبر نزاهات " ¹ و الآن سوف نعرض بعض التعاريف لعدد من العلماء و الباحثين و المهتمين بالسياحة.

1-1- بعض تعريفات السياحة :

ولمعرفة و تحديد مفهوم السياحة نستعرض مفاهيم و التعاريف و الاتجاهات النظرية التي تتعلق بها :

- يعرف قاموس لاروس **La Rousse** السياحة بأنها : " عبارة عن مجموعة من الأنشطة المتعلقة بالسفر و الاستجمام أو نشاط سفر و زيارة موقع ما من اجل المتعة و الترفيه عن النفس " ².

- أما معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية فقد عرف السياحة بأنها : " انتقال أي شخص من مكان إقامته إلى مكان آخر لمدة قصيرة نسبيا و الإنفاق من مذكراته و ليس من العمل في المكان الذي يزوره وقد ينشد السائح مجرد زيارة أو تمضية الإجازة , أو الصحة أو الدراسة و بذلك ينتقل السياح بصفاتهم مستهلكين لا منتجين وقد تكون السياحة داخلية أو خارجية" ³

- أما قاموس **Petit Robert** فقد عرف السياحة بأنها : " الأنشطة المتعلقة بتنقل السياح و إقامتهم خارج سكناتهم " ⁴.

- في حين ورد تعريف السياحة في معجم المصطلحات و الفندقية أنها : " لفظ من الألفاظ اللاتينية كما أنها تعتبر من الألفاظ العربية و تعني انتقال الإنسان من مكان لآخر ومن زمان

⁽¹⁾ - Boyer(marc) ; **l'invention du tourisme** ; Art de vivre ; découverts Gallimard ; Paris ; 1996 p 93 .

⁽²⁾ - la Rousse-Bourda : **Dictionnaire de français** N°00 /06/7968 Imprimé on France ; 1997 .

⁽³⁾ - (احمد زكي بدوي : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** , مكتبة لبنان , بيروت 1978 , ص 427 .

⁽⁴⁾ - Le petit (Rebert) ; **Dictionnaire de Français** ; 1987 ; p 108 .

إلى زمان أو الانتقال في البلد (السياحة الداخلية) لمدة يجب إن لا تقل عن 24 ساعة بحيث لا تكون من أجل الإقامة الدائمة و أغراضها تكون من أجل الثقافة أو الأعمال أو الدين أو الرياضة¹.

- في عام 1950 عرف (جوير فولر) E.Guyer Freuller الألماني السياحة بأنها :
" ظاهرة من الظواهر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة و الاستجمام و تعتبر الجو و الإحساس بجمال الطبيعة و تذوقها , و الشعور بالبهجة و المتعة في الإقامة ذات طبيعة خاصة وهي ثمرة تقدم وسائل النقل"².

هذا التعريف اهتم فقط بالجوانب الإنسانية و النفسية و أهمل الجانب الاقتصادي و الثقافي.
وفي العام 1910 عرف العالم النمساوي (هيرمان فون شوليرون) Herman von Sholleron على أنها : " الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة و خصوصا تلك العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب و إقامتهم المؤقتة و انتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة"³.

هذا التعريف ركز على الجانب الاقتصادي للسياحة و أهمل الجانب النفسي و الثقافي.

- و في العام 1935 عرف العالم السويسري (جلا كسمان) R.Glucksman

على أنها: " مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما , و بين الأشخاص الذي يقيمون في هذا المكان"⁴.

يركز هذا التعريف فقط على العلاقات الإنسانية التي تنشأ بين السائح و السكان الأصليين .

- و في العام 1959 عرفها العالم السويسري (هونز مير) رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالمين بأنها : " مجموعة العلاقات و الظواهر التي تترتب على سفر و إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما , بحيث لا تتحول إلى إقامة دائمة و لا ترتبط بنشاط يحقق ربحا للشخص الأجنبي "⁵.

(¹)- زيد عبودي : معجم المصطلحات السياحية و الفندقية في إنجلترا , دار كنوز المعرفة , عمان , ط 1 , 2006 ص 262.

(²)- محمد كمال : السياحة الحديثة علما و تطبيقا , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة 1975 , ص 13

(³)- شوقي حسين: السياسة التسويقية في مجال السياحة , الدار الجامعية للكتاب , القاهرة , 1975 , ص 24 .

(⁴)- ماهر عبد العزيز توفيق : صناعة السياحة , دار زهران , الأردن , 2008 م , ص 22- 93

- أما منظمة السياحة العلمية فقد عرفت السياحة بأنها : " نشاط إنساني و ظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من مكان الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق أخرى خارج مجتمعاتهم لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة , ولا تزيد عن عام كامل لغرض من أغراض السياحة المعروفة ما عدا الدراسة و العمل "¹.

- و في مؤتمر الأمم المتحدة لعام 1963 الذي انعقد في روما للسياحة و السفر الدولي بأنها :

"ظاهرة اجتماعية و إنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهرا , بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية و السياحة كالتأثير لها جناحان يتمثلان في السياحة الداخلية أو الخارجية " . وهذا التعريف يبرز نفس الحقائق السالفة الذكر .

- و في مؤتمر أوتاوا بكندا عام 1991 تم تعريف السياحة بأنها : " الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى مكان خارج بيئته المعتادة لفترة معينة من الزمن , لا يكون غرضه من السفر ممارسة نشاط يكتسب منه دخلا في مكان الذي يسافر إليه "².

- و تعرفها الأكاديمية الدولية للسياحة بأنها : "اصطلاح يطلق على الرحلات الترفيهية و على هذا الأساس هي مجموعة الأنشطة الإنسانية المعبأة لتحقيق هذا النوع من الرحلات الترفيهية , و هي صناعة تتعاون على سر حاجات السائح "³.

وقد اعتبر هذا التعريف السياحة صناعة قائمة بذاتها .

- وتعرفها مدرسة الفكر السويسرية من خلال الجنرال Kraft & Hunziker بأنها : مجموعة من الظواهر و العلاقات التي تنشأ لسفر و إقامة الشخص الأجنبي إقامة مؤقتة , بحيث لا تتحول إلى إقامة دائمة أو ترتبط بعمل مأجور "⁴.

و مما تقدم نستنتج أن السياحة ظاهرة اجتماعية تتمثل في انتقال الفرد من البلد الذي يقيم فيه على سبيل الاعتياد إلى بلد آخر لأي غرض غير الهجرة أو العمل , فهي عبارة عن مزيج

(¹) - محمد منير حجاب : الإعلام السياحي , دار الفجر , القاهرة , 2002 م , ص 21-22

(²) - محي الدين محمد مسعد : الإطار القانوني للنشاط السياحي و الفندقية , المكتب العربي الحديث , الأسكندرية , 2002 , ص 61-

62

(³) - علي أحمد هارون : أسس الجغرافيا السياحية , دار الفكر العربي , القاهرة , 2000 م , ص 126 .

(⁴) - Tessa(Ahmed) ; Economie ;Touristique et aménagement du territoire ; OPU ; Algerie ;1993 p 21.

بين مختلف القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية , لهذا أصبحت تشكل من جهة ظاهرة اجتماعية تتمثل في إشباع رغبات الأفراد و المتمثلة في الراحة و الاستجمام و الاطلاع و حضور التظاهرات الثقافية و الرياضية و التجارية , و ظاهرة اقتصادية من جهة أخرى إذ تعتبر صناعة تختص بتقديم الخدمات و تساهم شأنها شأن القطاعات الأخرى في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية .

2- مفهوم السائح :

إن لتحديد مفهوم النتائج أهمية كبيرة , إذ لا يمكن تحديد إحصائيات و جمع بيانات مختلفة عن أعداد السياح و أصنافهم و أقابليتهم للصرف و فترة بقائهم, إلا أن يكون للإحصائي خلفية كاملة عن مفهوم النتائج و شروطه كي يميزه عن بقية الفئات الأخرى , و العوامل المؤثرة في سلوكه وقدراتهن أما من الناحية الإدارية و التنظيمية فلا بد من تمديد فئة السياح و معرفة الأماكن و المنشآت التي تستضيفهم و تقدم الخدمات لهم لكي يتم تشكيلها لاستقبالهم.

2-1- شروط تعريف السائح:

تتعدد التعريفات و التصورات حول السائح و نعرض لأهمها:
إن السائح يجب أن ينتقل من مكان إقامته المعتاد إلى مكان آخر داخل الدولة مؤقتا ومن ثم يباشر نشاطا ترفيهيا يفعل نفس الشيء.
وهناك شرطان أساسيان لتعريف السائح :

- **شروط المسافة :** ينطبق هذا الشرط على كل إنسان يقطع مسافة خمس و عشرين ميلن (40 كلم) يعتبر سائحا, أو زيدت هذه المسافة في بعض الدول إلى مئة مليون (160 كلم) .

- **شروط قضاء ليلة في المكان المزار:** وهذا الشرط مسلما به في السياحة الداخلية خصوصا وان بعض الدول زيدت المسافة إلى 100 ميل (160 كلم) شرط لاعتبار النشاط الذي يقوم به السائح نشاطا سياحيا , و السائح الداخلي هو الشخص الذي يبارح مكان إقامته المعتاد ليزور مكان آخر أو منطقة أخرى داخل حدود الدولة التي يقيم

فيها , بحيث يقطع مسافة عن (40 كلم) و يقضي ليلة على الأقل في المكان المزار و يشترط ألا يكون انتقاله لغرض الكسب حيث أن الغرض من السياحة الداخلية قد يكون الترفيه أو الاستجمام أو ممارسة الأنشطة الرياضية أو زيارة الأهل و الأصدقاء - أو العلاج أو حضور مؤتمرات و ندوات ...الخ¹.

2-2- **تعريفات السائح حسب تطورها التاريخي :** إن لتعريفات السائح تأثير في التنظيم المقترح التطوير السياحي و تحديد ما يقع كنمط خطة التطوير السياحي لمنطقة ما أو مكان ما, و من التعريفات التي عرضت من قبل العلماء و الباحثين كمايلي :

- **تعريفها لدى رجال العلم :**

- **فالاقتصاديون:** ينظرون إلى السياحة من وجهة الطلب على خدمات السفر و المواصلات و الإقامة (الفنادق, الشقق, و المعسكرات) وكل ما يتصل بالرحلة المهيئة من خدمات و سلع,و ينظرون إليها من جانب العرض على أنها صناعة منتجة للخدمات المذكورة

- **أما علماء الاجتماع :** فينظرون إلى السياحة على أنها رغبة في التعريف على أنماط أخرى من العلاقات الاجتماعية ,أو ثقافات و عادات و تقاليد الشعوب الأخرى ,ويرى البعض الآخر أن السياحة تعين الحركية الاجتماعية التي تتم إراديا أو اختياريا².

- **أما الانتروبولوجيا :** فينظرون إلى السياحة على أنها وسيلة للاتصال الثقافي و الحضاري الذي يساعد على تكوين الشخصية القومية ,و تقليل المسافات الاجتماعي بين الشعوب

- **أما علماء القانون :** فيهتمون في تعريفهم أو دراساتهم للسياحة على الإجراءات الرسمية الخاصة بالانتقال و كيفية الدخول و فترة الإقامة المسموح بها و التشريعات الخاصة بالمؤسسات و الهيئات القائمة على السياحة و الاهتمام بالسائح³.

- **أما من الناحية الثقافية :** فالسياحة تتركز على ثقافة الأماكن فالأفراد الذين نزورهم ,كما تتركز أيضا على ثقافة الزائرين و ذلك فيما يتعلق بالإرث الثقافي من فلكور و آثار و تقاليد و

(1)- يسرى د عبس : العولمة السياحية وواقع الدول المتقدمة و النامية , سلسلة الدراسات السياحية و المتحفية , الملتنقى المصري للإبداع و التنمية , الاسكندرية 2002 م .ص 16- 17

(2)- أمال الحمادي : السياحة و التنمية الاجتماعية في جمهورية مصر العربية , جامعة المنصورة , القاهرة 1988 , ص 26 .

(3)- وفاء زكي إبراهيم : دور السياحة في التنمية الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , 2006 ص 35 – 36 .

عادات و قيم ...الخ و طريقة تفكير الأفراد التي تدخل عليها تعديلات حسنة أم سيئة ,فالحاجة إلى الراحة إذن تمكن الأفراد من اكتشاف عدة حضارات و شعوب¹.

- تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسفر و السياحة الدولية (روما 1963):

حيث عرف السائح على انه: "أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزي منه في الدولة التي يزورها"².

وبناء عليه نجد ان هذا التعريف قد شمل فئتين من الزائرين هما: السائحين و المتنزهين.

-**السائحين (Touristes) :** وهم الزائرون المؤقتين الذي يقيمون على الأقل لمدة 24 ساعة في الدولة التي يزورونها .

- **المتنزهين (Excursionnistes) :** وهم الزائرون المؤقتين لمدة تقل عن 24 ساعة في الدولة التي يزورونها .

أما مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالتسهيلات الحركية سنة 1954 فقد وصل إلى تعريف السائح كما يلي : "كل شخص بدون تمييز لعنصر أو جنس أو لغة أو دين يدخل منطقة دولة طرف اتفاقية غير الدول التي اعتاد الإقامة فيها, و يبقى لفترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن ستة أشهر ,و ذلك في خلال اثني عشرة شهرا لأغراض مشروعة غير الهجرة"³.

ويعرف الاتحاد الأوروبي للصحفيين و الكتاب السياحيين بفرنسا على انه : "الشخص الذي ينتقل لغرض ما خارج الأفق الذي اعتاد الإقامة فيه و ينتفع بوقت فراغه لإشباع رغبة الاستطلاع تحت أي شكل من الأشكال هذه الرغبة و لسد حاجة من الاستجمام و المتعة"⁴.

أما قاموس أكسفورد : فيعرفه بأنه : "الشخص الذي يقوم برحلة أو رحلات بغرض الترويج و التثقيف أو من اجل الاهتمامات الخاصة أو ليكن منطقة الاستقبال مفضلة لديه"⁵. ومن جملة هذه التعريفات تقول بان السائح هو : " ذلك الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الاعتيادي ولأي سبب من الأسباب غير الكسب المادي أو الدراسة ,سواء

(¹) -Organisation mondiale du tourisme ; **Dimension humaine et social de l'activité touristique**; mexico ; 1988 ; p6

(²) - يسرى دعيس : مرجع سابق ,ص 16-17 .

(³) - ماهر عبد العزيز توفيق : صناعة السياحة , دار زهران , الأردن , 2008 ص 14 .

(⁴) - يسرى دعيس : العولمة السياحية , نفس المرجع السابق , ص 19 .

(⁵) - خالد مقابلة : التسويق السياحي , دار زهران , عمان 1988 , ص 8 .

كان داخل بلده (السائح الوطني) أو في داخل بلد غير بلده (السائح الأجنبي) , و لفترة تزيد عن 24 ساعة و أن تقل عن ذلك فهو يعتبر قاصد للنزهة ¹.

وينقسم السائحون إلى نوعين :

- **سائح محلي:** ويتعامل مع مزيج الخدمات السياحية وهم الذي تم التعاقد معه فعلا على برامج سياحية أو سبق التعامل مع برامج سياحي معينة.

- **سائح مستقبلي:** وهو السائح الذي لم يتعامل مع الخدمات السياحية حتى الآن وهو يمثل الجزء الأكبر من العملاء و خاصة الذي لم يقوموا بأي عملية سياحية من قبل ².

و يصنف السياح من حيث الجنسية إلى ثلاث مجموعات أساسية هي :

- **الأجانب:** وهم لا يحملون الجنسية الوطنية.

- **المواطنون بالخارج:** وهم الذين يعملون بالخارج وهم قطاع مهم بالنسبة لبعض الدول و يمثلون مصدرا من مصادر الدخل للسياحة.

- **المواطنون بالداخل :** وهو المواطنون العاملون بأرض الوطن , ويمثل هذا المصدر جانبا مهما من السياح خاصة بالنسبة للسياحة الداخلية .

2-3- العوامل المؤثرة في سلوك السائح : وهناك عنصران أساسيين يرتبطان و يؤثران على سلوك السائح هما :

أ - **القدرة:** وتعني القدرة المادية على دفع تكاليف الخدمة السياحية.

ب - **الرغبة :** و تعني رغبة السائح في الحصول على تلك الخدمة السياحية و التمتع بها , أي أن سلوك السائح هو محصلة لهذين العنصرين فهو علاقة بين رغبات الأفراد أو دوافعهم الموجودة للسفر و قدرتهم المادية و الزمنية و ذلك بعين الاعتبار أنه لا بد أن تتوفر المادة و يتوفر الوقت (الإجازات) .

ج - **الحالة الاجتماعية:** فاحتياجات الفرد السياحية تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية التي يعيشها , حيث يمكن ملاحظة أن الرغبات السياحية للأعزب تكاد تختلف تماما عن تلك التي للمتزوج أو الأرمل , و من ذلك فان معرفة الحالة الاجتماعية للسائح تمكن من التأثير عليه و إرضائه و إشباعه سياحيا في الوقت نفسه من حيث تكثيف المغريات السياحية التي يفضلها

(¹) - ماهر عبد العزيز توفيق : مرجع سابق , ص 27 .

(²) - محسن الخضيرى : التسويق السياحي , دار المعرفة الجامعية , القاهرة , ص 21- 24 .

أو الحشد السياحي داخل البرنامج السياحي¹ و قد لا يعني السائح الأعزب بمدى تكلفة البرنامج السياحي إلا أن المتزوج يشكل تكلفة البرنامج احد المحددات لسلوكه السياحي قراره بالتعامل على برنامج سياحي معين.

د - التعليم : نجد أن التعليم له تأثير كبير على توجيه سلوك السائحين , فاحتياجات السائح غير المؤهل تختلف عن ذلك السائح الحاصل على تعليم متوسط أو عال أو فوق العالي, و من هنا نجد أن المؤثرات الترويجية التي تستخدم كمؤثر على سلوك السائح الذي لم ينل نصيبا من التعليم.

هـ - الطبقة الاجتماعية : و تتأثر أيضا الخدمات السياحية بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها السائح , بل الطبقة التي يتطلع إلى الانتماء إليها , حيث يرتبط عادة سلوك السائح بتطلعاته و طموحاته, و من هنا يتأثر مدى الإقبال على برنامج سياحي معين بهذه التطلعات و الطموحات, و من هنا فإن معرفة الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها السائح و التي يتطلع إليها تسهل من عملية التسويق للبرامج السياحية.

و - المرحلة العمرية : و يتأثر قرار السائح بالتعامل على برنامج سياحي معين و عدم التعامل مع برنامج سياحي آخر بالمرحلة العمرية التي يعيشها حيث تختلف سياحة الشباب عن سياحة الكهول و سياحة الناضجين عن سياحة الطلائع , فكل مرحلة عمرية معينة يكون لأصحابها اهتمامات سياحية خاصة , و تختلف و تتغير هذه الاهتمامات بغير و اختلاف المرحلة العمرية التي يعيشونها.

- من حيث الدخل : حيث يقوم السائح بالتعاقد على البرامج السياحية وفقا للإمكانيات المادية للسائح بل كثيرا ما تحول إمكانات السائح المادية على التعاقد مع برنامج معين لارتفاع أسعاره و من ثم فان تخفيض أسعار البرامج السياحية يساعد على قيام السياح بالتعامل على البرنامج السياحي.²

2-4- العوامل المؤثرة في قرار السائح : هناك عدة عوامل و مراحل يمر بها قرار السائح فعند اتخاذ السائح لقرار التعامل مع مزيج خدمات سياحية معينة يهتم بالاتي :

(¹)- محسن الخضيرى : نفس المرجع السابق, ص34-36 .

(²)- وفاء زكي ابراهيم : مرجع سابق, ص 87-89 . -

مدى مخاطبة البرامج السياحية وإشباعه لرغباته و احتياجاته ودوافعه و مدى توافقه المادية و الجسمية و المعنوية.

الظروف السياحية داخل كل من البلد التي سيزورها السائح و أيضا التي يعيش فيها و طبيعة العلاقات السياسية و الاقتصادية التي تربط بين الدولتين.

ظروف المنافسة السياحية التي تواجه الخدمات السياحية سواء من الداخل أو الخارج.

النظام النقدي المطبق في الدولة المضيفة و مدى التسهيلات في التعامل المصرفي.

- حجم التسهيلات السياحية المتوفرة في الدولة و جودتها مع احتياجات السياح و رغباتهم

مثل أماكن الإقامة : كالفنادق بدرجاتها المختلفة و المرتلات و المخيمات و القرى السياحية.

- المطارات : من حيث عدد المطارات المتاحة و وسائل النقل و المواصلات و الاتصالات.

- أماكن الترفيه : المطاعم و الكازينوهات و دور السينما و المسرح الخ.

مدى اعتماد شركات سياحية على الأساليب المتاحة و وسائل النقل العلمية في تسويق

برامجها السياحية و اختيارها البرنامج السياحي و الأسلوب التسويقي المناسب لتوزيعها أو

ترويجها.¹

3-: دوافع السياحة و وظائفها:

المقصود بالدافع الباعث أو الأساليب الأساسية التي تحرك رغبة الإنسان في السفر، ويتم

عن طريق إشباع رغبة إنسانية معينة سواء كانت ذهنية أم معنوية أم جسدية و يمكننا أن نجد

أكثر من عشرين دافعا أساسيا، و لكن ليست بالطبع جميعا على مستوى واحد من الأهمية و

كما ذكرنا سابقا في بعض الحالات تتداخل عدة عوامل و تختلف رغبة واحدة للسفر إلى

مكان ما، و يمكن إبراز أهم هذه الدوافع السياحية في الآتي:

3-1- دوافع ثقافية , تاريخية , تعليمية و تتمثل في :

- مشاهدة الآثار و تاريخ الحضارات القديمة و الواقع الأثرية.

- مشاهدة بعض الأحداث المهمة بالعالم أو حضور مهرجانات أو حفلات أو معارض...الخ

(¹) - وفاء زكي إبراهيم : مرجع سابق، ص 89- 90 .

- الاطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى و التعرف على حياتهم و أعمالهم و ثقافتهم و نمط حياتهم الاجتماعية و الحضارية و الثقافية و اكتشاف أشياء جديدة لغرض العلم و الثقافية و المعرفة.

- مشاهدة المواقع الحضارية المهمة المشهورة بالعلم مثل زيارة باريس لمشاهدة برج إيفل... الخ

- معرفة ما يدور من حوادث الساعة و التقدم العلمي, أي التعرف على حقيقة ما يدور من أخبار و حوادث مثل مشاهدة انطلاق المركبات الفضائية... الخ و هذا الدافع يعتبر من أهم مصادر الدعاية¹.

وبالتالي يتعلق هذا الدافع بالتعرف على الحضارات القديمة و التاريخ, و مشاهدة المعالم الأثرية و العلم و الدراسة , و التدريب, بالإضافة إلى تبادل الخبرات البشرية و دراسة العادات و التقاليد و الأنماط المعيشية و الاقتصادية والاجتماعية من خلال معايشة الشعوب المختلفة².

3-2-دوافع دينية و عقائدية: و تتمثل في:

- السفر بدافع الحج إلى الأماكن المقدسة مثل مكة المكرمة , القدس و الفاتيكان و كذلك زيارة الأماكن الدينية المشهورة مثل أضرحة الصحابة أو جامع الحسين في القاهرة أو زيارة مرقد الكيلاني عبد القادر في بغداد أو زيارة مرقد الإمام علي كريم الله و جهة في التجف و كربت... الخ

- رحلات العمرة إلى مكة المكرمة و خاصة في رمضان و يوجد مقترحات أن تنظم المملكة العربية السعودية رحلات منظمة سياحية إلى العمرة و زيارة المدينة المنورة³.
وعليه فهذا الدافع يرتبط بالدين أو العبادة وهي مناسك يؤديها الإنسان أي كانت معتقداته فالمسلمون يحجون إلى الكعبة بمكة المكرمة , في حيث يذهب المسيحيون إلى القدس و بيت لحم و الفاتيكان و إلى غير ذلك من الديانات و المعتقدات⁴.

3-3-دوافع الراحة و الانسجام و الترفيه: و تتمثل في:

(¹) - ماهر عبد العزيز توفيق : مرجع سابق , ص 48- 49 .

(²) - وفاء زكي ابراهيم : مرجع سابق ص 192 .

(³) - ماهر عبد العزيز توفيق : مرجع سابق , ص 90

(⁴) - وفاء زكي ابراهيم : مرجع سابق ص 195

- الهروب المؤقت من الجو الروتيني اليومي للعمل و الابتعاد عن صخب المدينة و يحدث هذا في المدن الصناعية و التجارية الكبيرة و المزدحمة بالسكان.
- حب الاستمتاع بأوقات الفراغ في الأماكن الهادئة أو على سواحل الشواطئ أو في مناطق جميلة...الخ

- الترفيه عن النفس عند توفر الوقت و المال.¹

- و عليه يعد هذا الطلب إنساني حيث الراحة و الاسترخاء, و ممارسة الهوايات فضلت عن التسلية و الترفيه و قضاء أوقات الفراغ, و تتمثل في الاستمتاع بالقانون المختلفة, من موسيقى و غناء و مهرجانات و أعياد و معارض و كرنفلات و غيرها².

3-4- دوافع اقتصادية: و تتمثل في:

- انخفاض الأسعار في بلد ما يؤدي إلى تدفق السياح لتمتع بالخدمات المقدمة بأقل الأسعار و الحصول على السلع و الخدمات بأسعار اقل .
- فرق العملة في التحويل يؤدي إلى تدفق السياح إلى بلد ما انخفضت عملته لغرض التمتع بالخدمات و الخدمات بأسعار اقل .
- السفر لغرض الأعمال و الحصول على صفقات تجارية بالنسبة للرجال الأعمال.

3-5- دوافع صحية: و تتمثل في:

- الابتعاد عن الجو البارد و الثلوج إلى أماكن دافئة أو الابتعاد عن الجو الحار و التوجه إلى أماكن باردة و خاصة بالنسبة لكبار السن و المرضى.
- السفر لأغراض العلاج و المداواة.
- السفر لغرض التقاهة و الاسترخاء بعد الشفاء من مرض معين أو لغرض الراحة النفسية بعد إصابة الشخص بمرض أو أزمة نفسية أو التمتع بالجو الصافي أو الهواء النقي.³
- و تكون فترة النقاهة و الاسترخاء هذا إما في مناطق المياه المعدنية أو الرمال الطبيعية أو الإقامة في المستشفيات و المصحات.⁴

3-6- دوافع عرقية ذات العلاقات الشخصية و الأسرية : و تتمثل في :

(¹) - ماهر عبد العزيز توفيق: مرجع سابق , ص 49 .

(²) - وفاء زكي ابراهيم : مرجع سابق , ص 192

(³) - ماهر عبد العزيز توفيق: مرجع سابق , ص 50

(⁴) - وفاء زكي ابراهيم : مرجع سابق , ص 193

زيارة البلد الأم بتحديد الروابط الأسرية كزيارة أماكن الميلاد أو أماكن قضاء الطفولة أو أماكن سكن الأهل , الأقارب , الأصدقاء... الخ و هذا الدافع ينشأ بقوة بالنسبة للمغتربين عن بلدهم و يولد حافز قوي بزيارة بلدهم الأم .

الرغبة في زيارة أماكن سبق وان زارها الأصدقاء في البلد الأم و تركت انطبعا معين لديهم¹ .

هذه الدوافع لها علاقة بالاتصال الجماعي , حيث يرتبط الناس في كل المجتمعات في زمر اجتماعية عن طريق أنواع عديدة من الروابط و العلاقات , و تتمثل رابطة القرابة أهم هذه الروابط حيث يقوم عليها الانحدار , و الميراث قد تصل إلى أن يقوم الإنتاج في المجتمعات التقليدية التي لا يمكن الفصل فيها بين القرابة من جهة و الزواج و العائلة من جهة أخرى² .

3-7- دوافع رياضية : و تتمثل في :

- السفر لغرض مشاهدة مباراة رياضية أو تشجيع فريق معين الخ .
المشاركة في دورة رياضية أو سفر لغرض ممارسة العاب معينة مثل التزلج على الجليد أو التزلج على المياه أو ممارسة رياضة التنس أو رياضية أخرى³ .

دوافع المكانة الاجتماعية : و تتمثل في :

تختلف وفقا للوضع الشخصي و متطلباته و قدراته المالية⁴ .

3-8- دوافع أخرى : و تتمثل في :

المخاطرة أو المغامرة (سياحة الشباب) ممكن تدخل من ضمنها السياحة الصحراوية .
التفاخر و المباهاة و خاصة لبعض المناطق في العالم مثل جزر البحر الكاريبي أو مونتري كولو... الخ

- تقنية مثل شراء سيارة جديدة و الرغبة في السفر بها إلى مكان ما أو الرغبة في تجربة وسيلة نقل جديدة و متطورة مثل الرغبة في السفر في طائرة الكونكورد ... الخ.

- التذوق: تذوق الطعام.

- علمية مثل: دراسة نوعية معينة من الصخور أو دراسة نوعية معينة من التربة... الخ¹ .

(¹) - ماهر عبد العزيز توفيق : مرجع سابق , ص 49 - 50 .

(²) - فاروق أحمد مصطفى : البناء الاجتماعي للطريقة الشاذلية في مصر , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , 1980 , ص 208 .

(³) - ماهر عبد العزيز توفيق : مرجع سابق , ص 50-51 .

(⁴) - وفاء زكي ابراهيم : مرجع سابق , ص 193 .

و من جملة هذه الدوافع نقول بان الدوافع تختلف من سائح لآخر وفقا لمصالحه و ذوقه و يمكن القول هنا انه بدراسة و تحليل دوافع السفر و السياحة يساعد ذلك على توفير الخدمات السياحية التي ترضي رغبات السائحين حيث يقودنا إلى التنمية السياحية المرجوة لكثير من البلاد التي تسعى إلى التنمية الشاملة , و يتضح من ذلك إن دوافع النشاط السياحي هي دوافع طبيعية و اقتصادية و اجتماعية و نفسية و بشرية .

إذ أن كل إنسان يحتاج إلى تخصيص بعض الوقت يروح فيه عن نفسه حيث يحتاج إلى مكان إقامته و عمله و تجمعهم , فنشاط الإنسان السياحي يتمثل في التغيير و الترويج عن النفس عن طريق الحركة , الانتقال و السياحة².

المبحث الثاني : السياحة النشأة و التطور, عواملها , أسسها , الأنواع

1- نشأة و تطور السياحة عبر التاريخ .

لقد تطور مفهوم السياحة و معناها مع تطور المجتمعات و سوف نستعرض بصورة مختصرة ثلاث مراحل من مراحل تطور السياحة هي :

1-1- مرحلة العصور القديمة :

إن غريزة التنقل و الترحال من مكان لآخر كانت موجودة عند الإنسان منذ نشأته الأولى سعيا لحياة أفضل حيث لم تكن هناك منظمات أو جهات رسمية توفر له احتياجاته الضرورية , فكان عليه أن يسعى إلى توفيرها بنفسه بدون وجود قوانين أو أعراف تحد و تحكم تصرفاته و التزاماته³.

وقد بدأت هذه المرحلة مع نشأة حضارة بلاد الرافدين و الفراعنة في الألف الخامس قبل الميلاد و تنتهي بسقوط الدولة الرومانية في نهاية القرن الرابع ومن خصائص هذه المرحلة⁴:

- ظهور الدول مثل الحضارة الفرعونية في مصر و الحضارة الرومانية .
- ظهور العلوم و تطور وسائل النقل و المواصلات و خاصة السفن الشراعية .

(¹) - ماهر عبد العزيز توفيق : مرجع سابق , ص 51 .

(²) - حسين عفاي : رؤية في الدول النامية , دار المطبوعات الجامعية , الإسكندرية , دت , ص 16 .

(³) - ماهر عبد العزيز توفيق : مرجع سابق , ص 14 .

(⁴) - نعيم الطاهر سراب إلياس : مبادئ السياحة , ط 2 , دار المسيرة للنشر و التوزيع , الأردن , 2007 , ص 12 .

أما عن أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في العصور ما قبل الميلاد فكانت تركز على مايلي ¹ :

-تحقيق الفائدة .

-حب الاستطلاع .

-الدافع الديني .

- **تحقيق الفائدة** : وتعني بها خلق علاقات متبادلة بين القبائل المختلفة و التي تكون أحيانا متجاورة و قد تكون بعيدة ,لقد انشأ اليونانيون في العصور القديمة مستعمرات على شاطئ البحر الأبيض المتوسط حيث كانت تجارتهم مع الشعوب المجاورة , كما كانت هناك رحلات يقوم بها أهل قریش قبل الإسلام بقصد التجارة بين بلدهم و بلاد الشام و اليمن كما ورد في القرآن الكريم "أیلا في قریش إیلافهم رحلة الشتاء و الصيف" و الكتب الدينية غنية بمثل هذه الرحلات .

- **حب الاستطلاع** : أدى الدافع لمعرفة عادات و تقاليد الشعوب إلى القيام برحلات طويلة لغرض التطلع عليها و أهم الرحالة (هيرودت المؤلف الإغريقي) من أوائل الرواد في العصور القديمة².

- **الدافع الديني** : دفع هذا الشعور الناس إلى القيام برحلات عديدة لغرض زيارة الأماكن المقدسة مثل الصينيين الذين يعبدون " البوذا" يقطعون آلاف الكيلومترات , كما كان يقوم العرب بزيارة مكة لغرض العبادة و التجارة وهو ما يطلق عليها السياحة الدينية³.

1-2- مرحلة العصور الوسطى :

تبدأ هذه المرحلة بسقوط الإمبراطورية الرومانية حتى القرن 15 و المعروف إن الإمبراطورية الرومانية آخر إمبراطورية نشأت في العصور القديمة ,و قد كانت مركز الإشعاع الفكري و الحضاري و التجاري و كان لها الفضل الأكبر في تطوير حركة الأسفار عبر العالم⁴.

(¹)- ماهر عبد العزيز توفيق : مرجع سابق, ص 14-15 .

(²) - نعيم الطاهر سراب إلياس : مرجع سابق ,ص 14 .

(³) - ماهر عبد العزيز توفيق : مرجع سابق ,ص 14 .

(⁴)- نعيم الطاهر سراب إلياس : مرجع سابق , ص 15-16 .

وقد كان اتجاه السياحة في تلك العصور إلى التجارة ,الحج ,رحلات الدراسة حيث انفرد العرب من الفترة الممتدة للقرن الرابع عشر و الثامن عشر على تطوير مبادئ السياحة ووضع الأسس الأولى ,و كانت البلاد الإسلامية أكثر تقدما من اوروبا و بغداد و قرطبة التي كانت أكثر المدن ثراء من حيث التجارة و مركز الحياة الثقافية و الحضارية وقد انطلق الرحالة العرب يجوبون العالم ومن أشهرهم : ابن بطوطة,ابن جبیر,البیروني...و غیرهم .

وقد أخذت السياحة الدينية أبعاد جديدة في العصور الوسطى حيث كان الحجاج على اختلاف أديانهم يقومون برحلاتهم الدينية إلى الأماكن المقدسة ,و كثيرا منهم كتبوا أوصاف لرحلاتهم و في نهاية العصور الوسطى ظهرت فئة طالبي العلم الذين يقومون برحلات لغرض العلم و التعرف على آراء الغير و النظم السياسية الموجودة في الدول الأخرى, هذه الفترة بمثابة بداية الرحلات التي كانت قاصرة على طبقة الارستقراطيون لان السفر يتطلب وقت فراغ و أموال فائضة عن الحاجة¹.

1-3- مرحلة العصر الحديث :

بداية العصور الحديثة كانت في عصر النهضة التي حدثت فيها تغيرات عديدة في المجال العلمي مثل الاستكشافات الجغرافية التي أدت إلى زيارة الأسفار,كما أحدثت الثورة الصناعية تغييرا واضحا في وسائل المواصلات و تطويرها ما أدى إلى سهولة السفر و التنقل و اختصار الوقت و ازدادت بعد الحرب العالمية الثانية حيث بدا تطوير الطائرات الحربية إلى مدينة و كذلك السيارات و القطارات². ويرى دوكلت س بيرس Douglacepearce أن علم السياحة تطور تطورا ملحوظا بما يتوافق مع حركة السياحة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية و يرجع ذلك إلى³ :

- التطورات التكنولوجية التي أدت إلى تحسين طرق ووسائل الإنتاج مما أدى إلى توفير الجهد الإنساني و تحسين ظروف العمل وزيادة أوقات الفراغ و الإجازات الممنوحة .
- تقدم و تطور وسائل النقل و المواصلات و الاتصالات و بالتالي تقارب المسافات .
- سهولة تبادل الخبرات و انتشار المعرفة .

(¹)- ماهر عبد العزيز توفيق: مرجع سابق , ص 17- 18 .

(²)- ماهر عبد العزيز توفيق : مرجع سابق , ص 19 .

(³)-وفاء زكي إبراهيم: نفس المرجع السابق, ص 66- 67.

- ارتفاع معدلات الدخول و الثروات و النظرة للسياحة كضرورة حتمية.
- اهتمام المنظمات و الهيئات الدولية و المجتمع الدولي بالسياحة و أهميتها اقتصاديا , اجتماعيا , و سياسيا.

وعليه لم يعد سفر اليوم كشأنه بالأمس. كما لم يعد رحالة اليوم مثل الرحالة القدامى, لان الثورة التكنولوجية وتقدم وسائل النقل و كثرة عدد المسافرين لم تجعل من المسافر رحالة بالمعنى التقليدي , حيث تدير المكاتب السياحية و تعلن عن موضوع الرحلة في عدة طرق عن طريق وضع العديد من الصور التي تنتقل الحقيقة و تكتشف مختلف الأماكن التي تكون كامنة¹.

2: العوامل التي ساعدت على انتشار السياحة :

- هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى انتشار السياحة منها²:
- الانتقال من الريف إلى المدينة أدى إلى زيادة الطلب على الخدمات بالإضافة إلى تعرضهم للروتين أدى إلى ضرورة التمتع بإجازة سنوية و الهروب من زحم المدينة .
- تقليل ساعات العمل نتيجة دخول الآلات الحديثة أدى إلى زيادة أوقات الفراغ و أصبحت هناك الحاجة إلى السفر .
- التمتع بالإجازات المدفوعة الثمن بعد إحداث العديد من قوانين العمل و التنظيم و التشريعات التي تحدد الإجازات الإجبارية المدفوعة الثمن .
- زيادة وحدات الإنتاج أدى إلى حصول فائض في الإنتاج و بدئ التجار و الصناعيين في البحث عن أسواق جديدة لتصريف بضائعهم و هذا يحتاج إلى السفر .
- تطور وسائل و طرق النقل و خاصة بعد الحرب العالمية الثانية حيث تطورت الطائرات الحربية إلى مدينة أدى بدوره إلى إلغاء المسافات .
- تلوث البيئة و خاصة جو المدن الصناعية الكبيرة أدى إلى هروب الناس فترة من الزمن إلى المناطق الأخرى .

(1)-هالة عبد الرحمان رفاعي : التأثيرات الاجتماعية و الثقافية للسياحة , الملتقى المصري للإبداع و التنمية , مصر , 1998, ص 29 .

(2)- أحمد محمود مقابلة : المرجع السابق ص 27-28 .

-تطور و تقدم وسائل الاتصالات الحديثة و التي ساهمت بشكل فعال في السياحة و السفر , كالحاسوب و التليفون , الفاكس .

-التقدم العلمي في مجالات الطب و الأدوية و معالجة الأمراض و القضاء على الأوبئة ساعد على زيادة السياحة و عدم خوف السياح من تعرضهم إلى الإصابة بالأمراض .

-زيادة الوعي الثقافي و الاجتماعي و انتشار المعلومات أدت إلى زيادة الرغبة لدى كثير من الناس إلى زيادة البلدان لغرض الاطلاع على ثقافتهم و أمور معيشتهم .

3 :-أسس السياحة :

يمكن تلخيص أسس السياحة فيما يلي :

3-1-الطلب السياحي :

يقصد بالطلب على سلعة أو خدمة معينة بأنه الكمية من السلعة أو الخدمة التي يرغب المشترون في الحصول عليها نظير ثمن معين و في سوق معينة و هذا يعني بشكل عام أن الطلب يمثل الرغبة و القدرة على الشراء¹.

كما يعرف البعض أن الطلب السياحي على انه مجموع الوافدين إلى البلد , كما يتأثر الطلب على المنتج السياحي بنوعين من العوامل هي²:

3-1-1-عوامل الدفع :

و تشمل الهروب من الروتين اليومي الذي يعيش به الفرد مثل طبيعة العمل , الملل , الحاجة النفسية إلى التغيير و البحث عن جديد .

3-1-2-عوامل الجذب :

و تشمل نقاط الجذب في المواقع السياحية و هنا يبرز دور ترويج المنتج السياحي في الأسواق العالمية .

و يتميز الطلب السياحي ببعض السمات و الخصائص :

3-2-الحساسية :

تعني هذه الخاصية إن الطلب السياحي ذو حساسية شديدة نحو الظروف و العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية السائدة في الدول المستقبلية للسياحة , إذا واجهت إحدى

(¹)- المؤسسة العامة للتعليم : مختارات من الاقتصاد السياحي , ط1 , دار مجدلاوي للنشر , الأردن , 1999 , ص40.

(²) - pdf - 1063 : pdf libay 09-04-2011 www . alialunolali com /

هذه الدول مشكلات اقتصادية كانهيار النظام الاقتصادي أو مشكلات اجتماعية كحدوث مجاعات أو كوارث طبيعية أو تعرض الدولة لانقلابات عسكرية أو مشكلات سياسية أدى إلى تقلص المد السياحي, لان السائح يبحث دائما عن المتعة و الترفيه والهدوء و لا يبحث عن التوتر و المشاكل و بذلك يصبح مناخ هذه الدول غير ملائم للحركة السياحية و يقل الطلب عليها أي هناك قوات ارتباط بين امن و استقرار المنطقة و بين زيادة الطلب السياحي عليها .

3-3 - المرونة :

يقصد بالمرونة قابلية الطلب السياحي للتغيير تبعا للظروف و المؤثرات السائدة فالظروف و العوامل الاقتصادية السائدة في الدول المستقبلية للسياحة التي ترتبط بتغيير الخدمات السياحية تؤثر هي أيضا في مرونة الطلب السياحي لأنه كلما انخفضت هذه الأسعار اتجه الطلب السياحي إلى الارتفاع و العكس صحيح , أي كلما ارتفعت هذه الخدمات اتجه الطلب إلى الانخفاض لذلك يجب على الدول المستقبلية للسياحة دراسة مرونة الطلب السياحي و بين انخفاض الأسعار و ارتفاع الطلب¹.

3-4 - الموسمية :

يقصد بموسمية الطلب السياحي هو اتجاه هذا الطلب إلى ارتفاع هذا الطلب إلى الارتفاع في أوقات زمنية معينة مرتبطة بالمناخ و العوامل التنظيمية و الأعياد أو مواسم معينة حيث يصل في هذه الفترات إلى أعلى مستوياته خلال العام و ينخفض في باقي أشهر السنة و الموسمية لا ترتبط فقط بالمواسم الموجودة بالدول المصدرة للسائحين و لأنها ترتبط أيضا بمواسم الدول المستقبلية ففي دول أمريكا و اوروبا تزداد الحركة السياحية القادمة منها بشكل واضح في فصل الشتاء أما الدول العربية فتزداد حركتها في فصل الصيف بالإضافة إلى فترات الأعياد الدينية و موسم الحج و العمرة².

3-5 - المنافسة :

عدم سيادة المنافسة الصافية أو احتكار القلة في السياحة في كثير من الحالات و خاصة الدول التي تمتلك آثار قديمة يصعب على الدول الأخرى منافستها في هذا المجال أو الدول التي

(¹) - المؤسسة العامة للتعليم الفني و التدريب , مرجع سابق , ص 43-44 .

(²) - محمد الصيرفي : التخطيط السياحي , ط1 دار الفكر الجامعي , مصر 2007, ص 46 .

تمتلك مئونات سياحية من صنع الخالق و هذا بدوره يصعب على الدول المنافسة إنتاج مثل هذه الخدمات و هذا ما يجعل المنافسة صعبة¹.

3-6- العرض السياحي :

يتضمن العرض السياحي جميع ما تقدمه و تعرضه المنطقة السياحية على سواحلها الفعليين و الموقعين و يتضمن العرض السياحي عوامل الجذب الطبيعية و الصناعية و كذلك الخدمات و السلع التي تؤثر على الأفراد لزيادة بلد معين و تفصيله عن بلد آخر² , و من مكوناته العرض السياحي مايلي³ :

3-6-1- المناخ : و ما يتصف به من اعتدال و جفاف و شمس و هواء .

3-6-2- التضاريس : و ما تحتويه من جبال و سهول و بحيرات و شواطئ البحرية و التكوينات الجغرافية و من شلالات و كهوف الخ .

3-6-3- المراكز الصحية الطبيعية : من عيون معدنية و حمامات ذات الخصائص الشفائية .
-النباتات المختلفة : و تشمل المزروعات و الطيور بمختلف أنواعها و الأسماك و الحياة البرية والبحرية.

يتصف العرض السياحي في أي دولة من الدول السياحية بعدد من الخصائص التي تحدد ملامحه الرئيسية أهمها⁴ :

3-6-4- استخدامه في أماكن تواجده :

يتميز العرض السياحي بان السائحون ينتقلون إلى الدول و المناطق التي يوجد بها المنتج السياحي المناسب لهم حيث يستمتعون بكل المقومات السياحية بهذه الدول و يستخدمون مختلف الخدمات السياحية كوسائل الاتصالات و الترفيه .

- **عدم المرونة** : يقصد بعدم مرونة العرض السياحي عدم القابلية للتغيير طبقا لأذواق و رغبات و اتجاهات بعكس ما هو بالنسبة للسلع المادية , فالعرض السياحي يصعب تغيير المكونات الرئيسية له كالمقومات الطبيعية أما بالنسبة للخدمات السياحية فانه يكمن تطويرها و تعديلها إلى حد ما يلاءم رغبات و ميول شرائح سوقية معينة .

(¹) - بلاطة مبارك , كواش خالد : سوق الخدمات السياحية , مجلة العلوم الاقتصادية و التسير , العدد 04 , 2005 , ص163 .

(²) - فؤاد رشيد سمارة : مرجع سابق , ص14 .

(³) - محمد الصيرفي : مرجع سابق , ص 77 .

(⁴) - المؤسسة العامة للتعليم الفني و التدريب المهني , مرجع سابق , ص57 .

- السلعة السياحية لا تنتقل إلى المستهلك :

و نعني بها أن هذا النوع من السلع يتميز بخاصية تميزه عن باقي السلع الأخرى أي أنها لا تنتقل إلى المستهلك و إنما هم من ينتقل إليها على عكس السلع الأخرى التي تنتقل إلى المستهلك وقد عرف المنتج السياحي تطورا هائلا من حيث الجودة وحتى ابتكار منتجات سياحية جديدة تماشيا مع التطورات التي عرفها العالم على جميع الأصعدة¹.

- الإيرادات السياحية :

هي كل ما تحققه الدولة من إيرادات السائحين و ما تحققه السياحة كنشاط اقتصادي و كوعاء ضريبي إلى جانب ما يحققه الأفراد , شركات وطنية , المؤسسات العمومية و الخاصة في مجال السياحة , الفنادق , الطيران , الملاحة... الخ

و تتأثر هذه الإيرادات بمجموعة من العوامل و المتغيرات منها :

قوة المنتج السياحي للدولة , مستوى الخدمات السياحية المختلفة , أسعار السلع و الخدمات السياحية في الدولة , طبيعة النظام السياسي و الاقتصاد في الدولة المصدرة للسياحة و في الدور المصدرة للسائحين إلى جانب العلاقة بين الدولتين , حجم الإمكانيات الطبيعية و المادية المتوفرة في الدول السياحية².

7-1- الإنفاق السياحي:

يشير إلى المبالغ المدفوعة مقابل حيازة السلع و الخدمات الاستهلاكية و كذلك الأشياء الثمينة لاستعمال الزائد أو للتصرف فيها أثناء زيادته و هو يشمل إنفاق الزائد نفسه بالإضافة إلى الإنفاق النقدي على السلع و الخدمات الاستهلاكية التي يدفعها الزوار مباشرة يشمل الإنفاق الاستهلاكي, و الإنفاق يعد بمثابة عائدات سياحية للدول المصيفة و يدون في جانب المتحصلات في ميزان المدفوعات و تتوقف حجم الإيرادات على حجم ما ينفق داخل الدولة المضيفة و ذلك حسب مجموعة متغيرات منها عدد الليالي التي يقضيها السائح و نوعية الالا إقليمية و غيرها³.

(1)- بوفليخ نبيل , تقرورت محمد , دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا , الجزائر , تونس , المغرب , الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر الواقع الأفاق 11-12-ماي 2010 , البويرة ص4 .

(2)- بوفليخ نبيل , مرجع سابق , ص 6

(3) - الأمم المتحدة : إدارة الشؤون الاقتصادية و الاجتماعية , الحساب الفرعي للسياحة , الإطار المنهجي الموحي به , 2008 و العدد 80 ص14 .

تختلف أنواع السياحة و تتعدد تبعا لمتنوع الرغبات و الاحتياجات المختلفة , كما ساهم التطور العلمي و الاقتصادي و الاجتماعي على هذا التنوع , فظهرت بذلك أنواع جديدة للسياحة لم تكن من قبل كسياحة المؤتمرات و المعارض و الحوافز و غيرها , وقد صنفت أنواع السياحة تبعا للمعايير الآتية :

هناك عدة أنواع حسب هذا المعيار و هي¹:

4-1-2 السياحة الجماعية : و هي عكس الأولى , فهي منظمة , حيث يتم ترتيب و تنظيم كل شيء مسبقا من طرف الشركات السياحية .

بالنسبة لهذا المعيار نجد مايلي²:

5-1-2- سياحة بحرية أو نهريّة : تستخدم فيها البواخر و السفن و اليخوت .

طبقا لهذا المعيار نجد :

6-1-2-سياحة الشباب : ترتبط بالمرحلة العمرية من 15-21 سنة و تتميز بالبحث عن
الاثارة و الدهشة و تكوين العلاقات الاجتماعية و الشخصية .

6-1-3-سياحة الناضجين :ترتبط بالمرحلة العمرية من 22-60 سنة و تتميز بمحاولة التخفيف من عمق العمل و البحث عن الراحة و الاستجمام .

(¹)-ماهر عبد العزيز : صناعة السياحة , دار زهران , مصر , 1997 . ص 52 .

(²)- عبد الحكيم محمد، و الدين حمدي أحمد: جغرافية السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1995، ص 50.

6-1-4- سياحة ما بعد سن العمل أو التقاعد : ترتبط بمن انتهت خدماتهم ووصولاً إلى سن التقاعد¹.

7-1- الجنس :

7-1-1- سياحة الرجال : تكون متخصصة للرجال دون الإناث و تقتصر عليهم .

7-1-2- سياحة النساء : تكون متخصصة للنساء دون الرجال و تقتصر عليهن².

- مستوى الإنفاق و الطبقة الاجتماعية :

- سياحة أصحاب الملايين.

- سياحة الطبقة المتميزة .

- السياحة الاجتماعية و العامة .

8-1- النطاق الجغرافي : تكون هذه السياحة تبعاً لانتقالات داخل حدود بلدهم أو قدوم أشخاص أجانب إلى هذه البلاد و تصنف إلى :

8-1-1- السياحة الداخلية : وهذا النوع من السياحة يتم من قبل مواطني دولة معينة داخل حدود دولتهم , ويتضح ذلك من تعريف : بأنها هي الزيارات و الانتقالات التي يقوم بها المواطنون داخل دولهم إلى مناطق سياحية معينة و غالباً ما يشترط فيها بان لا تقل عن 24 ساعة , في حين اعتبرت السياحة ذات المدة الأقل من تلك المدة سياحية ترفيهية , و برامج السياحة الداخلية تعتمد على الرصيد السياحي المتاح داخل الدولة نفسها , و هذا ما يطلق عليه عناصر الجذب السياحي الداخلي , و توجه هذه البرامج للمواطنين و الأجانب و يطلق الاقتصاديون على هذا النوع من السياح مصطلح السياحة الايجابية باعتبارها مصدراً دائماً للدخل القومي و الحصول على العملات الأجنبية و تحسين وضع ميزان المدفوعات و زيادة قدرة الدولة على تسديد التزاماتها³.

8-2-2- السياحة الخارجية : تكون من قبل مواطنين أجانب داخل حدود دولة أخرى و في جميع الحالات يتم اجتياز الحدود الدولية و صرف عملة أجنبية صعبة خلال فترة السياحة و تنقسم إلى نوعين :

(¹)- عبد الحكيم محمد , والديب حمدي أحمد : نفس المرجع السابق , ص 50 .

(²)- عبد الحكيم محمد , والديب حمدي أحمد : نفس المرجع السابق , ص 51 .

(³)- الخصري محمد أحمد : السياحة في مدينة بيت لحم , رسالة ماجستير , غير منشورة , الجامعة الأردنية , الأردن , 1989 , ص 38 .

- سالبة : تحصل عندما يذهب مواطنون البلاد للسياحة في الخارج .
- موجبة : تحصل عندما يحضر مواطنون أجانب إلى دولة معينة و ينفقون عملة صعبة تساعد في زيادة الدخل الوطني .

9-1-1- السياحة حسب الغرض : يمكن تقسيم السياحة حسب الهدف إلى عدة أنواع أهمها :¹

9-1-1-1- السياحة الثقافية : إن الجانب الثقافي في هذا النمط السياحي يؤدي دورا ايجابيا في زيادة حجم التدفق السياحي لاسيما أن الغرض الأساسي من هذه السياحة هو تحقيق الرغبة التي يسعى إليها السائحون و المتمثلة بالاضطلاع و زيادة المعرفة².

9-1-2- السياحة الدينية : تعتبر السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة و تتمثل في زيارة المواقع الدينية و من أشهر المواقع الدينية في العالم التي شهدت زيارة دينية عالية مكة المكرمة و المدينة المنورة .

9-1-3- سياحة الاستجمام : الغرض من هذه السياحة هو الراحة و تكمن فيها الحاجة للراحة الضرورية لاستعادة القوة النفسية و الفيزيائية للفرد.

9-1-4- السياحة العلاجية : إن هذا النوع من السياحة يكمن في الحاجة للعلاج سواء أكان العلاج الجسدي أو العلاج النفسي و غيره من الأمراض لدى المواطنين و عادة ما تمارس من اجل الشفاء التام أو التخفيف من الآلام³.

المبحث الثالث : السياحة أركان و خصائصها , مقوماتها , مكانتها في الاقتصاد , أهميتها , آثارها .

1- أركان و خصائص السياحة :

يمكن تقسيم أركان السياحة إلى ⁴ :

-النقل .

-الإيواء.

- برامج.

(¹) - السكر مروان : **السياحة مضمونها و أهدافها** , دار مجد لاوي للنشر و الطباعة و التوزيع , عمان , الأردن 1994 , ص11
(²) - علي فيصل عبده : **التنمية السياحية لمدينة عدن و أفاق تطورها للمدة من 1991-2010** , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عدن, ص50.

(³) - السكر مروان : **مختارات في الاقتصاد السياحي** , نفس المرجع السابق , ص17 .

(⁴) - أحمد محمود مقابلة : **صناعة السياحة** , ط1 , دار كنوز للنشر و التوزيع 2007 ص28-29

1-2- النقل :

إن النشاط السياحي مرتبط وثيقا بقطاع النقل إذ انه لا يمكن أن تنشأ السياحة و تتطور دون تطور وسائل النقل و توفر طرق المواصلات و خدماتها :

1-2-1- النقل البري :

و تشمل السيارات الخاصة و المؤجرة , القطارات , الدراجات النارية ... الخ .

1-2-2- النقل البحري :

و يشمل المراكب , الزوارق ... الخ .

1-2-3- النقل الجوي :

و يشمل الطائرات بأنواعها .

1-2-4- الإيواء :

لا توجد سياحة بدون الإيواء فأول ما يبحث عنه السائح حين وصوله إلى أي دولة أو مكان هو البحث عن مكان مناسب لإقامته إذ يبحث عن الإقامة قبل البحث عن الترفيه , و يشمل الإيواء في الفنادق , الشقق السياحية , المخيمات .

1-2-5- البرامج :

لا تتجح أي سياحة بدون برامج معين يتمتع به السائح , و تتمثل هذه البرامج في زيارات المتاحف و الأماكن الأثرية و التاريخية و أماكن الترفيه و المناطق العلاجية أو دينية أو طبيعية أو رياضية الخ بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى مثل : المحلات , الأسواق , المنتزهات ... الخ¹.

2- مقومات السياحة : تركز السياحة على مقومات بعضها طبيعي و أخرى بشري و مادي²

1-2- المقومات الطبيعية :

و تمثل كل الظروف المناخية و تميز الفصول , مناطق دافئة , حمامات معدنية ... الخ أي كل مظاهر جذب السياح .

2-2- المقومات البشرية :

(1) - برنجي أيمن , الخدمات السياحية و أثرها على سلوك المستهلك , دراسة حالة مجموعة من 47 الفنادق الجزائرية , مذكرة ماجستير , فرع الإدارة التسويقية , جامعة بومرداس , 2009 ص 47 .
(2) - تقرير الخوصصة و الاستثمار في السياحة , وزارة السياحة و الصناعات التقليدية 1999 ص 6 .

و تتمثل في الجوانب التاريخية , كالأثار , المعالم , الشواهد , الإطلال , الفنون الشعبية بطبيعتها المختلفة , الثقافات و العادات لدى السكان .

2-3- المقومات المالية و الخدمة :

و تتمثل في مدى توافر البنى التحتية , كالمطارات النقل البري و الجوي , و مدى تطور مختلف القطاعات الصناعية , التجارية , البنوك, العمران ... الخ و مدى توافر الخدمات المكملة كالبريد , الإطعام , المقاهي , مراكز الترفيه و التسلية .

3- :مكانة السياحة في الاقتصاد :

إن الاستثمارات الموجهة للقطاع السياحي تدر على الاقتصاد خيرا كبيرا من خلال تجليه من العملة الصعبة , و انتعاش للقطاعات الأخرى , كالنقل و الثقافة و غيرها و هذا من خلال ما حققته العديد من الدول الغربية , إذ نجدها حققت أرقام قياسية في المداخل السياحية , و هذا ما انعكس ايجابيا على ميزان مدفوعات بعض المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية في هذه البلدان لذا سنتطرق إلى :

3-1- الأهمية الاقتصادية للقطاع السياحي :

تكمل أهمية السياحة من حيث الإنفاق السياحي و يشمل شراء السلع و الخدمات المتعلقة بالسفر و الإقامة و المواصلات و غيرها , وهذا الإنفاق هو بمثابة تحويل لأموال من طرف السائحين إلى المستقبلين للسواح , كما تساهم هذه المداخل في عملية ترميم و التحديث للمرافق السياحية كالمناطق الأثرية و المركبات السياحية .

كما أن الحركة السياحية لها تأثير فعال على جميع القطاعات الأخرى من خلال مايلي :

3-1-1 قطاع النقل : يساهم قطاع النقل السياحة في تفعيل الحركة البرية و الجوية و البحرية

هذا ما سيؤدي إلى زيادة مداخيل هذه الأخيرة , كما انه يجب أن تتركز الاستثمارات للتوسيع و تحسين الطرقات و تسهيل الوصول إلى المناطق البعيدة التي من شأنها تشجيع السياحة في البلاد .

3-1-2 قطاع الصحة : يوظف قطاع السياحة في مراكز الحمامات و الأماكن العائلية و أماكن

الراحة مسيرين و أطباء , كما تعمل الوزارة الوصية على احترام المعايير الضرورية لفتح الحمامات بهدف تحسين نوعية الخدمات المقدمة .

3-1-3- قطاع التجارة : و هذا من خلال العملة الصعبة التي تجلبها السياحة للبلد المضيف , وعليه فان قطاع السياحة غير متجانس , و يشمل العديد من قطاعات الأنشطة السياحية الاقتصادية و المعتمدة على السياحة بشكل أساسي أو غير مباشر أو جزئي , و نعني بالأنشطة الأساسية هي مجمل المناصب الناتجة من الوحدات السياحية كالمطاعم و النقل و الوكالة السياحية , أما النشاطات الغير المباشرة , فهي تلك المرتبطة بالنشاط السياحي , كالبناء و المعدات و الأثاث .

النشاطات الجزئية وهي المناصب المرتبطة بجانب الطلب من السياحة وهي السلع و الخدمات المستهلكة من طرف السائح كالمواد الغذائية¹.

4 - :أهمية السياحة:

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أصبحت السياحة من أهم القطاعات في الدول حيث ذلك إلى كون السياحة تسهم في الدخل الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي , بالإضافة إلى أن السياحة مدخرات للتبادل الثقافي و الحضاري , و العادات و التقاليد و تشغيل الأيدي العاملة و تحقيق السلام و التفاهم بين الشعوب , و تساعد السياحة على إحياء التراث الحضاري². انه نتيجة للثروات الزراعية و الصناعية و نتيجة للتطورات التي تبعتها من تقدم في وسائل الاتصال و المواصلات و تحسن مستوى المعيشة في كثير من البلدان و تزايد معدلات النمو السكاني أدى ذلك كله إلى زيادة الاهتمام بالسياحة مما زاد أهمية السياحة و ذلك من جوانب عديدة³.

1-4- الأهمية الاقتصادية:

بعد التطور الذي حدث في مجال السياحة أصبحت السياحة قطاعات اقتصاديا رئيسيا , يعمل على إيراد الكثير من العملات الصعبة و زيادة الاستثمار الأجنبي في البلد السياحي و أيضا زيادة فرص العمل للكثير من الأيدي العاملة و من الأمثلة التي يمكن الاستعانة بها لتوضيح و إدراك أهمية السياحة الاقتصادية .

(1)- محمد عز الدين : التطور السياحي في الجزائر , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاقتصادية و التسيير , جامعة الجزائر 2002 , ص 23 .

(2)- مقابلة خالد : فن الدلالة السياحية , دار وائل للطباعة و النشر , ط1 , عمان , 1999 , ص 30.

(3)- غنيم عثمان وسعد بيتنا , التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكان شامل و متكامل , دار صفاد للنشر و التوزيع , عمان , 1999 ص 23

- يبلغ عدد السياح عام 1995 نحو 57 مليون سائح اتفقوا خلال زيادتهم ما يقارب 370 مليار دولار أو ما يعادل مليار دولار يوميا.

- بلغ عدد السياح القادمين إلى بريطانيا في الأشهر العشرة الأولى من عام 1995 نحو 20 مليون سائح اتفقوا ما يزيد عن 10 مليار دولار خلال نفس الفترة الزمنية¹.

إن الأهمية الاقتصادية للسياحة تدور حول ما تجذبه السياحة للبلد من عملات صعبة و رؤوس أموال و في كثير من الدول تعتمد البيئة الأساسية للاقتصاد المحلي بها على اليد العاملة و القضاء على البطالة و تسهم بالتالي إلى تنمية اقتصاديات الدول و تعتبر سوق قابل للتوسع بحيث تشمل كافة الصناعات الأخرى كالتجارة و الزراعة و غيرها و تزداد أهمية السياحة في الدول النامية التي تهدف إلى تحقيق فائض أو موازنة في مجال ميزان المدفوعات و تحقيق فائض في مجال العملة الصعبة , كما و تؤثر على بنیان أداء الاقتصاد القومي مثلا تأثير السياحة على المداخلات و تشمل مداخلات السياحة من البضائع التي يشترونها و أخيرا تأثيرها على نظام النقل (البحري , الجوي , البري)².

4-2- الأهمية الحضارية و الثقافية :

تبرز هذه الأهمية في انتشار حضارات و ثقافات الشعوب بين مختلف الأقاليم في العالم و إن السياحة تبرز في كونها تساعد على زيادة هذه المعرفة عن طريق زيادة معرفة الشعوب بعضها البعض و تقوية العلاقات و تقريب المسافات بين الشعوب و تؤدي السياحة إلى السفر في أعماق تاريخ الشعوب القديم و التعرف عليه بشكل أوسع و أفضل مما يؤدي ذلك إلى زيادة الاهتمام بالتراث التاريخي و حمايته من الاندثار و النسيان لهذه الشعوب , مما يؤدي إلى زيادة التواصل و الاتصال بين الشعوب³.

4-3- الأهمية الاجتماعية:

إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الإنسان يعيش حياته باختياره الحد لتنظيم وقته و حياته فان السياحة تعمل على تنمية هذه القواعد في حياة الإنسان و في نفس الوقت تقدم له عنصرا قد لا

(1)- القدومي حسن أحمد صالح , واقع و أفاق الإرشاد السياحي في فلسطين , دراسة جغرافية , تحليلية , رسالة ماجستير , غير منشورة , جامعة النجاح الوطنية , نابلس , الضفة الغربية , 2003 م ص 16.

(2)- ماهر عبد العزيز توفيق بنفس المرجع السابق , ص 32-33 .

(3)- غنيم وسعد : مرجع سابق , ص 22 .

يتوفر في المكان الذي يعيش فيه ألا و هو عنصر المتعة الذي يجعل منه سائحا ليتيح له الفرصة لزيارة العالم و إعطاء فرصة للقاء الآخرين¹.

إن التقدم التكنولوجي قد أتاح للإنسان فرصة أوفر و أسرع للقاء مع الآخرين و الحوار معهم , من وجه أخرى , فإن التقدم قد نما في كثير من الأحيان على حساب الراحة و الهدوء الفكري و الجسدي الذي كان ينعدم بها الإنسان بالماضي , بسبب السرعة المذهلة بالانتقال و ممارسة شؤون الحياة اليومية ضمن إطار روتيني لا يسمح غالبا للإنسان بالخلو إلى ذاته و تأمل الحياة اليومية التي يعيشها , فخلقت حواجز داخلية في نفس الإنسان أوقعتة في دوامة القلق و الخوف من المستقبل و بسبب ما صاحب المجتمع من تقدم مادي و فكري و ارتقاء الإنسان إلى مستوى حضاري عالي , و ظهور تحولات جذرية في سلوك الإنسان الاجتماعي أصبح هناك حاجة ملحة للانفتاح على عوالم الآخرين و محاولة التعرف بشكل مباشر و مواضيعي على عادات و أفكار جديدة , و أنماط من الثقافية و اللقاء مع تجارب الآخرين , مما يؤدي إلي قيام وعي جديد للنفس بالعالم الذي تحيى فيه من عادات و تقاليد و ثقافة , فالإنسان ميل بطبعه و سلوكه إلى الرغبة نحو التقليد و المحاكاة و الارتقاء نحو ما يعتقد اسمي و أفضل , و تمثل السياحة أثرا إنسانيا عظيما في تفتت الخلافات بين الشعوب و هي من أفضل العوامل في إقامة العلاقات المبنية على أساس الأمن و السلام و بهذا الدور فإنها تعتبر أعظم من مجرد الانتفاع المادي.

4-5- الأهمية البيئية و العمرانية :

إن هذه الأهمية تمكن السياحة من الاستغلال الأمثل للحوار مع من المعطيات الطبيعية و تعمل السياحة على محافظة على هذه الموارد و عدم الإساءة لها ة عدم تدهورها حيث تعمل النشاطات السياحية على تخطيط و تنظيم و استخدام الأرض بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق أعلى درجات المنفعة دون إن يؤدي ذلك إلى إنشاء مشاكل سالبة على الطبيعة , و كما تهتم النشاطات السياحية في المحافظة على البعد الجمالي للمعطيات و الاهتمام بها سواء أكانت هذه المعطيات طبيعية أم من صنع الإنسان و ذلك عن طريق صيانة هذه المعطيات السياحية و ترميمها خوفا من اندثارها و تلاشيها , و تبرز أهمية السياحة في هذا الصدد من خلال

(1) - فيصل علي عبده : نفس المرجع السابق . ص 23 .

المحافظة على جمالية المنطقة أو الإقليم بصورة خاصة و البيئة بصورة عامة , و إن العلاقة ما بين التنمية السياحية و جمالية البيئة هي علاقة واضحة في بعض الأقاليم و المناطق السياحية و لكن يكمن القول بان لمخططي المواقع السياحية الدور الفعال في ربط العلاقة بين توزيع و شكل الأبنية و المرافق السياحية و البيئة المحيطة بها و هو ما يطلق عليه مصممو المدن السياحية التجانس البصري¹.

5- :آثار السياحة :

5-1- التأثيرات الايجابية للسياحة :

للسياحة ايجابيات هامة إذا كانت تدار فوق نظام و تخطيط سليمين , ومن بين الايجابيات مايلي :

- تحديد قيمة و أهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية , فالسياحة يمكن إن تقدم الحوافز و المال اللازم لترميم و تجديد الأبنية التاريخية و المنشآت التقليدية كما توفر الدعم للحدائق الوطنية و المناطق المحمية و إدارة الحدائق الاصطناعية.

- الحياة البرية لغير استعمالات الاستهلاك , بل لأغراض السياحة يكمن إن تعدل خواص الحيوانات البرية إلى الاعتدال و مناطقها إلى خطورة اقل في كندا مثلا :مجموعة بروني ودك السياحية تأخذ السياح لرؤية و تصوير حياة عجول البحر في لامبردور مع أنهم كانوا سابقا يذبحونها لأجل جلودها .

- السياحة يكمن إن تصبح قوة لبناء بنية تحتية أفضل تصبح بدورها عاملا لتحسين البيئة .
- بناء منشآت و محطات معالجة المياه المالحة في قبرص حلت مشكلة الضغط السياحي و نتائجها , و زادت من عوائد السياحة بانخفاض تلوث المياه و إعادة استخدامها في الزراعة .

5-2- الآثار السلبية للسياحة :

يمكن القول إن نقاط ضعف السياحة و أثارها السلبية تمس بالدرجة الأولى الجانب البيئي , و من هذه الآثار نذكر :

- التلوث:

(¹)-علي فيصل عبده : المرجع السابق , ص30-31 .

و يتنوع ما بين التلوث الهوائي الذي تسببه عوادم السيارات و استخدام مصادر الطاقة الغازية و الكهربائية و غيرها , و التلوث المائي .

- الاستغلال المجفف للماء :

حيث يشكل الماء المتناقص مشكلا كبيرا نظرا للطلب المتزايد عليه في النشاط أفلحي و الصناعي و طلب العائلات و لكن بخاصة في الصناعة السياحية التي يتم فيها استهلاك الماء بطريقة مكثفة¹.

- انكماش الامتداد الطبيعي :

و غزو المساحات الخضراء بفعل التوسع العمراني السياحي .

- تدمير الإطار الحيواني و النباتي :

يؤدي التوسع السياحي إلى التأثير السلبي على التوازن البيئي للنوعيات المختلفة من الحيوانات و الحشرات و النباتات .

- تدهور المراكز الحضرية و الأثرية :

إن زيادة التدفق السياحي على المراكز الحضرية و الأثرية كالمتاحف و المعابد و غيرها يؤدي إلى تدهورها .

يؤدي تدني الأنماط الثقافية المستوردة من السياح إلى ضياع الهوية المحلية.

- الازدحام و التمرکز السياحي :

إن تمرکز سائحي الإيجازي في المواقع السياحية و كثافة حركة المرور كلها تؤثر مباشرة في مستوى نوعية الحياة بفعل التلوث و الضوضاء يفقد المجتمع المحلي الفوائد الاقتصادية للسياحة إذا كانت المرافق السياحية مملوكة من قبل شرائح سكانية معينة تتمتع بمعظم العوائد الاقتصادية غالبا ما تسم السياحة بظاهرة هامة مرتبطة بنوعية الإمكانيات الإقليمية , وهي ظاهرة موسمية كالسياحة الشاطئية المرتبطة بموسم الصيف , في المقابل نجد السياحة الثقافية مثلا : لا تتأثر كثيرا بالعامل الموسمي .

قد تزيد السياحة من عوامل انتشار الفساد الاجتماعية متخذا عدة أشكال كنمو طبقة من الوسطاء يحاولون الكسب بأي طريقة و تزداد حدة الأزمات و الاحتقانات بزيادة ثرائهم مثل

⁽¹⁾-Rapport e secrétaire général « tourisme et développement durable «Nation Unies conseil économique et social – commission du développement durable Avril 1999.

سماسرة ,العقارات , كما من الممكن أن تنشط العناصر المشتغلة بتهريب البضائع و تنشيط الرشوة و انتشار الآفات الاجتماعية كالمخدرات ...الخ¹.

المبحث الرابع :مقومات , مؤشرات وتاريخ السياحة في الجزائر:

إن المقومات السياحية تمثل تلك الإمكانيات الطبيعية و المادية التي يتوفر عليها أي بلد والتي هي بمثابة الركائز الأساسية للعرض السياحي , يعتبر التميز بين الدول في مدى توافر هذه الموارد و المقومات شرط ضروريا أو أحد العوامل الرئيسية المحددة للطلب السياحي في أغلب الأحيان و لبعض الأنماط السياحية بشكل خاص مثل السياحة التاريخية و الدينية , أما الخدمات السياحية تعتبر شرطا لتحقيق الجذب السياحي المطلوب .

1 - المقومات الطبيعية و التاريخية :

تعتبر الجزائر من الدول العربية التي تحتوي علي مقومات و إمكانيات سياحية هامة سواء كانت طبيعية حضارية أو تاريخية , إمكانيات مادية من مواصلات و اتصالات ... و سوف يتم التطرق لها بشيء من التفصيل .

1-1- الموقع :

تعد الجزائر القلب النابض للمغرب العربي و البوابة الإفريقية المطلّة على أوروبا و البحر الأبيض المتوسط فهي دولة تجمع بين الصفات الإفريقية و المتوسطية , يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط و من الغرب المغرب , ومن الجنوب الغربي موريتانيا , من الشرق تونس و ليبيا , ومن الجنوب مالي و النيجر فهي ثاني أكبر بلد إفريقي من حيث المساحة بعد السودان , تقع بين خطي عرض 18° و 38° شمالا و بين خطي طول 9° غربا و 12° شمالا بمساحة تقدر (2381741 كم²) و شريط ساحلي يقدر 1200 كلم يتسم بأروع المناظر و الشواطئ .

1-2- الأقاليم :

تنقسم الجزائر إلى الأقاليم طبيعية تمتد من الشرق على الغرب بشمل متوازي وهي :

- الإقليم الأول :

هو إقليم الساحل و الذي يمتد على شكل ضيق بمحاذاة الساحل و تتكون

(¹) -نعيم الطاهر سراب إلياس :نفس المرجع السابق , ص 34

أراضي هذا الإقليم من سلاسل صخرية عالية و عدد من الشواطئ الرملية و الخلجان .

- الإقليم الثاني :

و هو إقليم الصحراء و يشكل أكبر مساحة في الأراضي الجزائرية و تقع في الشمال الشرقي منها منطقة تتجمع فيها أهم الوحدات .

3-1 - المناخ :

تتميز الجزائر بتنوع مناخها حيث يسود منطقة التل في الشمال مناخ البحر الأبيض المتوسط فهو دافئ صيفا معتدل ممطر شتاء و هي أكثر المناطق رطوبة حيث يبلغ معدل سقوط الأمطار ما بين 400 إلى 1000 مم و تتراوح درجة الحرارة ما بين 25 ° في الصيف و 11 ° في الشتاء , ومناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا يتميز بموسم بارد ورطب في الفترة من أكتوبر إلى ماي و تصل درجة الحرارة أحيانا إلى 5 ° أو أقل في بعض المناطق أما باقي أشهر السنة فتتميز بحرارة تصل إلى أكثر من 30 ° أما منطقة الصحراء فتعتبر من المناطق المتطرفة في درجات الحرارة اليومية فضلا عن الرياح و الجفاف الشديد , وعموما لا يزيد معدل سقوط الأمطار سنويا عن 102 مم , حيث تصل أحيانا درجات الحرارة إلى أكثر من 40 ° أما باقي أشهر السنة فتتميز بمناخ متوسط و دافئ ما يمكن حركة السياح في فصل الصيف .

3-1- الحمامات المعدنية :

تتوفر الجزائر على ما يفوق 200 منبع للمياه الحموية الجوفية و 7 محطات معدنية ذات طابع وطني ومركز واحد للعلاج بمياه البحر , كما يوجد ما يقارب 50 محطة حموية ذات طابع محلي تستغل بطريقة تقليدية وبالنسبة للحمامات المعدنية منها حمام بوغراة بتلمسان (500 كم غرب العاصمة) القريبة من الحدود مع المغرب.... إلخ .

2-1- المواقع التاريخية:

عرفت الجزائر حضارات عبر مختلف العصور فقد عثر على بقايا وأثار نشاط إنساني تعود إلى سبعة آلاف عام قبل الميلاد , واحتكت بعدة حضارات سجلها التاريخ كالحضارة الفينيقية التي تعامل معها الأمازيغ سكان الجزائر آنذاك , كما خضعت الجزائر في القرن

السابع ميلادي لحكم قرطاج ثم احتلها الرومان سنة 42 قبل الميلاد و في عام 682م بعد العصر الإسلامي .

2-1-1- قلعة بني حماد :

و هي من المواقع التي بنيت في 1007 على يد حماد بن بلكين و تقع شمال شرق ولاية مسيلة على بعد 36 كلم أحد رموز الدولة الإسلامية بالجزائر و يوجد بها الكثير من الكنوز و المعالم الأثرية أهمها المسجد الكبير ومصلى قصر المنار الذي يعتبر أصغر مسجد في العالم¹.

2-1-2- جميلة :

جميلة كويكل (cuicul) القديمة على بعد 50كم من مدينة ستيفيس سطيف حاليا تحتوي على أجمل المعالم الأثرية القديمة أسسها الإمبراطور الروماني نرفا. nerva في عامي 96 و98م توسعت أثرها المدينة في القرنين الثاني و الرابع حسب مخطط هندسي مدروس من حمامات , حدائق , متاحف².

2-1-3- وادي ميزاب :

أدرجته اليونسكو ضمن التراث العالمي في 1982م وهو هضبة كاسية تقع شمال الصحراء سميت ببلاد الشبكة نظرا لشبكة الأودية العديدة والتي لا يتجاوز عمقها 100م , تتجه من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي لتنتهي عند بحيرة تكنفها الرمال شمال غرب مدينة الجزائر .

2-1-4- تيمقاد :

تقع تيمقاد على بعد 36كم شرق ولاية باتنة بناها الرومان سنة 100م في عهد الإمبراطور تراجان الذي أمر ببنائها لأغراض إستراتيجية شيدت على مساحة 11 هكتار سماها الرومان تاموقادي وتحظى المدينة بتصميم جميل إذ يشقها طريقان كبيران متقاطعان من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب ينتهي كل شارع بينيلين كبيرين في طرفيه يزيناها قوسان ضخمان من الحجارة و أعمدة منحوتة , وابتداء من النصف الثاني ميلاد إذ بنيت منشآت جديدة مثل المكتبة العمومية و السوق ومساكن أوسع و أكثر رفاهية , وفي

(¹) - International concile and sites ; Paris ; 1980 . p1

(²)- الديوان الوطني للسياحة , من المعالم الرومانية بالجزائر , ص3

القرن الخامس ميلادي احتل الوندال المدينة ودام الاحتلال قرابة قرن بعد أن احتل البيزنطيون مكانهم¹.

2-1-5 - تيبازة :

تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط تبعد عن الجزائر العاصمة ب50 كم غربا أسسها الفنيقيون كإحدى مستعمراتهم التجارية العديدة حيث كانت لها مكانة مرموقة و تعني كلمة تيبازة باللغة الفينيقية (الممر) لأنها كانت معبرا و ممرا للأفراد بين مدينتي إكوزيوم (الجزائر) و اليول(شرشال) ثم أصبحت تعرف بقرطاجية و قد عرفت أيام مجدها حكم الملك النوميدي جوبا الثاني و أصبحت مستعمرة لاتينية إبان إمارة كلوديين في القرن الأول ل لتتحول إلى مستعمرة رومانية في القرن الثاني ميلادي.

2-1-6-القصبة: التي تكتظ بالمساجد و تتميز بشوارعها الضيقة و قلعتها الأثرية والتي تم بناءها في القرن 16 و تتميز بثرائها المعماري التاريخي الهام والذي دفع منظمة اليونسكو ضمن التراث العالمي 1992 م ومن المعالم الشهيرة بالقصبة الحدائق , المرصد , المتحف الوطني , دار الكتب الوطنية , جامعة الجزائر التي تأسست عام 1909 م كما يوجد بها الكثير من القصور و المنازل الفاخرة ذات طراز عربي إسلامي و من أبرز المساجد المسجد الكبير و مسجد كتشناوة الذي تم بناءه في العصر التركي 2021م².

3-1- المواصلات والاتصالات :

3-1-1 - المواصلات : تحتوي الجزائر على عدة وسائل و طرق للمواصلات أهمها :

- الطرق البرية : تمتلك الجزائر أكثر من 104 ألف كم (25) وطنية تزداد كثافتها في الشمال أكثر من الجنوب 38100 كم (37) طرق تلبية صالحة للسير و الحركة والباقي دون نوعية متوسطة , كما تربط الجزائر مع دول الساحل طريق عابر للصحراء يسمى طريق الوحدة الإفريقية على مسافة 2344 كم لتسهيل الوصول إلى موانئ الجزائر .

- السكك الحديدية : تربط شبكة السكة الحديدية أهم المدن الشمالية ببعضها و تصل خطوطها من مناطق استخراج المواد الأولية إلى وصولها للمدن الصناعية و الموانئ , وتعد من أهم

(¹) - National Tourisme office : Alegria Travel hert ; presse book ; p 11 .

(²) -National Tourisme office ; op ; cite ; p ;9

الدول الإفريقية من حيث كثافة السكك الحديدية و التي يبلغ طولها 4200 كم منها 215 كم خطوط مكهربة , وتغطي 17 من النقل البري .

- **النقل الجوي :** نظرا لشساعة المساحة و بعد المسافات بين وجهات الجزائر و اتساع مساحة الصحراء أصبح للنقل الجوي أهمية خاصة , ويتكون الأسطول الجوي من 63 طائرة معظمها من نوع بونينغ و ايرباص وتضمن شركة الخطوط الجوية الجزائرية سنويا نقل 3,6 مليون مسافر و نحو 30 ألف من البضائع , كما يوجد 55 مطار منها 12 مطار دولي و الباقي داخلي جهوي أو خاص أهمها مطار هواري بومدين و مطار وهران .

- **النقل البحري :** يتم النقل البحري عبر 17 ميناء بعضها مخصص لتصدير المحروقات كميناء بجاية سكيكدة بينما ميناء الجزائر العاصمة , وهران عنابة موانئ متعددة النشاطات

3-1-2 -الاتصالات : أدت التحولات الاقتصادية الكبرى التي اعتمدتها الجزائر و التي ارتكزت على الانفتاح على أسواق الدولة و إلى تحرير قطاع الاتصالات السلكية و اللاسلكية ما أدى إلى ثروة الاتصالات من خلال التطور الكبير الذي عرفه الهاتف النقال .

2- :المؤشرات السياحية في الجزائر:

بالنظر إلى ما تنعم به الجزائر من تراث غني و متنوع سواء طبيعيا , تاريخيا أو ثقافيا ما يؤهلها لأن تكون وجهة سياحية , فإن لديها كذلك إمكانيات مادية كالطاقات الفندقية و عدد الأسرة باختلاف تصنيفاتها .

2-1- الطاقات الفندقية :

تمثل الطاقات الفندقية إمكانية البلد على استيعاب السياح فهي تعكس مدى اهتمام و تقدم البلد وقد عرفت الجزائر تطورا في مجال الفنادق من سنة 1990 إلى 2008 م¹ .

2-2 - الوافدين إلى الجزائر :

إن التدفقات السياحية لأي بلد تعبر عن أهميته و قدرته على جلب السياح .

2-3 - الليالي السياحية :

(¹) -office National des statistique (Algérie) et ministère du tourisme et de L' artisanat (1985-2008)

إن الليالي السياحية تعكس المدة التي يقضيها السائح في البلد المضيف و قد تختلف المدة من بلد لآخر حسب الظروف المؤثرة منها المحلية و الدولية بالإضافة إلى نوعية الخدمات المقدمة و الهدف من الزيارة ¹.

3- إستراتيجية السياحة في الجزائر في فترة التسعينات :

3-1 - الاستثمار و الشراكة في المجال السياحي :

إن الاستثمار الأجنبي في أي قطاع من المؤشرات التي تعكس مدى اهتمام الدولة بتنمية اقتصادها من خلال جلب رؤوس الأموال و خلق فرص العمل و جلب التكنولوجيا فهو بذلك مصدر من مصادر تمويل الاقتصاد لأي بلد , وسوف يتم التطرق هنا إلى واقع الاستثمار في القطاع السياحي الجزائري و قبل ذلك نقف عند الإطار القانوني للاستثمار في الجزائر .

3-1-1- الإطار القانوني للاستثمار في الجزائر: تبنت الجزائر بعد استرجاع سيادتها الوطنية قوانين تتعلق بالاستثمار عبر الزمن وهي :

أ- **فترة الستينات :** يتعلق الأمر بقانون الاستثمارات الصادر في سنة 1963 م الذي يهدف إلى بعث النشاط الاقتصادي و إنعاش الحياة الاقتصادية من جديد وإعادة بناء و تنمية الاقتصاد الذي كان يعاني فراغا بعد الاستقلال و المحافظة على إبقاء رؤوس الأموال الأجنبية .

حيث كان موجهها إلى رؤوس الأموال الإنتاجية الأجنبية أساسا أمام الضمانات العامة فتتمثل في ²:

- حرية الاستثمار للأشخاص المعنويين و الطبيعيين الأجانب .
 - حرية التنقل و الإقامة بالنسبة لمستخدمي ومسيري هذه المؤسسة .
 - المساواة أمام القانون و لاسيما المساواة الجبائية .
- بعد فشل قانون 1963م تبنت الجزائر قانون جديدا ومن مبادئه ³:

(¹) - Statistique euro-méditerranéennes . ; Eurostat ; Edition ;2009 . p149-152 .

(²) - Nacer Eddine **la privatisation des entreprises publiques on Algérie** OPU ; France ;2005 ;p29 .

(³)- تشام فاروق , **الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر و أثارها على التنمية الاقتصادية** , نادي الدراسات الاقتصادية , وهران , بدون سنة .

- **المبدأ الأول :** يكون للدولة الأولوية في الاستثمارات في القطاعات الحيوية و بهذا أصبحت الدولة و هيئاتها تحتكر الاستثمار في هذه القطاعات , أما رأس المال الأجنبي يمكن له أن يستثمر في قطاعات أخرى و هذا بعد حصوله على اعتماد مسبق من قبل السلطات الإدارية .

- **المبدأ الثاني :** يتعلق بمنح الضمانات و الامتيازات و التي تكون كمايلي :

المساواة أمام القانون و لاسيما المساواة الجبائية .

تحويل الأموال والأرباح الصافية .

الضمان ضد التأميم وفي حالة قرار التأميم يؤدي إلى تعويض القيمة الصافية للأموال المحولة إلى الدولة , كما يمكن أن تمنح امتيازات خاصة و هي امتيازات مالية تتمثل في ضمانات القروض المتوسطة و الطويلة المدى والتخفيضات , لم يطبق هذا القانون على الاستثمارات الأجنبية بل طبق على الاستثمارات الخاصة الجزائرية .

ب- **فترة الثمانينات :** في سنة 1982م تبنت الجزائر قانونا يتعلق بتأسيس الشركات المختلطة و كيفية تسيرها و بذلك تكون قد أكدت نيتها في رفض الاستثمار المباشر لتدخل الرأسمال الأجنبي و فضلت الاستثمار عن طريق الشركات المختلطة , و تأكد هذا الاتجاه سنة 1986 و في سنة 1988 م تبنت الجزائر الإصلاحات الاقتصادية التي أدت إلى ظهور المؤسسة العمومية الاقتصادية بدلا من المؤسسات أو الشركات الاشتراكية¹ .

ج- **فترة التسعينات :** صدر سنة 1990 م قانون النقد و القرض الذي يهدف إلى إضفاء الأهمية لمكان النظام البنكي الجزائري بالإضافة إلى ذلك يعتبر بمثابة تنظيم جديد لمعالجة الاستثمارات الأجنبية على مستوى بنك الجزائر و هذا القانون ليس خاصا بالاستثمار فقط , فهو منظم لحركة رؤوس الأموال كما يرخص لغير المقيمين بتحويل رؤوس الأموال إلى الجزائر لتمويل نشاطات اقتصادية كما يحرص أن تحقق هذه المشاريع مايلي²:

ترقية و خلق مناصب الشغل .

تكوين وتحسين مستوى العمال و الإطارات الجزائرية .

استعمال التكنولوجيا الحديثة .

(1) - تشام فاروق: مرجع السابق , ص18.

(2) - ساحل محمد : تجربة الجزائر في مجال جذب الاستثمار الأجنبي المباشر , مجلة العلوم الإنسانية , البليدة , بدون سنة , ص16

2-3 - الامتيازات الجبائية الممنوحة للمستثمرين :

تتمثل هذه الامتيازات في النظام العام و الخاص و هي :

3-2-1- امتيازات النظام العام : بالإضافة إلى الحوافز الضريبية و الغير الضريبية و الجمركية المنصوص عليها في القانون العام حيث يجوز للمستثمرين التمتع بالمزايا التالية¹ : تطبيق النسبة المنخفضة للرسوم الجمركية بشأن الأجهزة المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع الاستثماري .

الإعفاء من نقل ملكية العقارات اللازمة لإنجاز المشروع الاستثماري .

3-2-2- امتيازات النظام الخاص : تمنح مزايا خاصة للمشاريع الاستثمارية التي تنفذ في المناطق التي تحتاج تنميتها إلى مساهمة خاصة من جانب الدولة و المشاريع الاستثمارية التي تكون لها أهمية خاصة بالنسبة للاقتصاد الوطني (قطاع المياه , الري , البناء و الهياكل القاعدية للطرق , و المطارات ... إلخ) و كذلك القطاعات التي تستخدم التكنولوجيا النظيفة التي تساعد على حماية البيئة و الموارد الطبيعية و التي تقتصد استخدام الموارد الطبيعية غير المتجددة .

4- : الإستراتيجية السياحية الجزائرية لآفاق 2013 م :

لقد أدركت الدولة الجزائرية ضرورة تعزيز قطاع السياحة و عاصرنته و إعطائه المكانة الحقيقية , إذ شرعت الوزارة الوصية في سنة 2000 في إعداد خطة حول تطوير قطاع السياحة في آفاق 2010 , وخلصت إلى وضعيتها النهائية في سنة 2001 م تحت عنوان " مخطط أعمال للتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر آفاق 2010 م" و بعد مرور سنتين على تنفيذ هذا المخطط من الضروري إدخال بعض التعديلات لمسايرة التطورات الجديدة داخليا و خارجيا , فجاءت بمشروع جديد سمي آفاق 2013 لتحديد الأهداف الكمية و النوعية و إجراءات دعم و ترقية الاستثمار السياحي بالإضافة إلى المنتجات الواجب ترقية لسنه 2013 م .

4-1 - أهداف البرنامج :

(¹) - دليل الإستثمار في الجزائر , 2006 , ص 60 .

إن تفعيل قطاع السياحة يبقى رهين قدرات التقدم في تنفيذ خبراتها الأساسية لتطويره و الأهداف و الأهداف النوعية و الكمية المسطرة.

4-1-1- الأهداف النوعية للبرنامج : تتمين الطاقات الطبيعية و الثقافية , الدينية و الحضارية و - تحسين نوعية الخدمات السياحية .

- إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية و السياحية .

- المساهمة في التنمية المحلية .

- المحافظة على البيئة و الفضاءات الهشة لتوسيع السياحة البيئية .

- تلبية حاجات الطلب الوطني المتزايد باستمرار قصد تقليص عدد المتوجهين إلى الخارج لقضاء العطل .

4-1-2- الأهداف الكمية :

- **زيادة التدفقات السياحية :** عرفت العشرية الماضية و الممتدة من (1990- 2000) و التي عاشتها الجزائر تراجع كبير في التدفقات السياحية نحو الجزائر , وهذا للظروف الاستثنائية التي عاشتها الدولة الجزائرية , غير أن تحسين المحيط السياحي في السنوات التي تلت هذه الفترة , سمحت بتطور محسوس للقطاع , حيث بلغ الرقم المحصل عليه سنة 2002 من عدد السياح الوافدين إلى الجزائر بحوالي 988000 سائح منهم 251000 أجنبي أي أكثر من 25 , إن هذه الحركة ستتجه نحو زيادة التدفقات أيضا خلال المرحلتين 2004 – 2013 و ذلك كمايلي :

- **المرحلة الأولى من 2004- 2007 م :** بتطبيق نسبة نمو متوسط للزيادة ب 10 خلال هذه المرحلة للثلاث سنوات الأخيرة (2000 – 2002) سيصل عدد السياح الجزائري في نهاية 2007 إلى 679000 سائح أجنبي .

- **المرحلة الثانية : من 2008 – 2013 م :** إن تطور التدفقات خلال هذه المرحلة تم الحصول عليه بتطبيق نسبة نمو متوسط التدفقات عند بداية العشرية (10) أعيد تعديلها سنويا بنصف نقطة 0,5 ابتداء من 2008 الرقم المتحصل عليه لهذه المرحلة أي عدد السياح المتوقعين بتطبيق هذه النسبة سيصل 1507000 سائح في سنة 2008 م , و إذا اعتبر أن

نمو التدفقات السياحية للأجانب سيعرف انخفاضا بنسبة 3,5 فسنحصل في نهاية 2008 على 1200000 سائح .

وللعلم فإنه قد ورد في وثيقة مخطط إستراتيجية التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر بأن المنظمة العالمية للسياحة تعتبر بأن الجزائر لها فرص كبيرة لبلوغ عدد أربع ملايين سائح أجنبي في أفق 2020 .

2-4 - تنمية الاستثمار السياحي :

- إن المؤشرات العالمية كلها اليوم تدل على أن الاستثمارات السياحية العالمية ستعرف نمو متواصل , وسيبقى ربما القطاع الوحيد الذي يمكن أن يصمد لأي نوع من الركود الاقتصادي في العالم و هناك مجموعة من العوامل الجديدة تفسر هذه التوقعات و التي نذكر منها :

- ظاهرة العولمة التي ستفتح المجال لإنتعاش الأسواق السياحية العالمية , و الذي يؤدي إلى زيادة التدفقات السياحية العالمية بدون شك .

- عودة النمو الاقتصادي العلمي الذي يشجع الاستهلاك خصوصا في مجال السياحة .
التطور التكنولوجي السريع لوسائل الإعلام و الاتصال الذي سيؤدي إلى تقريب المسافة بين المستهلك و المنتج السياحي .

في ظل هذه التغيرات أصبحت المنافسة على جلب الاستثمارات السياحية جد شرسة بين الدول , وعليه فإن الدولة الجزائرية تدرك حتما ضرورة هذا التنافس فقامت باتخاذ التدابير اللازمة لذلك عن طريق الوزارة الوصية و وجاءت أفق 2013 لتدعيم ذلك من خلال الوتيرة التوسعية التي سيعرفها الاستثمار السياحي الجزائري خلال العشرية حسب مرحلتين (2004 – 2007) و (2008 – 2013) .

فالمرحلة الأولى نمو القطاع فيها مرهون بالمشاريع المسجلة , وذلك المتوقعة و التي سيتوقع إنهاءها خلال المرحلة (2004 – 2007) و ستدعم هذه الوتيرة خلال المرحلة الثانية (2008 – 2013) عن طريق الشروع في المشاريع الجديدة عند نهاية 2007 و بداية 2008 , هذه المشاريع يتضمن البعض منها الشراكة أو استثمار أجنبي مباشر و ذلك اثر العمل الترويجي الذي يبادر له القطاع وذلك كمايلي :

- **المرحلة الأولى : (2004 – 2007)** : كما تطرقنا إليه سابقا فإنه من المتوقع انجاز طاقة إيواء إضافية مقدرة ب55000 سرير من طرف المتعاملين محصلة في المشاريع طور الإنجاز و المتوقعة , و إذا اعتمدنا نسبة 1,5 مليون دج للسرير الواحد المنجز , فإن الاستثمارات المجمعة تصل إلى مبلغ يقدر بحوالي 82,5 مليار دينار جزائري في نهاية المرحلة¹.

- **المرحلة الثانية : (2008 – 2013)** : انطلاقا من المشاريع المبادر بها و المنجزة في هذه المرحلة , و التي هي من النوع المتوسط و الرفيع فإن 60000 سرير المنتظرة سيتم انجازها بفضل استثمار متوقع ب150 مليار دج , بتبني كلمة متوسطة للإرجاع تقدر ب 2,5 مليون دج للسرير الواحد , ومنه فإن الاستثمار المتوقع خلال المرحلة (2004 – 2013) سيصل إلى نحو 232,5 مليار دج .

5 - المنتجات السياحية الواجب تنميتها من خلال البرنامج :

إن الطلبات الداخلية و الخارجية هي التي تحدد مختلف المنتجات الواجب تطويرها و تنميتها و عليه فإن تنوع العرض السياحي و البحث عن نشاطات سياحية جديدة تمثل خيارات إستراتيجية للدولة الجزائرية و ذلك مرده للأسباب الآتية :

إعطاء مكانة للجزائر ضمن السوق السياحية الدولية .
تلبية حاجات المواطنين في المجال السياحي و التي تعرف تزايدا سنويا مرتفعا بسبب تطور وزيادة النمو الديموغرافي من جهة و التحسن المعيشي من جهة أخرى .
و عليه فإن تلبية و تنوع الطلب السياحي المتزايد يستلزم تنمية متزايدة للمنتجات السياحية و المتمثلة في :

5-1- السياحة الصحراوية : للسياحة الصحراوية خصوصياتها إذ تشكل في المرحلة الحالية مؤهلا معتبرا لتنمية السياحة الدولية لما يتميز به هذا المنتج بفضل شساعة صحراء الجزائر .

5-2- السياحة الشاطئية : إن طول السواحل الجزائرية و تنوعها يمكنها من أن تكون الموجة لتنمية السياحة في الجزائر و هذا راجع إلى :

(¹) - وزارة السياحة , مرجع السابق , ص 17 .

- من المعروف أن غالبية السكان الجزائريين مقيمين بالجهة الشمالية هذا ما يؤدي إلى زيادة الطلب الداخلي على السياحة الشاطئية , إذ بلغ عدد المصطافين 118 مليون مصطاف خلال موسم 2002 , استفادة نسبة كبيرة من السكان من العطل خلال موسم الاصطياف .
- التوافد الكبير للجالية الجزائرية على الشواطئ الجزائرية لقضاء عطلتها .
- تطور أهمية السياحة الشاطئية من خلال الطلبات الكبيرة المسجلة في مجال الاستثمار و المقدمة من طرف المتعاملين الوطنيين و الأجانب .
- اعتدال المناخ الشمالي خاصة في فصل الصيف , إذ يبقى الوجهة الأولى للجزائريين خلال هذا الفصل هذا على المستوى المحلي , فأما دوليا فإن السياحة الشاطئية الدولية تمثل 80 من - الطلب السياحي الدولي و الأوروبي منه خاصة يمثل فهو عند غالبية البلدان ركيزة النشاط السياحي نظرا للتدفقات المعتبرة التي يجلبها , والآثار المالية التي يحققها .

5-3-سياحة الأعمال و المؤتمرات :

- يعد هذا النوع من السياحة موردا معتبرا لدى البلدان السابقة في التجربة السياحية كفرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية و اسبانيا و غيرهم , من خلال الحركية الواسعة التي يعرفها و جلب العملة الصعبة و الجزائر اليوم يتعين عليها تنمية هذا المنتج المهم نظرا لما يعرفه البلد من تزايد كثافة النشاطات الاقتصادية و الاجتماعية , وكذا الانفتاح التي تعرفه الجزائر وتوسع العلاقات مع الخارج .

5-4-السياحة الحموية و المعالجة بمياه البحر :

- تتوفر الجزائر على أكثر من 200 منبع حموي , إلا أن طاقة الاستقبال لهذا النوع من السياحة تبقى ضعيفة جدا , فالبرعم من وجود 08 محطات حموية منها واحدة فقط مختصة في المعالجة بمياه البحر هي حالية مكتظة على مدار السنة بسبب الطلب الداخلي المتزايد عليها و عليه فإن تنمية الحمامات المعدنية و المعالجة بمياه البحر والاستجمام البحري , و فضلا على آثارها الاقتصادية , فإنها تساهم في تحسن صحة المواطنين في تخفيض نفقات الصحة العمومية .

5-5-السياحة الثقافية : إن الدراسات المنجزة و المقدمة من طرف المنظمة العالمية للسياحة

- تؤكد على أن السياحة الثقافية ستشغل في العشرينات مكانها في العرض السياحي العالمي ,

والجزائر لها مؤهلات في هذا الميدان تمكنها من احتلال مكانة مرموقة في هذا النوع من الساحة و من خلال ما تحويه من :

- التراث الأثري المتنوع .
- المعالم والبنىات الثقافية و الدينية .
- الأعياد المحلية و التقليدية و الفنون الشعبية و الألعاب التقليدية .
- أقطاب الإنتاج و التنشيط الحرفي .

5-6-السياحة الرياضية و الترفيهية و الإستجمامية : هذا النوع موجه بصفة خاصة للشباب المولعين بالتبادلات و النشاطات الرياضية و الاكتشاف و الترفيه , وإلى السياح الذي يبحثون عن الراحة و الرفاهية .

و في هذا الخصوص يمكن تطوير عدد من النشاطات السياحية (صالح الشباب و الفرق الرياضية و السائحين الأجانب من خلال :

السياحة المناخية .

- السياحة الصيد البحري و الغوص في أعماق البحار .
- سياحة المتعة و الرحلات البحرية .
- السياحة الرياضية و الترفيهية .

6 - :الإجراءات المتخذة لدعم و ترقية الاستثمار ضمن مخطط آفاق 2013 م :

إن ما عرفه القطاع السياحي الجزائري من ديناميكية جديدة و التي أعطت نتائج لا يستهان بها و المندرجة ضمن برنامج الانتعاش الاقتصادي الذي أعلنت عنه الدولة الجزائرية لدعم كل القطاعات بما فيها القطاع السياحي و نجاح سياسة دعم القطاع السياحية الجزائري , و المتمثل في مخطط آفاق 2013 لا يمكن تحقيقها إلا من خلال المساندة الفعلية للسلطات العمومية من أجل ترويج النشاطات السياحية الجزائرية و تنميتها و بوضع أدوات تنفيذ قادرة على ضمان أحسن تأطير و تنظيم للقطاع لجلب المستثمرين و المتعاملين الذين ينشطون في مجال السياحة , و لأجل ذلك و وضعت الدولة الجزائرية مجموعة من الإجراءات تمثلت في تدابير متخذة لدعم الاستثمار السياحي و لأخرى لدعم التكوين و ثالثا لدعم الترويج السياحي , و هي :

6-1- إجراءات دعم الاستثمار¹:

شملت هذه الإجراءات تهيئة و تحكم في العقار السياحي من جهة و تمويل المشاريع الاستثمارية من جهة أخرى .

التهيئة و التحكم في العقار السياحي : يتم تهيئة و التحكم في العقار السياحي من خلال مواصلة و دعم الأعمال التي تم انجازها خلال الفترة 2002- 2003 و التي تمثلت في الانجازات التالية :

- استحداث القطاع لنصوص قانونية متعلقة بالتنمية المستدامة , العقار السياحي .
- استعمال و استغلال الشواطئ لأغراض سياحية , و هذه القوانين تمثلت فيمايلي :
- 6-1-1-قانون متعلق بالتنمية المستدامة للسياحة :** لقد صدر القانون رقم 03- 01 المؤرخ في 17 فيفري 2003² , و المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة لمجموعة من الأسباب و هي :
- تثمين الإمكانات الطبيعية و الثقافية و الحضارية التي تزخر بها الجزائر :
- ترقية الخدمات السياحية .
- إعادة بعث صورة الجزائر السياحية .
- تطوير نتائج القطاع السياحي .
- تلبية حاجيات المواطنين السياحية .
- العمل على تقليص البطالة .
- المساهمة في التنمية و التوازن الجهوي و المحافظة على البيئة .
- جاء هذا القانون من أجل إعطاء جو ملائم و محفز للنشاط السياحي الجزائري و ذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف و هي مايلي :
- إبراز مكانة الجزائر ضمن السواق العالمية من خلال ترقية الصورة السياحية لها .
- تطوير الشراكة ز الاستثمار في السياحة .
- العمل على إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية و السياحية .
- حماية البيئة و المحافظة على التراث .
- رفع نوعية الخدمات السياحية .

(¹) تصريح لعلبوش فربوع كمال حول , قانون الإستثمار في الجزائر , جريدة النصر .

(²) - الجريدة الرسمية رقم 11 , الصادرة في 19 , 02 , 2003 .

6-1-2- قانون متعلق باستغلال الشواطئ : هدف القانون رقم 03 – 02 و المؤرخ 09 – 02 2003 و المتعلق باستغلال الشواطئ كمايلي :

- تامين و حماية الشواطئ للاستفادة منها .
- توفير شروط تنمية منسجمة و متوازنة , تستجيب حاجيات المصطفيين .
- تحسين خدمات إقامة المصطفيين .
- تحديد نظام تسليية مدمج و منسجم مع النشاطات السياحية الشاطئية .
- كما جاء في هذا القانون تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بالسياحة الشاطئية :
- الشاطئ : شريط إقليمي للساحل الطبيعي يضم المنطقة المغطاة بالأمواج في أعلى مستواها خلال السنة في الظروف الجوية العادية .
- مواسم الاصطياف : هو فترة في السنة تمتد من الفاتح جوان إلى 30 سبتمبر و التي يمكن من خلالها السماح بالسياحة في الشواطئ .
- التهيئة السياحية : هي جملة التجهيزات و الأشغال المنجزة من أجل السماح بالاستغلال السياحي للشواطئ .
- المستغل : كل شخص طبيعي أو معنوي حائز على امتياز لحق الاستغلال السياحي للشاطئ.

إن الأهداف المرجوة من كل ما تقوم به الدولة من إجراءات هو الاستغلال الأمثل للطاقات السياحية , و إحداث توافق مع مخططات تنمية القطاعات من جهة أخرى مع مشركة فعالة في تطبيق السياسة الإستراتيجية الخاصة بإشغال المجال , و تهيئة الإقليم و حماية و المحافظة عليه , في هذا الخصوص و لتحقيق الأهداف السابقة الذكر تم تسطير الأعمال الرئيسية التالية¹:

- الشروع في دراسة لتحديد و التصريح وإعادة التشكيل لمناطق التوسع و الموقع السياحية .
- التنازل عن طريق التراضي عن ما يقارب 600 هكتار في السنة من القطع الأرضية المتواجدة داخل مناطق التوسع السياحي لفائدة الوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT)

(¹) - وزارة السياحة : مرجع السابق ص03 .

و ذلك لغرض تهيئتها ووضعها تحت تصرف المستثمرين .

6-1-3- قانون متعلق بمناطق التوسع و المواقع السياحية :

جاء القانون رقم 03-03 المؤرخ في 19-02-2003 و المتعلق باستغلال الشواطئ كتعويض لأحكام الأمر رقم 02-66 الصادر بتاريخ 26 مارس 1966 و تثمين لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 88-32 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988 و المتضمن التصريح عن مناطق التوسع و المناطق السياحية , و حدد بعض المفاهيم كمايلي :

6-2- مناطق التوسع السياحي :

هي كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتمتع بصفات أو خصائص طبيعية وثقافية و بشرية و إبداعية مناسبة للسياحة ومؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية يمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المر دودية .

6-2-1- **الواقع السياحي :** كل موقع أو منتظر يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجائن أو خصائص طبيعية أو بنايات مشيدة عليه يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية و الذي يجب تثمين أصالته و المحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان .

6-2-2- **منطقة محمية :** هي جزء من منطقة التوسع السياحي أو موقع سياحي غير قابل للبناء و يستدعي حماية خاصة قصد المحافظة على مؤهلاته الطبيعية و الأثرية و الثقافية .

6-2-3- تأطير و تمويل المشاريع السياحية :

تتم عملية التأطير للمشاريع السياحية عن طريق تكييف التمويل وفقا للخصوصيات التي

تميز الاستثمار السياحي , وفي هذا الخصوص فقد سطرت الدولة في آفاق 2013 مايلى¹ :

تأسيس منتجات مالية ذات خصوصية (قروض فندقية) و يكون ذلك وفق مرحلتين :

- **المرحلة الأولى :** في إطار إصلاح النظام البنكي لأبدا من العمل على تشجيع إنشاء منتج مالي متميز يسمى " قرض فندقى " على مستوى المؤسسات البنكية يكون متوافقا مع طبيعة الاستثمار السياحي الذي يتطلب قروضا طويلة المدى بسبب خصوصيات استرجاع رأس مال الاستثمارات السياحية .

(¹) - وزارة السياحة : نفس المرجع السابق , ص03

- **المرحلة الثانية :** تشجيع إنشاء بنوك متخصصة في تمويل الاستثمار السياحي و التي يمكن أن تنشئها المؤسسات العمومية الاقتصادية السياحية , شركات التأمين , البنوك المتعاملون الخواص , شركات النقل ... الخ بالإضافة إلى تخفيض نسبة الفائدة كإجراء إضعافي لتشجيع وتحفيز الاستثمارات , كما ستتخذ إجراءات أخرى لتحفيز و تشجيع الاستثمار نذكر منها :

إعداد حصيلة حول الطاقة الحموية , والتي تقدر حاليا بحوالي 200 منبع , ويتم ذلك في شكل دراسة بالتنسيق و التشاور مع المصالح المعنية بالوزارة , و التي تسمح بتحديد الخصوصيات الاستشفائية لكل منبع حموي , إذ تشكل أداة لدعم و توجيه الاستثمار في الميدان الحموي مستقبلا .

تهيئة المسالك الموجودة في مناطق الجنوب بغرض تسهيل استعمالها لتقليص مدة التنقل و كذلك برنامج فتح مسالك جديدة و محطات سياحية .

3-6 - إجراءات دعم التكوين :

إيماننا من الدولة الجزائرية بأن الموارد البشرية هي العنصر المحوري للخدمات فإنها ستستفيد من الإجراءات و التدابير التالية :

- إعادة النظر في البرامج التكوينية خلال سنة (2004 - 2005) لغرض تكييفها مع تطور الاحتياجات و التقنيات الحديثة لتسيير النشاط و الخدمة السياحية باقتناء داعمات بيداغوجية عصرية , وإعادة تأهيل سلك الأساتذة .

- تأسيس شهادة بكالوريا تقنية في السياحة قصد ضمان توفير مهنيين و متخصصين و مسيرين في ميدان السياحة , وعليه فإن حاجيات التكوين في آفاق 2013 تقارب 17000 عنصرا من مختلف المستويات .

- فتح فرع الاقتصاد السياحي في الجامعات , مع توسيعه إلى ما بعد التدرج .

- مواصلة إدماج مهن السياحة في النظام الوطني للتكوين المهني و التربية الوطنية .

- البحث عن مقر دائم للمدرسة الوطنية العليا للسياحة , والكائن مقرها مؤقتا بفندق الأوراسي بالعاصمة , وهو ما يلاءم للانشغالات البيداغوجية , من طاقة استيعاب غير كافية , و تكاليف مرتفعة و استقلالية محدودة في التسيير .

- إعداد برنامج للتبادل و تحسين المستوى مع معاهد دولية متخصصة في التكوين , هذا فيما يخص مشاريع دعم التكوين في القطاع السياحي الجزائري , والذي لم يخص بالأهمية اللازمة و ذلك بالمقارنة مع الدول التي لها تجارب رائدة في المجال السياحي .

6-3-1 - تدابير دعم النوعية : إن إحدى نقاط ضعف المنتج السياحي الجزائري اليوم , هي نوعية الخدمات التي يمكن القول أنها لا تزال بعيدة عن المستوى المطلوب , و عليه أولت السلطات العمومية عناية خاصة بهذا الجانب المهم .

و يتعلق الأمر هنا ببرنامج العمل الذي يعرض للدراسة من طرف المجلس الوطني للسياحة و من بين أهم الأعمال المقترحة لتحسين نوعية الخدمات في هذا المجال نذكر مايلي ¹ .

- مواصلة عمليات التقييس و التنظيم و مراقبة النشاطات و المهن في قطاع السياحة من خلال تطبيق النصوص التشريعية و التنظيمية التي تحكم تلك النشاطات و المهن .

- توعية المتعاملين بالجوء إلى نظم منح الشهادات النوعية المعتمد في العالم و المعمول به في ميدان السياحة المستدامة .

- تحسين محيط السياحة , وذلك بالتطبيق الصارم للإجراءات و القواعد المتعلقة بالنظافة العمومية , حماية الصحة , حماية المستهلك , حماية الموارد الطبيعية و التراث .

- تطبيق إجراءات تهدف إلى تعميم نظام الدفع ببطاقة القرض .

6-3-2- إعداد مخططات متعددة السنوات للاتصال المؤسسي (الاتصال) :

إن وزارة السياحة واعية كل الوعي بضرورة النشاط الاتصالي الترقوي , وعليه فهي تولي أهمية خاصة لذلك و لكن في نفس الوقت لا تعتبر هذا النشاط غاية في حد ذاتها بقدر ما هو وسيلة لتحقيق أهداف محددة وفق عوامل التطور السياحي على المستوى الداخلي و الخارجي , ومن أهم هذه الأهداف نذكر مايلي :

- إعادة اكتساب الحصص التي خسرتها الجزائر في أسواقها التقليدية خلال العشرية الماضية.

- البحث عن أسواق جديدة متلائمة مع الغرض السياحي الجزائري بهدف تكثيف التدفقات السياحية الجزائر و التعريف بمقومات الجذب السياحي الجزائري .

(¹) - وزارة السياحة : نفس المرجع السابق , ص 13 .

- التعريف بالسياسة الجديدة لتنمية السياحة بالجزائر و شرح فرص الاستثمار بها .
- المساهمة في النشاط الإعلامي و الاتصالي التي تقوم به السلطات العمومية بهدف إعادة الاعتبار لصورة الجزائر بالخارج .

6-3-3- إعداد دراسة للأسواق :

إن تحليل السوق و دراسته تعد ركيزة أساسية في عملية تسويق المنتج السياحي و الذي بعكس أدائه على القطاع ككل .

إن هذه المهمة الأساسية و التي كانت مهمة في البرامج السابقة يجب أن تجد مكانتها في البرامج المقبلة للترويج السياحي و التسويق , وينبغي أن تمتد أيضا لتشمل ترقية الاستثمار و الشركة لتدقيق التدفقات و الإيرادات و مناصب الشغل السياحي .

7- تقييم برنامج 2013 :

7-1- الجوانب الايجابية للبرنامج : لا يخف الآثار الاقتصادية و الاجتماعية و الإيجابية للتنمية السياحية , فهي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في زيادة الدخل الوطني و الفردي من خلال العملة الصعبة و خلق مناصب شغل جديدة بالإضافة إلى تحريك القطاعات الأخرى , لأن السياحة كما رأينا سابقا قطاع مكمل و متكامل مع القطاعات الاقتصادية الأخرى , والجزائر من خلال مخطط التطوير لأفاق 2013 عازمة على الاستفادة من هذه الآثار من خلال زيادة مناصب الشغل و مضاعف الإيرادات .

7-1-1- زيادة مناصب الشغل و طاقات الإيواء : إن النسبة المعتمدة من طرف المنظمة العالمية للسياحة تبين أن انجاز سرير واحد يعني إنشاء 0,5 منصب شغل مباشر و 1,5 منصب شغل غير مباشر وذلك حسب المنشأة السياحية , وعليه فإن مؤشر تقدير مناصب الشغل المحدثة في السياحة متعلق بعدد الأسرة المنجزة من طرف الدولة , وحسب برنامج التطوير السياحي في الجزائر لأفاق 2013 فإن طاقات الإيواء , يقدر أن تصل 187000 سرير في سنة 2013 .

7-1-2- زيادة الإيرادات السياحية : إن ارتفاع نسبة الوافدين إلى الجزائر حسب برنامج 2013 الذي يتوقع أن يصل 3098531 سائح سنة 2013 بنسبة نمو تقدر بـ 13 بإمكانه أن يزيد من تطور الإيرادات خلال التقدير الذي ارتكز على أساس 133 مليون دولار أمريكي

مسجلة سنة 2000م , أما في سنة 2013 فإن المداخل السنوية المتوقع الوصول إليها هي 1,3 مليار دولار أمريكي .

7-2- الجوانب السلبية للبرنامج :

انطلاقا من التجارب السياحية لبعض الدول المتقدمة في المجال السياحي مقارنة بالجزائر يمكن أن نلاحظ مايلي :

في الوقت الذي تسعى فيه مصر للوصول إلى 26,3 مليون سائح سنة 2017 و 16,3 مليون سائح سنة 2011 من خلال الإستراتيجية المسطرة و تونس التي تستقطب حاليا أكثر من 5 ملايين سائح رغم صغر مساحتها , والمغرب التي تتوقع أن يصل السياح بها 10 ملايين سائح في أفق 2010 , نجد الجزائر تتوقع أن تستقطب 3,1 مليون سائح فقط و ذلك في أفق 2013 بالرغم من انفرادها بمميزات أحسن من هذه الدول بكثير .

و فيما يخص طاقات الإيواء , نجد مصر أنجزت أكثر من 187 ألف سرير سنة 1999 و تونس وصلت إلى انجاز أكثر من 191 ألف سنة 2000 و المغرب تتطلع لإنجاز 230 ألف أفق 2010 نجد برنامج التطور السياحي الجزائري لأفاق 2013 خطط للوصول إلى 187 ألف سرير فقط و كذلك هو الحال بالنسبة للعمالة , فإن زيادة طاقات الإيواء و زيادة توافد السياح سيؤدي إلى تطوير العمالة وزيادة التدفقات النقدية , فمصر سطرت برنامجا للوصول إلى 20 مليار دولار في سنة 2011 و 34,6 مليار دولار في سنة 2017 , وتونس وصل عدد العمال فيها في قطاع السياحة إلى أكثر من 03 ملايين , وحققت 02 مليار دينار تونسي في سنة 1999 , والمغرب التي تسعى للوصول خلف 600 ألف منصب شغل , تحقيق مداخل قدرها 80 مليار درهم في المجال السياحي و ذلك في أفق 2010 , نجد برنامج 2013 الجزائري سيحقق 230 ألف منصب شغل مباشر و غير مباشر , وإيرادات تصل إلى 6,4 مليار دولار , وهذا الرقم جد ضئيل إذ ما قورن بهذه الدول و بالخصائص السياحية الجزائرية .

- عدم توفير المستثمرين بالشكل التنافسي من خلال تبسيط الإجراءات و توفير البنى التحتية اللازمة و إصلاح النظام المصرفي .

- ارتفاع معدلات الضريبة على الأنشطة السياحية و الفنادق و عدم التركيز على الإعفاءات الجمركية .
- عدم توفير القروض الاستثمارية السياحية .
- عدم توفير الحوافز للمشاريع الموافق عليها¹ .
- عدم التنسيق بين كافة الفروع الاقتصادية التي تهتم بالسياحة و التي لها تضارب في الاختصاصات بين وزارة السياحة و العديد من الوزارات الأخرى على المشاريع الاستثمارية .
- عدم رصد ميزانية واضحة لتحقيق البرنامج في الوقت الذي نجد فيه المغرب مثلاً رصدت 80 مليار درهم لتحقيق برنامجها في أفق 2010 و كذلك عدم وجود هيئة أو لجنة لمراقبة و متابعة تنفيذ البرنامج .
- عدم إعطاء أهمية لإنشاء المطارات الدولية و الطرق السريعة .
- غياب خريطة التوسع السياحي , ومناطق الاستثمار السياحي .

(¹) - وزارة السياحة , مرجع سابق , ص 17 .

الخلاصة :

من خلال هذا الفصل لاحظنا أن السياحة شهدت نموا متواصلا على مدى العقود الأخيرة سواء من حيث المداخل أو عدد السياح فهي تدر منافع كبيرة على البلدان المستضيفة للسياح من خلال الآثار الاقتصادية الاجتماعية البيئية التي طالت كل بقعة في العالم , فالسياحة في بعض الدول تحتل مكانة مرموقة , لكن الجزائر ورغم امتلاكها للمؤهلات إلا أن حصتها تبقى ضعيفة في الاقتصاد الوطني مقارنة بالدول الأخرى .

ماهية التنمية الاجتماعية

تمهيد :

المبحث الأول : المفاهيم ذات الصلة بالتنمية الإجتماعية .

1- مفهوم التنمية

3- التحديث

1- التطور

المبحث الثاني : التنمية الاجتماعية عواملها , أهدافها , مراحلها .

1- عوامل التنمية الاجتماعية

2- مراحل التنمية الاجتماعية

3- أهداف التنمية الاجتماعية

المبحث الثالث : النظرية الأسس للتنمية الاجتماعية

1- مبادئ التنمية الاجتماعية

2- قواعد التنمية الاجتماعية

3- عناصر التنمية الاجتماعية.

4- نماذج التنمية الاجتماعية.

5- مجالات التنمية الاجتماعية

6 - نظريات و مشكلات التنمية الاجتماعية

7 - أبرز مشكلات التنمية الاجتماعية

8 - السياحة ودورها في التنمية الاجتماعية

تمهيد :

بما أن هذا البحث يتناول دور السياحة في تحقيق التنمية الاجتماعية فإن المصطلح الأخير أي "التنمية الاجتماعية" هو من المفاهيم الرئيسية للبحث ونظرا لتعدد الآراء و التعريفات التي تناولها المفكرون الاجتماعيون حول هذا المفهوم وكذلك تداخله مع مفاهيم اجتماعية أخرى بالإضافة إلى تعدد أغراضه يتطلب منا تخصيص فصل للتنمية الاجتماعية نحدد فيه أهم ما ورد في ذكر هذا المفهوم بصورة عامة وصولا إلى تحديده بصفة خاصة و في هذا يقول "أرسطو": " إذا أردنا إن نعرف مفهوم شيء معين فلا بد لنا إن صفتيه الأساسيتين الصفة العامة وهي التي يشترك فيها هذا الشيء مع عموم أفراد جنسه ثم نحدد بعد ذلك الصفة الخاصة المميزة " ¹. له كما إن هذا المفهوم الاجتماعي يختلف باختلاف آراء المفكرين الاجتماعيين وهذا يتطلب من الباحث الكشف عن الترابطات والتأثيرات المتداخلة لبعض المفاهيم بحيث يمكن الوصول إلى مدلول المفهوم الذي يخدم الأهداف الرئيسية للبحث.

⁽¹⁾ -Hans Zetteerg ; on théory and vérification in sochology . new –work the bedminister press;; 1965 .p41 .

نقلا عن محمد نبيل جامع , التنمية في خدمة الأمن القومي (الطاقة البشرية و الطاقة النووية في الميزان , الإسكندرية , منشأة المعارف , 2000 ص65 .

المبحث الأول : ماهية التنمية الاجتماعية :

1- بعض المفاهيم ذات الصلة بالتنمية الاجتماعية :

يمكن حصر كل المفاهيم هنا نظرا لتعددتها, لذلك نتطرق إلى المفاهيم ذات الشاسعة و الأشد قربا من مفهوم التنمية الاجتماعية .

- **التنمية :** لقد كان الفكر الاقتصادي الغربي هو الذي وضع مؤشرات التنمية القومي من خلال منظور اقتصادي, وعرفت التنمية بأنها تحويل الاقتصاد القومي من حالة الركود إلى حالة الحركة وذلك عن طريق زيادة مقدرة الاقتصاد القومي في تحقيق زيادة سنوية ملموسة في إجمالي الناتج القومي وتغيير هياكل الإنتاج ووسائله ومستوياته العمالة و الزيادة في الاعتماد على القطاع الصناعي والحرفي , لهذا اعتبرت الزيادة السنوية و متوسط الدخل الفردي المرتفع من مؤشرات التنمية , و من جراء ذلك نتج خلط في المفاهيم¹.

والجدير بالذكر أني التنمية في معناها الأصلي كانت مرادفة للنمو أو الانفتاح على الطاقات و الإمكانيات الكافية , و عندما نحول هذا المصطلح من اللغة العادية إلى العلوم الاجتماعية اندرج تحت المدخل التطوري مثله في ذلك مصطلح التقدم².

- يعرف الدكتور "سعد إبراهيم" التنمية بأنها انبثاق و نمو كل الإمكانيات الكامنة في كيان معين وشكل كامل ومتوازن سواء كان هذا الكيان فرد أو جماعة أو مجتمع ولهذا التعريف عناصر أساسية هي :

- التنمية عملية داخلية ذاتية.
- التنمية عملية ديناميكية ذاتية.
- التنمية ليست طريقا واحدا أو اتجاه محدد مسبقا, إنما تتعدد طرقها واتجاهاتها باختلاف الكيانات داخل كل كيان .

- ويرى أن التنمية تنطوي على شرطين الأول هو إزاحة كل المعوقات التي تحتل دون انبثاق الإمكانيات الذاتية الكامنة داخل كيان معين, والثاني هو توفير الترتيبات

(¹)- حسين إبراهيم عيد : الدراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , 1990 , ص157
(²)- السيد عبد العاطي السيد و محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع الاقتصادي , الإسكندرية , دار المعرفة الجامعية , 2000 ص273 – 274 .

المؤسسية التي تساعد علي نمو هذه الإمكانيات الإنسانية المنبثقة إلى أقصى حدودها¹. ولذلك فالتنمية هي فعل لتجاوز حالة التخلف , وكل جهد تنموي حقيقي هو انتقال أرادي من واقع متخلف إلى وجود ممكن يمتلك شروطه الموضوعية و الذاتية².

إن مفهوم التنمية متشعب لدرجة يصعب فيها الوصول إلى اتفاق عام حوله بين المهتمين المختصين بالإضافة إلى الاختلاف تبعا للتوجهات أيا كان طبيعتها ليتعدى هذا الاختلاف ليصيب شمولية التعريف ذاته وماهي حدوده و مضامينه , ومن ثم جاءت السياسات التنموية لمختلف الدول متباينة تبعا لتنوع مجالات التنظير فakra وعلا .

وإذا حاولنا تخطي هذه الحواجز النظرية والإستراتيجية واختصار المسافة البحثية لنخلص إلى القول بأن التنمية عملية معقدة ومركبة وشاملة تضم جوانب اقتصادية , سياسية , اجتماعية و ثقافية دون إهمال للجوانب النفسية والبيولوجية ليتسنى فهم السلوك الإنساني والدوافع التي تحرك الأفراد وما يقوم بينهم من علاقات وما يترتب على ذلك من أنظمة تتداخل في تفاعلاتها و تأثيراتها على جوانب المجتمع المختلفة³.

إذا كانت معظم تعاريف التنمية قد ركزت على عملية التنمية و اجراتها فإن ثمة اتجاهات حديثة تنظر إلى التنمية من زاوية أخرى وهي الآثار المترتبة عليها و الناجمة عنها , لذلك ينظر إليها على أنها :

- العملية التي ينتج عنها زيادة في فرص حياة بعض الناس في مجتمع ما دون نقصان في فرص الحياة بالنسبة للبعض الآخر في نفس المجتمع وفي نفس الوقت .
- التنمية عملية تستهدف إثارة ظروف التقدم الاجتماعي و الاقتصادي للمجتمع كله بالاعتماد على مبادرة الأفراد و المجتمع إلى أقصى درجة ممكنة⁴.

(1)- سعد الدين إبراهيم : " نحو نظرية سوسيوولوجية للتنمية في العالم الثالث " بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي السنوي للاقتصاديين المصريين , القاهرة :الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء و التشريع 24 إلى 26 مارس 1979 ص 67-68 نقلا عن عبد الرحيم تمام أبو كريشة (2)- نبيل رمزي و علي أبو طاحون : التنمية كيف ؟ و لماذا ؟ التنمية بين المفهوم و الآليات (قضايا نظرية و بحوث ميدانية) , الإسكندرية , دار الفكر الجامي , 1992 , ص 58 .

(3)- محمد السويدي : مقدمة في دراسات في المجتمع الجزائري (تحليل سوسيوولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر) , الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية , 1990 , ص 120 .

(4)- سعد عبد الرسول محمد : الصناعات الصغيرة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي , المكتب العلمي للنشر و التوزيع , الإسكندرية , دت ,

- **النمو:** حسب تعريف " جوزيف شومبيتر" فإن التنمية النمو يشير إلى النمو الاقتصادي والذي يمكن الاستدلال عليه حجم ارتفاع نصيب الفرد من الدخل القومي خلال الدورة الاقتصادية المتاحة .

وعلى هذا الأساس فالنمو هو نمو في حجم الإنتاجي الكلي الخام والذي يشير إلى مجموع السلع والخدمات التي تم الحصول عليها خلال فترة زمنية محددة , ويكون النمو بطيئاً وتدرجياً يغلب عليه التغير الكمي , وسير في خط مستقيم بحيث يمكن التنبؤ بما سيؤول إليه وهو يدخل في الدراسات الاقتصادية نظراً لطبيعة النمو وخصائصها¹.

وهذا ما نجده عند عالم الاجتماع الإنجليزي "هربرت سبنسر" و"ابن خلدون" , حيث يذهب سبنسر إلى أن المجتمع ينمو ويزداد في التعقيد و البناء حتى يصل إلى حالة التباين و التمايز في الأعضاء ويقوم كل عضو بوظيفته محددة مع ارتباطه بوظائف أخرى , كما يرى ابن خلدون أن المجتمع البشري يمر في تطوره بمراحل تماثل المراحل التي يمر بها الكائن العضوي في نموه² .

إن فرق بين التنمية و النمو هو سرعة التنمية مقارنة بالنمو الطبيعي و التغيير الجذري بصورة خاصة, و الشيء التقليدي لهذه النقطة تتضمنه وجهة نظر " جونز " من أن التنمية أكثر من النمو إذ يجب أن تكون تنمية اجتماعية , و يجب أن يكون التقدم تجاه العدالة الاجتماعية وتحسين مستوى الحياة³.

ولعل هذا ما جعل البعض يرى أن التنمية هي النمو المدروس و الذي قيست أبعاده بمقاييس علمية سواء أكانت تنمية شاملة على احد الميادين الرئيسية مثل الميدان الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي .

- **التحديث :** تتعدد تعريفاته باختلاف اتجاهات العلماء حيث يرى الاقتصاديون التحديث من خلال استخدام الإنسان للتكنولوجيا وسيطرته على الطبيعة , بينما ينظر علماء الاجتماع إلى

(¹) - جبهة سلطان العيسى : علم اجتماع التنمية , الأردن , الأهالي , ب ت , ص 37 .

(²) - جراهام كرو , الإجتماع المقارن و النظرية الاجتماعية (ما بعد العوالم الثلاث) , ترجمة جمال محمد أبو شنب , الإسكندرية , دار المعرفة الجامعية , 2002 , ص 166 .

محمد نبيل جامع , التنمية في خدمة الأمن القومي (الطاقة البشرية و الطاقة النووية في الميزان) , الإسكندرية , منشأة المعارف , (³) م 2000

التحديث من خلال التباين و التمايز بين المجتمعات و الطرق التي تظهر بها الأبنية الاجتماعية الجديدة , وكذا مساوئ التحديث كالانحراف والصراعات .

أما علماء النفس فيتمثل التحديث عندهم في الاعتماد على النفس واكتساب الفرد لخصائص وقيم تدفعه إلى مزيد من الإنجاز كما ذهب البعض إلى أن التحديث يعني التغريب أي اكتساب الثقافة الغربية , بينما ذهب البعض الآخر إلى تحديد مدلول التحديث من خلال التغير و التنمية و يرون أنه يشير إلى العملية التي يتحول بها المجتمع من مرحلة إلى أخرى باقتراض أن المجتمع يسير نحو الأفضل¹ .

- **التطور :** اكتسب مفهوم التطور شهرته نتيجة استخدام الناجح في ميدان علم الحياة وما كتبه "داروين" عن تطور الأنواع , كما استخدمه " سبنسر" بنجاح حتى اقترن اسمه بهذا المفهوم , ونجده أيضا في الماركسية , حيث استخدم في المادية التاريخية لوصف عمليات التحول الاجتماعي تاريخيا².

وقد عرف على أنه ذلك التغير التدريجي للأشياء من حال إلى حال آخر , و يأخذ في ذلك فترات طويلة , ويسود الاعتقاد بأن التطور يرتبط بالظواهر الاجتماعية كما يرتبط بالظواهر الكونية والعضوية , ويستند مفهوم التطور على التصور الذي يفترض أن كل المجتمعات تمر خلال مراحل محددة في مسلك يندرج من أبسط الأشكال التي أعقدها مع الإشارة إلى أن أساس التطور هو التمايز و التعقيد³.

المبحث الثاني : التنمية الإجتماعية : عواملها , مراحلها , أهدافها

1- عوامل ظهور التنمية الاجتماعية:

1-1 العوامل التي أدت إلى ظهور التنمية:

-**العامل الأول :** سيطرة الدولة على مجريات الأمور بالمجتمع و ظهور مفهوم التخطيط العلمي لتحقيق التنمية الشاملة .

(1)-عبد الهادي الجوهري : معجم علم الاجتماع , الإسكندرية , المكتب الجامعي الحديث , 1998 – 1999 , ص 5-6 .

(2)-ابراهيم عثمان : مقدمة في علم الاجتماع , القاهرة , دار الشروق , ط1 , 1999 , ص 335 .

(3) - ابراهيم عثمان , مرجع سابق , ص 37 – 38

- **العامل الثاني :** ظهور المشكلات خاصة تلك التي مر به الاقتصاد الرأسمالي العالمي وأدى الى انفجار ظاهرة في الإفلاس المالي لوحدات الصناعية و التجارية في أوروبا الغربية و الولايات المتحدة وما عقد ذلك من موجات البطالة و الهزات الاجتماعية و السياسية .

- **العامل الثالث :** الحرب العالمية الأولى و الثانية (1939_1940) و ما نتج عنها من أضرار فادحة للاقتصاديات العالم الرأسمالي و أدى إلى تدخل الدولة في مجال النشاط الاقتصادي .

- **العامل الرابع :** حصول كثير من الدول النامية على استقلالها و رغبتها في وضع برامج للتنمية تتناسب مع ظروفها الاجتماعية و الاقتصادية .

لقد حصلت كثير من الدول النامية على استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية مما دفعها إلى الاهتمام بقضايا التنمية و ذلك بمواجهة الصعوبات التي تمر بها .

التفاوت الاقتصادي و الاجتماعي بين الدول النامية من ناحية و الدول المتقدمة من ناحية أخرى مما دفع العلماء في كثير من المجالات إلى دراسة أسباب تخلف هذه الدول وتحديد الوسائل المناسبة لتنميتها .

يعد المجتمع الصناعي هو الأرضية الأساسية التي توالدت عليها مفاهيم للتنمية بصفتها مفاهيم تعبر عن مرحلة جديدة من مراحل تطور أساليب الإنتاج الاقتصادي التي كانت لها تأثيرها المباشرة وغير المباشر على العلاقات بين أفراد المجتمع والحاجة إلى مفهوم جديد¹.

2 - مراحل التنمية الاجتماعية :

لعملية التنمية الاجتماعية مراحل عدة ينبغي أن تتم من خلالها و لعل أهمها مايلي :

التعرف على البيئة الطبيعية للمجتمع : و يتم ذلك عن طريق دراسة المجتمع من النواحي الجغرافية و المناخية و الجيولوجية , و بالتعمق في دراسة خواصه الأساسية مثل تكوين

(1)- رشاد أحمد عبد اللطيف , التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية , دار الوفاء للطباعة و النشر , ط1 , الاسكندرية , 2007 م .

التربة و تركيبها الكيميائي و دراسة الثروة الحيوانية و المراعي وأنواعها ..إلخ , وتقيدنا تلك الدراسة في التعرف على موارد المجتمع المتاحة و الميسرة .

1-2 دراسة السكان و تركيبهم : فمن الطبيعي أنه لكي نضع برامج للتنمية الاجتماعية في منطقة ما , ينبغي أن نتعرف على التركيب السكاني لتلك المنطقة من حيث السن و النوع , ونسبة العاملين إلى جانب إجمالي السكان , ومعدل الخصوبة ... فعن طريق هذه الدراسة يمكن لنا التعرف على الطاقات البشرية التي يتجسد فيها معنى التنمية الاجتماعية , بحيث يمكن توجيه برامجها إلى تلك الطاقات .

التعرف على مظاهر الحياة الاجتماعية :لكي نخطط تنمية مجتمع ما ينبغي أن نبدأ بدراسة مظهر الحياة الاجتماعية فيه , النسق أقيمي الذي يحكمه , و كذلك العادات و التقاليد و العرف التي تشكل إطاره الحضاري , و كذا النظم السياسية الاقتصادية و الإدارية و المالية و نظام الملكية الخ وذلك حتى يمكن أن نضع برامج إنمائية تكون متوافقة مع تلك القيم و النظم .

2-2 دراسة النشاط الاقتصادي دراسة راسية متعمقة : فيجب التركيز أساسا على ذلك النشاط باعتباره يمثل المدخل الرئيسي في المجتمع الذي نعتمد عليه في تنفيذ البرامج , فنبغي دراسة مختلف صور الإنتاج الزراعي و الرعوي و الحرفي و الصناعي و أنواع الوظائف و المهن و كذلك تشمل الدراسة فيما تشمل نظام الأجور و مستوى الدخل و الأسعار و الادخار و الاستثمار .

2-3 مرحلة الفعل التنموي في المجتمع : بناءا على المراحل السابقة يستطيع المنمي تحديد الإطار التنموي الذي يعمل فيه و ذلك بالاستعانة بالدراسات و المعلومات الأولية و الضرورية عن إمكانيات المجتمع المادية و البشرية , ثم يبدأ المنمي بعد ذلك مرحلة " الفعل التنموي " و بالتالي تبدأ التنمية الاجتماعية مرحلتها التنفيذية بناءا على البيانات و المعلومات المستقاة من المراحل السابقة , غير أن ذلك الفعل التنموي ينبغي أن يتم في مراحل فرعية أربع :

- **المرحلة التقليدية :** وهي تلك المرحلة التي يأخذ فيها العمل التنموي صورة تكرار الأنماط التنموية في المجتمع .

- **مرحلة التمهيد للبدء في عمليات التنمية :** و تتم عن طريق اختيار طرق العمل التي ينبغي إتباعها في برامج التنمية .
- **مرحلة بناء الهياكل التنموية في المجتمع :** و هي تلك التي تحدث التغير البنائي كتنشيد المصانع و غيرها .
- **مرحلة إحداث التغير الوظيفي في المجتمع :** و ذلك بتغيير سلوك الأفراد من النمط التقليدي إلى النمط المستهدف حتى يمكن لهم أن يشاركوا في برامج الخطة الإنمائية .
- **مرحلة التقييم :** وتتناول هذه العملية دراسة و تقييم البرامج التي تم تنفيذها و متابعتها و مطابقتها بالمستهدف منها وضع في الخطة الأصلية , وتوضيح مدى إسهام أعضاء المجتمع و تعاونهم مع السلطات العامة في انجاز البرامج¹ .

3- أهداف التنمية الاجتماعية:

تحدد أهداف التنمية الاجتماعية في الآتي:

إن الهدف الرئيسي للتنمية الاجتماعية يتمثل في تحسين نوعية الحياة مختلف نشاط لنشاطات البشرية من خلال أحداث التغييرات الاجتماعية التي تساهم في تحقيق التوازن بين الجانب المادي و الجانب البشري بما يحقق للمجتمع بقاءه و نموه , ومن هذا الهدف الرئيسي توضح لنا الأهداف الفرعية هي :إحداث تغيير في البناء الاجتماعي للمجتمع ووظائفه وذلك على أساس العلاقات الاجتماعية و النظم والمعايير و القيم التي تؤثر في سلوك الأفراد وتحدد أدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها .

- معالجة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التغير والمتصلة به .
- إشباع الاحتياجات الاجتماعية لأفراد المجتمع بمفهومها الشامل من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة (التعليم , الصحة أسكان , ثقافة , رعاية وحماية اجتماعية , العمل, تنشئة اجتماعية الخ).
- تزويد أفراد المجتمع بالمعرفة و المهارات و القدرات التي تساعد على تحسين مستوى المعيشة .
- تقديم الخدمات لأفراد المجتمع لتحسين نوعية الحياة .

(¹) - حسن ابراهيم عيد : مرجع سابق , ص76-78 .

- إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع للمشاركة الفعلية في توجيه التنمية الاجتماعية وتنفيذ برامجها وتقويم نتائجها .
- أهداف التنمية تختلف من دولة إلى أخرى نظرا لاختلاف أوضاعها الاقتصادية والسياسية و الاجتماعية ولكنها عموما تهدف إلى :
- **زيادة الدخل القومي** : تتسم الدول النامية بالفقر وانخفاض مستوى معيشتها و زيادة عدد سكانها ولا سبيل إلى القضاء على هذه الحياة السيئة إلا بزيادة الدخل القومي .
- **رفع مستوى المعيشة** : تهدف التنمية إلى تحقيق مستوى مرتفع للمعيشة من مأكّل و ملابس و مسكن .
- **تقليل التفاوت في الدخل و الثروات** : لأن معظم الدول النامية توجه فوارق كبيرة في توزيع الدخل و الثروات حيث تستحوذ طائفة صغيرة من أفراد المجتمع على جزء كبير من ثروته وهذا ما يسبب أضرار جسيمة للمجتمع ¹.

المبحث الثالث : الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية:

- مبادئ التنمية الاجتماعية :

لقد طور " دارسوا" التنمية الاجتماعية في الأمم المتحدة مجموعة من المبادئ في أول دراسة منظمة عن قضية التنمية صدرت عن وكالات الأمم المتحدة , وهي تعد أهم المبادئ التي صدرت عن دراسات التنمية بوجه عام , و التي يجب بها عند التخطيط لتنمية المجتمعات المحلية .

-يجب أن تصدر برامج التنمية عن الحاجات الأساسية للمجتمع , و أن تصدر استجابة للحاجات الهامة و القائمة التي يشعر بها المواطنين و يعبرون عنها بصراحة لا أن تقع في مجال اهتمام مخططي برامج التنمية .

-أن تقوم عملية التنمية على أساس من التوازن في كافة المجالات الوظيفية المختلفة .

(1)- حسين عبد الحميد أحمد رشوان : التنمية الاجتماعية , ثقافيا , إقتصاديا سياسيا إداريا , بشريا , مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية , 2009, ص 63-67 .

أن تغير نمو اتجاهات أهالي للمجتمع المحلي يحتل درجة من الأهمية تعادل درجة المنجزات المادية أو برامج التنمية في مجالات الاقتصاد خاصة في المراحل الأولى من برامج التنمية .

-يجب أن تسعى برامج التنمية إلى زيادة فاعلية مشاركة المواطنين في شؤون المجتمع المحلي و إعادة إحياء نظم الحكم بطريقة أكثر فعالية , أو استحداث النظام إن لم يكن يوجد من قبل .

-اكتشاف و تشجيع و تدريب القيادات الشعبية المحلية , لأن عملية التنمية لا يمكن أن تتحقق من خلال القيادات الوظيفية المأجورة فقط , و أن القيادات الشعبية قد تكون لها الفاعلية في الدعوة إلى التجديد ما يفوق القيادات المهنية من حيث الخبرة الضرورية .

-ضرورة التركيز على مساهمة جميع الشرائح الاجتماعية في برامج التنمية من خلال برامج التنمية الأساسية وتعليم الكبار ونوادي الشباب وأجهزة رعاية الأمومة و الطفولة والجمعيات....أي ضرورة التركيز على الخدمات الاجتماعية بكل أنواعها .

-يجب دعم الجهود الذاتية بخدمات حكومية فعالة , و ذلك لأن تنمية المجتمع تهدف إلى تحقيق التكامل بين عوامل ثلاثة هي قدرة المراهنين الذاتي والعمليات العلاجية التي تقوم بها أجهزة الرعاية الاجتماعية و الأنشطة الحكومية التي تعدها الأجهزة الحكومية ¹.

-يجب التوصل إلى أحسن استخدام ممكن للتنظيمات الطوعية على كافة المستويات و توظيفها في خدمة أهداف الخطة التنموية .

-التقدم الاقتصادي و الاجتماعي على المستوى المحلي يتطلب تبني خطة متوازنة على المستوى القومي , لأن المجتمعات المحلية غير قادرة لوحدها على مواجهة مشكلاتها ².

2- قواعد التنمية الاجتماعية :

تتلخص قواعد التنمية الاجتماعية وأسسها فيمايلي :

(1) - محمد عاطف غيث , و محمد علي محمد : دراسات في التنمية و التخطيط الاجتماعي , بيروت , دار النهضة العربية 1986 م ص15.

(2) - تبيل السمالوطي , علم اجتماع التنمية (دراسات في اجتماعيات العالم الثالث) الهيئة المصرية العامة للكتاب , الاسكندرية , 1974 , وأحمد مصطفى خاطر , تنمية المجتمعات المحلية , الاتجاهات المعاصرة , الاستراتيجيات , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , 2005 م.ص46-48 ,

- إشراك أعضاء البيئة المحلية في التفكير و العمل على وضع البرامج الرامية إلى النهوض بهم و وذلك عن طريق إثارة الوعي بمستوى أفضل من الحياة يتخطى حدود حياتهم التقليدية , وعن طريق إقناعهم بالحاجات الجديدة على استعمال الوسائل الحديثة في الإنتاج وتعويدهم على أنماط جديدة من العادات الاقتصادية والاجتماعية مثل الادخار و الاستهلاك.

إن المشكلة الحقيقية التي تواجه عمليات التنمية في المجتمعات هي ضعف استجابة هذه المجتمعات لها , وعدم إشراك الأهلي مع السلطات العامة في برامجها و ذلك لأن جمود تراكيبها الاجتماعية و الاقتصادية تقف عقبة أمام التجديدات و التغيرات التي تتناول في كثير من الأحيان قيمهم وتقاليدهم الراسخة .

- تكامل مشروعات الخدمات و التنسيق بين أعمالها بحيث لا تصبح متكررة أو في حالة تضاد , وأيضا إحداث هذا التكامل بين المشروعات التي أقيمت أساسا لحل و علاج مشكلات المجتمع .

- الإسراع بالوصول إلى النتائج المادية الملموسة ذات النفع العام للمجتمع , ويرى بعض العاملين في ميدان التنمية الاجتماعية أن يكون المدخل إلى هذا الميدان ممثلا في برامج تتضمن خدمات سريعة النتائج كالخدمات الطبية و الإسكانية و وإذا حدثا و بدأ المخطط بوضع مشروعات إنتاجية في خطته الإنمائية فيجب اختيار تلك المشروعات ذات العائد السريع , وقليلة التكاليف ما أمكن و التي تسد في الوقت نفسه حاجة اجتماعية قائمة , وترجع هذه القاعدة إلى عامل جوهري وهام في العمل الاجتماعي وهو كسب ثقة أبناء المجتمع , ولا يمكن الحصول على الثقة بدون أن يشعر أبناء المجتمع بأن هناك فائدة أو منفعة ملموسة يحصلون عليها من جراء إقامة مشروع اجتماعي أو اقتصادي في مجتمعهم فالثقة في فعالية برامج التنمية الاجتماعية مطلب ضروري و جوهري لإنجاحها والعقبة التي يواجهها المسؤولون عن التنمية الاجتماعية تكمن في مقاومة المجتمع المحلي للأفكار الجديدة , ومتى قامت الثقة في العاملين ببرامج التنمية الاجتماعية تم كل شيء دون مقاومة وسهلت عملية الإقناع وأمكن اقتصاد وقت وجهد كبيرين .

- الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع سواء كانت مادية أو بشرية و يؤدي ذلك إلى نفع اقتصادي من حيث انه يقال من تكلفه المشروعات ويعطيها مجالا وظيفيا أوسع .و تعتبر

ضàçàççàعصاعههخبيهخث" àààààààààà

- الاهتمام بالدور الذي يمكن أن تلعبه القيم و النماذج الأخلاقية في التنمية الاجتماعية².

3- عناصر التنمية الاجتماعية :

3-1 التغير البنائي : يقصد بالتغير البنائي ذلك النوع من التغير الذي يستلزم ظهور أدوار وتنظيمات اجتماعية جديدة تختلف اختلافا نوعيا عن الأدوار و التنظيمات القائمة في المجتمع و يقتضى هذا النوع من التغيير حدوث تحول كبير في الظواهر و النظم و

(¹) - سميرة كامل محمد : التنمية الاجتماعية (مفهومات أساسية واقعية) المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2000 مص 16-18

العلاقات السائدة في المجتمع , أي في حجمه و في تركيب أجزائه و شكلا تنظيمه الاجتماعي , و التغير البنائي هو الذي يربط بين التنمية الاقتصادية و التنمية الاجتماعية فمن الصعب أن تحدث التنمية في مجتمع متخلف اجتماعيا دون أن يتغير ذلك البناء الاجتماعي لذلك المجتمع , فقد ورثت البلاد النامية مثل الثنائية الاقتصادية وانخفاض المستويات التعليمية ...إلخ كل هذه الخصائص تمثل تحديات أساسية بالنسبة للبلاد النامية ولا يمكن تحقيق معدلات سريعة للنمو والتنمية دون إحداث تغييرات بنائية لها صفة العمق والجزرية ولا طابع الشمول و الامتداد , أما الطابع الذي يعالج الأوضاع معالجة سطحية ويضع حلولا جزئية و مؤقتة للمشكلات الاجتماعية دون أن يستأصل الأوضاع القديمة من جذورها , فلن تتحقق لم مقومات النجاح .

وعلى ذلك نجد أن التغير البنائي واحد من مجموعة عناصر أساسية لازمة للتنمية بدونها لا يتسنى للبلاد النامية أن تتخلص من المشكلات الاجتماعية التي ترسبت عبر السنين والتي أصبحت تمثل تحديات أمام حكومة هذه البلاد .

2-3 الدفعة القوية : لابد لخروج المجتمعات النامية من المستويات المتخلفة فيها من حدوث دفعة قوية أو مجموعة من الدفعات القوية , فهي التي تملك إمكانيات التغير , وهي المسؤولية عن ضمان حد أدنى لمستويات المعيشة للأفراد , ويمكن أن تحدث الدفعة القوية في المجال الاجتماعي بإحداث تغييرات تقلل التفاوت في الثروات و الدخول بين المواطنين وبتوزيع الخدمات توزيعا عادلا بين الأفراد , و يجعل التعليم إلزاميا و مجانيا بقدر الإمكان و بتأمين العلاج و التوسع في مشروعات الإسكان وغير ذلك من المشروعات التي تتعلق بالخدمات , ولمحاربة الأمية بين الكبار مثلا , فإنه من الممكن تحقيق الدفعة القوية عن طريق تعبئة كافة الطاقات و الإمكانيات الموجودة في المجتمع وبالاستعانة بالشباب المتعلم في المناطق الريفية و الحضرية وتجنيد في حملات محو الأمية وسن القوانين ذات الصلة بتشغيل العمال في القطاعات الصناعية والتي تشترط على العامل إجادة الكتابة والقراءة وهكذا ...

و الدفعة القوية التي تحدث في المجال الاقتصادي و لا تصاحبها دفعة مماثلة في المجال الاجتماعي تترتب عليها هو ثقافية كبيرة و مشكلات اجتماعية ضخمة أقل أضرارها مقاومة التغيير بشكل يهدد نجاحه و يضعف من فعاليته¹ , وهذا كله يتطلب توفر ما يلي :

وجود قيادة واعية , جازمة , و عادلة في نفس الوقت لتدير عجلة التنمية و تكون بمثابة الدين هو المحرك للبناء كله , وإلى جانب هذا فعليها إعداد صف ثان أو حتى ثالث لهذه

3-3 القيادة في المستقبل :

- إيقاظ رغبة التغيير لدى المواطنين واستفسارهم للمشاركة المادية و المعنوية و السياسية في عملية التنمية .

- إحداث التغيير المطلوب طبقاً للإستراتيجية الملائمة ثم محاولة تثبيته لكي يصبر جزءاً لا يتجزأ من مقومات المجتمع محل التنمية .

- التنسيق بين الجهود الذاتية و الجهود الذاتية و الجهود الحكومية , إلى جانب الجهود المشتركة (حصيلة عملية التنمية) و هذا يتطلب مراعاة مبدئي الأولويات والتكامل في نفس الوقت .

- البعد في كل نشاطات التنمية عن كل ما هو قهر وإجباري لأنه لا يليق بطبيعة الإنسان, لأن الإنسان هو وحده القادر على العطاء والمشاركة باقتدار².

3-4 الإستراتيجية الملائمة :

ويقصد بها الإطار العام أو الخطط العريضة التي ترسمها السياسية التنموية في الانتقال من حالة التخلف إلى حالة النمو الذاتي, وينبغي أن تقوم إستراتيجية التنمية الاجتماعية على أساس التكامل و التوازن بين كل من التنمية الاجتماعية

والتنمية و الاقتصادية أي تحقيق التوازن بين رأس المال البشري ورأس المال المادي وتتوقف الإستراتيجية المختارة على العديد من الاعتبارات :طبيعة الصروف عند البدء بالتنمية من حيث درجة التخلف ,نوع الاستعمار الذي كان يحتل البلد,الفترة الزمنية التي مرت منذ حصول الدولة على استقلالها,نوع الحكم السائد,درة الاستقرار السياسي نوعية لإدارة وشكل الجهاز الحكومي و طبيعة النظام الاقتصادي,حجم المناطق الريفية إلى

(¹) - أحمد مصطفى خاطر , نفس المرجع السابق, ص50- 52 ,

(²)-عبد المنعم محمد بدر , مقدمة عن التغيير و التنمية في دراسات المجتمع العربي , اتجاه الجامعة العربية , الأمانة العامة , عمان , ط1 , 1985 ص, 476 .

المناطق الحضرية و تركيب المجتمع من حيث السكان ومستويات التعليم والصحة القيم السائدة

4- نماذج التنمية الاجتماعية :

يصنف المهتمون بقضايا التنمية أهم النماذج التطبيقية في ثلاث نماذج رئيسية :

4-1 النموذج التكاملي : يمثل هذا النموذج في مجموعة من البرامج التي تنطلق على المستوى القومي و إلي تشمل كافة القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية , وكذلك تشمل كافة المناطق الجغرافية في الدولة " حضر و ريف , صحراوية " أي أن النموذج التكاملي هو الذي يشمل البرامج التي تحقق التوازن الإنمائي على المستويين القطاعي و الجغرافي , و التي تحدد أيضا التنسيق و التعاون بين الجهود الحكومية المخططة و الجهود الشعبية المستشارة ز و يقوم هذا النموذج على أساس استحداث وحدات إدارية جديدة بغرض توفير مؤسسات التنمية داخل المجتمعات المحلية و التي يشرف عليها جهاز مركزي منفصل عن الأجهزة الوظيفية القائمة على المستويات الإدارية¹.

و يشترط لنجاح هذا النموذج توافر شكل من أشكال الاتصال المزدوج خلال فترات ثابتة و مستمرة بين الهيئة العليا المركزية و الهيئات النوعية الوظيفية , وذلك من خلال لجان دائمة أو مشتركة . كما يتطلب هذا النموذج توافر شكل من أشكال التسلسل في المستويات الإدارية و التنظيمية المسؤولة عن إدارة التنمية و كما يتطلب توافر قدر من لامركزية اتخاذ القرارات و التنفيذ في إطار الخطة العامة للدولة .

4-2 النموذج التكاملي : يتفق هذا النموذج في التنمية مع النموذج السابق في أن برامج كل منهما تنبثق عن المستوى المركزي , ولكن الخلاف بينهما هو أن هذا النموذج يركز على عمليات تنمية المجتمع المحلي و استثارة الجهود الذاتية , و الاعتماد على التنظيمات الشعبية , أي أن هذا النموذج يعتمد على برامج الخدمة الاجتماعية في أحد فروعها الأساسية و هو تنظيم المجتمع .

4-3 نموذج المشروع : يطبق هذا النموذج في منطقة جغرافية معينة تتوافر فيها ظروف خاصة و منها جاء الاختلاف بينه و بين النموذجين السابقين , و يتفق هذا النموذج مع

(¹) - أحمد مصطفى خاطر: مرجع سابق , ص 54-55 .

النموذج التكاملي في أنه نموذج متعدد الأغراض و لكن يطبق في منطقة جغرافية بعينها , في حين أن النموذج التكاملي يطبق على مستوى المجتمع ككل , و يرى بعض المهتمين بقضايا التنمية أن هذا النموذج يمكن أن يكون بمثابة نموذجاً تجريبياً أو استطلاعياً , يطبق على المستوى القومي إذا ما ثبت نجاحه و فعاليته في المناطق التجريبية .

4-4 نموذج عام للتنمية الاجتماعية : حيث تركز التنمية الاجتماعية هنا على الحاجة إلى سياسة أكثر شمولاً و تنسيقاً , وكذلك تؤكد على أهمية التخطيط على المستوى الإقليمي و القومي و الحاجة إلى مساعدة الجماعات التقليدية الأصلية على تنظيم نفسها للتأثير على البناء السياسي و البيروقراطي حتى يمكن تحديد احتياجاتها الخاصة بدقة لهذا تؤكد التنمية الاجتماعية على التأثير المتبادل المحلي و السياسة الاجتماعية في كل مراحل تنمية البرامج الاجتماعية , كما يقوم هذا النموذج بصفة أساسية على الحاجات .

5- مجالات التنمية :

يطول الحديث إذ حولنا حصر مجالات التنمية الاجتماعية , خاصة و إن هناك العديد من الخدمات و الأعمال تدخل ضمن إطار التنمية , فهي تتناول الأنشطة الاجتماعية و السلوكية التي تبذل في المجتمع و يمكن تناول تلك المجالات بشيء من التحديد وهي كالتالي :

1-5 المجموعة الأولى : وتشمل الخدمات المتعلقة بالإرشاد الزراعي , وتحسين التربة و تنظيم وسائل الري و الصرف يختص في المجتمع الذي يشتغل معظم مكانة الزراعة . في المجال الصناعي فإن مجال خدماته تشمل العمل , و العمال و كذا الاهتمام بالخدمة الصحية التي تساعد أبناء ذلك المجتمع على الاستمرار في نشاطهم الإنتاجي .

وعلى نفس المستوى إذا المجتمع يعتمد في حياته على الصيد فإن إطار تنميته اجتماعياً عن طريق تزويد أفرادهم يقدر من الخدمات المختلفة تشمل توفير الآلات الحديثة للصيد و العناية بالثروة الحيوية .

2-5 المجموعة الثانية : وتتضمن الخدمات التدعيمية :

هي تلك الخدمات التي تقوم على أساس النظرة البعيدة لما يجب أن تكون عليه عملية التنمية في حياة المجتمع , و لهذه الخدمات التدعيمية وظائف جوهرية فهي التي يعتمدون عليها

المخططون الاجتماعيون في وضع خططهم مثل الخدمات الصحية , و خدمات الضمان الاجتماعي .

3-5 المجموعة الثالثة : و تتناول الخدمات العامة للتنمية :

و هي ما يعتبر عنها بالهياكل و المقومات الأساسية للمشروعات , ونقصد بتلك المقومات الرئيسية اللازمة الإقامة المشروعات الجديدة مثل : خدمات السكك الحديدية والطرق والمجاري و المياه و الكهرباء و المطارات ...وينبغي أن نوضح أن فطة التنمية الاجتماعية في أية دولة تحتاج إلى خدمات من كل مجموعة من المجموعات الثلاثة السابقة.¹

6- نظريات ومشكلات التنمية :

6-1 الاتجاهات النظرية في التنمية : سوف تعرض فيمايلي الاتجاهات النظرية التي ميزت عملية التنمية و نذكر منها : الاتجاه السيكولوجي و الاتجاه الاجتماعي والاتجاه الدين و الاتجاه الإسلامي و نظرية التحديث و مدرسة التبعية , و الاتجاه الماركسي (كارل ماركس) والاتجاه المثالي (ماكس فيبر) .

6-2 الاتجاه السيكولوجي : يرتبط هذا الاتجاه بعلم النفس , فيركز على الذات و اتجاهات الفرد وعواطفه ودوره في الفعل الاجتماعي , وفي موضوعنا هنا فإن الاتجاه يعني بدراسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية و التنمية الأخرى و التغيير الاجتماعي و الثقافي في ضوء الخصائص السيكولوجية للأفراد , ويعتبر هذا الاتجاه أن التنمية الاقتصادية تستند إلى الواقعية الفردية و الحاجة إلى الإنجاز ومن رواد هذا الاتجاه " ماكيلاند" فقد أعلن أن القيم والدافع أو القوى السيكولوجية هي التي تحدد التنمية الاقتصادية , الاجتماعية .

6-3 الاتجاه الاجتماعي : لقد حاول (كونت) الوضعية إلى دين واعتبره من الأوضاع الملازمة للمجتمع وأطلق على هذا الدين "ديانة الإنسانية" وجعله شعارا هاما في الحياة الاجتماعية , و الدين جوهره أخلاقي وسير الاعتقادات بالآلهة , فهو يسعى إلى تكريس الإيمان بالعلم التجريبي و المنهج العلمي في التفكير , و التنظيم الحياة و توجيه الأخلاق و السلوك من أجل خدمة الإنسانية و تقوية الروابط الروحية بين أفراد الإنسانية وتحقيق المثل العليا للإنسانية في الحياة الاجتماعية و القضايا على الأناية الفردية التي تتنامى مع المبادئ

(¹) - حسين إبراهيم عيد : نفس المرجع السابق , ص78-79-80 .

الإنسانية , و إذا كان " كونت " قد أكد أهمية المصالحة الأخلاقية لمواجهة المشكلات الاجتماعية فقد أكد في نهاية حياته أهمية الدين في تحقيق المصالحة و الوحدة الفكرية في المجتمع¹ .

6-4 الدين و التقدم : لقد أشار بعض العلماء إلى الدين هو العامل الحاسم في التطور وأنه يؤثر بطرق مختلفة في جميع النظم الاجتماعية داخل المجتمعات سواء المختلفة منها أو المتقدمة وفقا لمجموعة من القيم و المعتقدات المستمدة من الدين السائد في المجتمع سواء كان ديننا وضعيا فنجد (بنيامين كيد) ربط الدين بالنظرية التطورية وذلك في مؤلفه التطور الاجتماعي حيث قال أن العقل يمكن أن يكون السبب الأساسي في التقدم لأنه يكسب الإنسان نزعة فردية غير اجتماعية بينما التطور في جوهره الاجتماعي يستهدف مزيدا من الترابط الاجتماعي لذا كان الدين المؤشر الوحيد في التطور و التقدم لأنه يحاط بجزئات فوق طبيعية و يدعم الخلافات الغيرية , و يوجد بين الأجيال و يحقق التكامل بين المجتمعات و ينقذ الحضارة من الأخطار .

ولقد لخص سيدنا "عمر بن الخطاب " نظرة الإسلام إلى التنمية و العمل بقوله : " والله لئن جاءت الأعاجم بالأعمال و جننا نحن بغير عمل , فهو أولى لمحمد (ص) من يوم القيامة " . و عمل الإسلام على إيجاد بيئة اقتصادية سليمة في اهتمامه وحثه على العمل , ونبذ البطالة و الكسل ومحاربة الفقر وحثه على استغلال نعم الله (الموارد) على اختلاف أشكالها و جعل بمثابة عبادة يتقرب بها الإنسان إلى الله سبحانه .

6-5 الاتجاه المادي (كارل ماركس) : نجد كارل ماركس رفض فلسفة بعض الفلاسفة واستمد آراء البعض الأخرى وقد اتجه إلى فلسفة " هيغل " و أخذ بمادية "فيور باخ" التي ترى أن المادة أصل الوجود وأن العالم بطبيعته مادي , واستمد أفكاره كذلك من أعمال رجال الاقتصاد و خاصة الذين اهتموا بنظرية قيمة " العمل " وتوصلوا إلى نتائج اشتراكية و تأثر بالذين انتهجوا في الاقتصاد منهاجا اجتماعيا أمثال " آدم سميث " . فيرى (ماكس) أن العامل الاقتصادي هو المحدد الأساسي لبناء المجتمع وتطوره , ويتكون العامل

(1) - حسين عبد الحميد أحمد رشوان , نفس المرجع السابق , ص31-32.

الاقتصادي من الوسائل التكنولوجية للإنتاج فهي التي تحدد التنظيم الإنتاجي للإنتاج الذي يعني العلاقات التي ينبغي على الناس أن يدخلوا فيها¹.

6-6 الإتجاه المثالي (ماكس فيبر) : لقد ركز " فيبر " على أثر الاتجاهات الدينية و الثقافية و كذلك العوامل النفسية والدوافع السيكلوجية وأثرها على سلوك الفرد خاصة السلوك الاقتصادي وإحداث التنمية , واعتبر أن التمسك بالدين و الأخلاق يعد من أهم أسباب تقدم المجتمعات , فالقيم و الأخلاق و المثل هي التي توضح وتكشف عن معاني الفعل و الظواهر , ويرى " فيبر " أهمية الأخلاق الاقتصادية للدين , فالدين وما يتضمنه من قيم اقتصادية هي موجه للسلوك , ومن هذه القيم الدينية و الاتجاهات تنمو الحركات الدينية كقوة ثورية ويحدث التغير الاجتماعي².

6-7 الإتجاه التطوري : والتي جاءت لإحياء المنظور التطوري الذي كان سائدا " هربرت " , " سبنسر " و " شارد , داروين " الذي كان ينكر ضرورة و أهمية الثورة , كما أكدت هذه النظرة الطابع التقليدي للمجتمعات المختلفة, أي أن هذه المجتمعات وحدها تتحمل مسؤولية تخلفها , متجاهلة بذلك الدور التاريخي الذي قام به المجتمع الغربي في هذه المجتمعات وقد استفادت هذه النظرية من دراسة المجتمعات النامية و ذلك من خلال تحديد المراحل المختلفة التي مرت بها المجتمعات المتطورة (المصنعة) قياس المسافة المتبقية بين النموذجين المتقدم و المتخلف أي معرفة المدة اللازمة لكي يلتحق البلد المتخلف بالبلد المتقدم النموذج.

وخير من يعبر عن هذا الاتجاه هو (روسو) وصاغ فكرة مؤداها أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يصل إلى درجة عالية من النمو إلى بعد أن يمر بمراحل معينة وهي مراحل تمت صياغتها في ضوء مراحل النمو الاقتصادي التي مرت بها الدول المتقدمة وهذه المراحل هي :

المجتمع التقليدي مرحلة التهيؤ الانطلاق , مرحلة الاتجاه نحو النضج و مرحلة الاستهلاك الواسع الوفير .

(¹)- حسين عبد الحميد أحمد رشوان : نفس المرجع السابق ,ص 33- 41 -
(²)- حسين عبد الحميد أحمد رشوان : نفس المرجع السابق ص 41-43

6-8 الاتجاه الانتشاري : من رواده (دانييل لينو) يقوم على أساس تقسيم العالم إلى قطب تقليدي يشير إلى العالم الثالث وقطب حديث يشير إلى العالم الصناعي الليبرالي , وذلك عن طريق نقل العناصر الثقافية المادية و الروحية من المتقدمة والمتخلفة.¹

7 - أبرز مشكلات التنمية :

وجدت مشكلات التنمية اهتماما كبيرا من قبل الأنثربولوجيون و المشتغلين بالعلوم الإنسانية لاسيما ما يتعلق بقوة الضبط الثقافية المميزة مثل سيطرة القيم و الاتجاهات التقليدية بين الأفراد التي اعتبرت بمثابة مشكلات للتنمية تؤدي إلى إعاقة التغير و الاكتساب الثقافي و تأجل صياغة الوعي الجديد عن بعض الأشخاص و الجماعات.²

و هناك نوعين من مشكلات التنمية نجد مشكلات اقتصادية و أخرى غير اقتصادية :

7-1: مشكلات اقتصادية : تتمثل فيمايلي:

- ندرة عناصر الإنتاج (عناصر المال , الأرض , رأس المال , التنظيم) .
- انخفاض دخل الفرد .
- انخفاض الطلب و نمط الاستهلاك .
- سوء التغذية و انخفاض معدلات الادخار و الاستهلاك .
- انخفاض الإنتاجية .
- ضيق السوق و عيوب إنتاج وتصدير مواد أولية فقط .

7-2 مشكلات غير اقتصادية :

7-3- مشكلات اجتماعية : من الواضح أن البلاد الأقل تطورا تسيطر عليها العادات و التقاليد الموروثة والبالية التي تبطئ عملية التطور, و المجتمع يخضع لها ويقاوم كل تغير أو في محاولة إجراء هذا التغيير , وهذا بالطبع يؤجل أو يبطئ من عملية التنمية .

7-4- مشكلات سياسية : من المعروف أن الاستعمار له عدة صور اقتصادية أو عسكرية و اجتماعية وأيّا كانت يكون بالدرجة الأولى مستغلا يطمع في خيرات البلد , ويحاول قدر

(¹)- حسين عبد الحميد أحمد رشوان : نفس المرجع السابق ص,48-49

(²)- محمد عباس إبراهيم : التنمية و العشوائيات الحضرية , دار المعرفة الجامعية بدون طبعة , الإسكندرية , 2000 مص118.

الإمكان أن يقوم بعمليات التنمية لمصلحته و لتسيير أموره هو وحده , وهذا بالضرورة يقلل من فرص التنمية للدولة المستعمرة¹.

5-7- مشكلات ثقافية و تعليمية : يعتبر التعليم و التدريب والثقافة من العوامل الهامة التي تؤثر في التقدم و التنمية الاجتماعية من أثارها مثلاً خلق الوعي والحافز على العمل و سرعة استيعاب المعرفة الفنية الحديث و غياب هذه العوامل يعرقل عملية التنمية .

6-7- انخفاض مستويات الصحة و الإسكان : تعتبر ارتفاع مستويات الصحة وارتفاع متوسط الأعمار بين أفرادها , وهذا ما نجده في أقل تطورا حيث نلاحظ تدهور في حالة الصحية وارتفاع معدلات ووفيات الأطفال , التي ترجع غلى عدم وجود المسكن الصحي الملائم لمعيشة الأسرة الإنسانية و عيشهم في أماكن ضيقة و سيئة التهوية ويؤدي ضعف الصحة وسوء المسكن غلى انخفاض إنتاجية الأفراد وفشل عملية التنمية في الدولة .

7-7- تأخر وسائل النقل و المواصلات : من الملاحظ أن وسائل النقل و المواصلات في عدد كبير من الدول الأقل تطورا بدائية , هذا ما يتوافق مع مستلزمات عملية التنمية التي تحتاج غلى وسائل نقل ومواصلات سريعة وسهلة حتى لا تتسبب في عرقلة التنمية .

8-7- انخفاض مستوى المعرفة الفنية : يعتبر التغير الفني بمثابة المحرك الرئيسي بمجريات التطور و النمو الاجتماعي وهذا ما وصل إليه الكثير من المفكرين مثل " كارل مركس " و "شوم بيتر " الذي دعا غلى ضرورة تشغيل الموارد المتاحة بطريقة أفضل ومن الملاحظ أننا نجد ذلك المستوى غاية الانخفاض في الدول الأقل تطورا .

9-7- ضعف الخدمات الإحصائية : يلعب الإحصاء دورا هاما في الدول كلها وخاصة تلك التي تقوم برسم برامج وسياسات تنموية وما تلاحظه من فقر مدقع في الخدمات الإحصائية في الدول أقل تطورا والجهود في جمع البيانات الإحصائية .

10-7- ضعف الإدارة الحكومية و الإدارية : للجهازين الإداري و الحكومي دور فعال في عملية التنمية وعلى ذلك فإن وجود حكومات غير الواعية في بعض البلاد تسيطر عليها فئة من البيروقراطيين ولا تعمل على تحقيق النمو المنشود².

(¹) - حسين ابراهيم عيد : مرجع سابق , ص 50-51 .
(²) - حسين ابراهيم عيد : مرجع سابق , ص 51-52-53.

8- السياحة ودورها في التنمية الاجتماعية :

إن المتتبع للتطور السياحي الدولي يستطيع الجزم بأن السياحة ساهمت ايجابيا في اقتصاديات دول عديدة بشكل أصبحت معه السياحة عاملا من عوامل التنمية الاقتصادية الهامة تتجه ضخامة عائدها , ورغم ظهور كثير من الانتقادات التي وجهت للسياحة كقطاع إنتاجي سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية فإن الحكم على صحة هذه الانتقادات يتوقف بشكل مؤثر على الإستراتيجية التي اختيرت للتنمية السياحية¹

وقد أكد إعلان مانيلا عن السياحة العالمية 1980 ضرورة وضع صناعة السياحة في مكانها الصحيح باعتبارها ذات دور هام في عالمنا الديناميكي شديد التغير مشيرا إلى مسؤوليات الدول والحكومة و المؤسسات السياحية للنظر إلى السياحة ووفقا لأبعادها الحقيقية التي تتضمن المجالات الاقتصادية و الثقافية والاجتماعية .

وقد أعلن المجلس العالمي للسفر والسياحة عام 1980 إن السياحة أصبحت أضخم صناعة في العالم متخطية صناعات السيارات والصلب و الإلكترونيات والنشاط الزراعي.

ولأن السياحة ترتبط ارتباطا مباشرا أو غير مباشر بقطاعات إنتاجية وخدمية عديدة من قطاعات الاقتصاد القومي كالزراعة , الصناعة وقطاع البناء والبنوك والتأمين والإعلام وغيرها داخل الدولة فإنها تؤدي إلى زيادة فرص العمالة في النشاطات السياحية والنشاطات الأخرى وتهدف الدول النامية من خلال السياحة إلى تحقيق فائض أو موازنة في مجال ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في مجال العملة الصعبة² فضلا عن الفوائد الأخرى المذكورة سابقا .

(¹) - صلاح الدين عبد الوهاب : الكتاب السنوي للسياحة و الفنادق , مصر , منشأة المعارف , 1998 , ص 36- 57 .

(²) - ماهر عبد العزيز توفيق : صناعة السياحة , دار زهران للنشر و التوزيع , عمان , 1997 ص 32 .

خلاصة :

لاحظنا في هذا الفصل تعدد الآراء و الاتجاهات حول مفهوم التنمية الاجتماعية و كذا ترابطه بالعديد من المفاهيم السوسيولوجية و الأهمية التي يحتلها هذا المصطلح ضمن الفكر السوسيولوجي التنموي فكرا و عملا و ذلك من خلال الأهداف التي تحققها التنمية الاجتماعية كجانب له أهمية القصوى في العملية التنموية الشاملة , كما لاحظنا الأسس التي تقوم عليها و المبادئ الواجب توافرها لتحقيق أهدافها كما تعرض الفصل إلى العناصر المختلفة التي تشملها التنمية الاجتماعية , إذ تتطلب تغييرا بنائيا في المجتمع و دفعة قوية و إستراتيجية ملائمة و تتم على مراحل معينة , كما لها نماذج تنظيمية وأخرى ميدانية , فقد تكون على مستوى قومي أو مستوى إقليمي أو مستوى محلي , وتعدد مجالاتها , فقد تتعلق التنمية الاجتماعية بالنشاط السائد في المجتمع أو النشاطات التوعيمية (صحة , تعليم , سكن ...) أو القاعدية (طرق , جسور ...) .

ولكي تكتمل الرؤية السوسيولوجية للتنمية الاجتماعية يجب أن نتناول أهم الاتجاهات النظرية التي حاولت فهم أو تفسير الأسباب التي تؤدي إلى إحداث التنمية الاجتماعية .

الباب الثاني :

الجانب الميداني للدراسة

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

1 -التعريف بميدان البحث

➤ عرض و تحليل البيانات الأولية

الفصل الأول : المحافظة على البيئة في مجال النشاط السياحي تضمن تنمية اجتماعية .

➤ عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى.

- الاستنتاج الجزئي رقم 01 .

الفصل الثاني : تأثير الجانب الاقتصادي تأثير كبيرا على التنمية الاجتماعية و السياحية .

تمهيد

➤ عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية .

-الاستنتاج الجزئي رقم 02 .

- الاستنتاج العام .

تمهيد :

لاشك أن الجانب التطبيقي من كل بحث علمي هو مكمل للجانب النظري , في حين لا يمكن أخذ هذا الجانب التطبيقي إلا إذا تبينت الخطوات المنهجية التي من خلالها يمكن للباحث الوصول إلى نتائج , لهذا فإن هذا الجزء من البحث يعرض خطوات و تقنيات منهجية علمية اعتمدنا عليها في دراستنا من أجل وضع الدراسة في صفحة علمية , و بالتالي تطرقنا فيه إلى عرض و تحليل نتائج الفرضيات , و إلى الاستنتاج الجزئي لكلا الفرضيتين , الاستنتاج العام .

1. التعريف بميدان الدراسة:

1-1- المجال المكاني للدراسة:

أجرينا دراستنا في منطقة تيقزيرت إحدى مناطق ولاية تيزي وزو .
تيقزيرت مدينة في ولاية تيزي وزو في الجزائر يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط
ومن الشرق دائرة افليس ومن الغرب دائرة ميزرانة و من الجنوب دائرة بوجيمة و تميزار
, تيقزيرت اسم ينطق "تكرت" و تعني "جزيرة" بالأمازيغية وكان اسمها في عصر
الرومان "إيومنيوم", "Imunium", "إي" بالفينيقية , تقع بلدية تيقزيرت الساحلية على
بعد 43 كيلومتر شمال ولاية تيزي وزو .

2-1 - المجال الزمني:

لقد أخذ بحثنا مدة 03 أشهر في الجانب الميداني ابتداء من 20 جانفي إلى غاية 20
أفريل من سنة 2014.

1-3- المجال البشري :

تيقزيرت الساحلية على بعد 43 كلم شمال ولاية تيزي وزو وتتميز عن باقي البلديات
يجمعها بين الساحل و الآثار الرومانية ما جعلها قبلة للسياح طيلة السنة و قد حظيت باهتمام
خاص من قبل المسؤولين و استفادت من عدة مشاريع في مختلف القطاعات , و تبلغ مساحتها
أكثر من 11962 نسمة , كما ارتأينا إلى العينة التي تقدر بنسبة 50 % من المجتمع الأصلي,
ويصل معدل الرطوبة الشهري و السنوي خلال الفترة 1991- 2013 في الفصول الأربعة
كالتالي شتاء 78,66 , الربيع 70,66 , الخريف 56 , أما الصيف 7,33 , أما المعدل السنوي
للحرارة خلال الفترة 1991 – 2013 هي 17,2 .

منطقة تيقزيرت تصنف على مستوى بيوكليماتيك مرتفع الرطوبة في الشتاء .

تحتوي البلدية على العديد من المؤهلات التي ستجعل منها منطقة سياحية خلابة وإذا
استغلست سيتضاعف عدد السياح دون شك , ومن هذه المناطق ثلاثة شواطئ أولها شاطئ
تسلاست المتواجد بالمدخل الغربي للمدينة مرورا بالطريق الوطني رقم 24 , الشاطئ الكبير
المتواجد بوسط المدينة الذي يشهد إقبال العديد من السياح إضافة إلى شاطئ فرعون المتواجد

بالجهة الشرقية للمدينة كما تحوي البلدية على منطقة أثرية يعود تاريخها لعهد الرومان و هي جزء من تاريخ المنطقة الذي نحافظ عليه .

تمهيد : تعد عملية اختيار العينة من أهم مراحل البحث العلمي , إذ تتوقف صحة الدراسة على طريقة اختيار العينة , وتختلف طريق اختيارها حسب طبيعة الموضوع , بالإضافة إلى مراعاة الظروف المادية و الزمنية المقيدة بها أي باحث في عينة بحثه .

خصائص العينة .

الجدول رقم 01 : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	39	65%
إناث	21	35%
المجموع	60	100 %

يتبين لنا من خلال جدول رقم (01) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس أن نسبة الذكور تقدر 65 %بينما نجد نسبة الإناث تقدر 35% مما يؤكد لنا معظم المبحوثين من السياح هم من فئة الذكور . وجدير بالذكر أن السبب في نسبة الذكور أكثر زيارة للمناطق السياحية من الإناث هو أن عليهم ضغوطا و أعباء كثيرة , بالإضافة إلى أن الذكور يذهبون إلى المناطق السياحية بمفردهم أو مع أصدقائهم في حين الإناث لا تستطعن الذهاب بمفردهن إلا اللواتي ذهبن مع أصدقائهن , أو تلك اللاتي ذهبن مع بناتهن وهم ربات البيوت و يمكن التفسير كذلك إلى أن الذكور هم جماعات من الأصدقاء قدموا من الولايات المجاورة دون اصطحاب أسرهم , فكان ذلك سببا في انخفاض نسبة الإناث عن الذكور في المناطق السياحية , وهذا راجع دائما للتنظيم السياحي الحر من طرف أفراد العينة من جنس الذكور بالتردد على المناطق السياحية , و الذي كان عاملا في ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث هم الذين أتوا على انفراد مع أصدقائهم مقارنة مع عدد الأسر المترددة على المناطق السياحية و المحتوية على فئة الإناث .

الجدول رقم 02 : توزيع أفراد العينة حسب السن :

توزيع الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
[أقل من 20 سنة]	05	%8,33
[20-30]	30	%50
[30-40]	15	%25
[40-50]	06	%10
[50 – إلى أكثر]	04	%6,66
المجموع	60	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن بنسبة 50% أكبر نسبة للسياح , و التي تتراوح في الفئة [20- 30] مقابل نسبة 25% للسياح التي تتراوح أعمارهم بين [31 – 40] , و 10 للذين تتراوح أعمارهم بين [41 – 50] , و 8,33% للذين تتراوح أعمارهم بين أقل من 20 سنة , ثم نسبة 6,66 % فقط للذين تتراوح أعمارهم بين [51 إلى أكثر , و بالتالي يمكن القول بأن معظم السياح تتراوح أعمارهم من سن [20-30] سنة , وأن أغلب الفئات الممارسة للسياحة هم الشباب أو فئة المراهقين من سن [20-30] سنة , وهذه الفئة العمرية تدخل ضمن فئة الشباب العامل المتزوج , أو حتى الشباب الذين مازالوا يكملون دراستهم الذين هم طلاب الجامعة و خاصة المقيمين في الإقامة الجامعية , هذه النقاط حسب ما سبق تجعل من هذه الفئة العمرية ممارسة السياحة باختلاف أنواعها . أما فيما يخص السياح من الفئة العمرية الأقل سنا فهم يمارسون السياحة مع عائلاتهم .

الجدول رقم 03 : توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية .

الحلة المدنية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	23	%38,33
خاطب	12	%20
متزوج	17	%28,33
مطلق	01	%1,66
أرمل	7	%11,66
المجموع	60	%100

ظهر من البحث الميداني أن أكبر هي لفئة العزاب و ذلك بنسبة تصل إلى 38,33 % , يليها أفراد العينة من المتزوجين بنسبة 28,33% , وأن هناك عدد أقل من المخطوبين تصل نسبتهم إلى 20% , كما أن نسبة الأرامل من المترددين على المناطق السياحية قليلة جدا تصل نسبتهم إلى 11,66% , في حين انعدمت تقريبا نسبة المطلقين من المترددين على المناطق السياحية قدرت 1,66% و هذا ما يوضحه الجدول رقم (3).

وإن ارتفاع نسبة العزاب في الجدول أي ارتفاع نسبة الفئة العمرية التي تهتم بالممارسات السياحية يعود بالضرورة إلى انتشار ظاهرة التعليم في مجتمعنا , بحيث تفضل العديد من الأسر أن يواصلوا أبنائهم تعليمهم في المستوى الجامعي ليكن لهم من الاندماج في حياتهم العملية مستقبلا, وبذلك يغلب على أفراد العينة فئة العزاب , لأن وضعيتهم الاجتماعية ربما هي لا بأس بها و تمكنهم من القيام بالممارسة السياحية , عكس الفئات الأخرى أين يكون عدد الأطفال ضمن الأسرة و الذي يتطلب تكاليف معتبرة .

الجدول رقم 04 : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .

المستوى التعليمي	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الجنس										
ذكور	0	%0	7	%11,66	17	%28,33	16	%26,66	40	%66,65
إناث	0	%0	4	%6,66	11	%18,33	5	%8,33	20	%33,32
المجموع	0	%0	13	%18,32	28	%46,66	19	%34,99	60	100%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي أن أعلى نسبة تمثل الذكور ذوي المستوى الثانوي وهي 28,33% مقارنة بنسبة الإناث التي تمثل 18,33% , يليها نسبة الذكور الذين مستواهم جامعي بنسبة 26,66% مقارنة بنسبة الإناث التي تمثل نسبة 8,33% , ثم يليها نسبة الذكور الذين مستواهم متوسط بنسبة 11,66% مقارنة بنسبة الإناث التي تمثل نسبة 6,66% , و في الأخير تتعدى النسبة لكلا من الذكور و الإناث , وذلك كما موضح في الجدول رقم (04) , . ومنه نقول بأن هناك نسب شبه متقاربة بين المستوى الثانوي و الجامعي و كذا المتوسط , هذا ما يفسر لنا أن هذه المستويات التعليمية يقصدون هاته المناطق السياحية , المستوى التعليمي إذن يهيئ الأفراد إلى ذلك الاكتساب لأنه يوفر لديهم مستوى مرتفع من الوعي بضروريات الحياة بما فيها الممارسات السياحية إلى جانب التحرر من الضغوط إلى تفرضها الحياة الاجتماعية , فالتعليم إذن يساعد في الوصول إلى ذلك الوعي و تنميته .

الجدول رقم 05 : توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية .

الحالة المهنية		عامل		غير عامل		المجموع	
الجنس	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
ذكور	30	50%	06	10%	36	60%	
إناث	10	16,66%	14	23,33%	24	40%	
المجموع	40	66,66%	20	33,33%	60	100%	

من خلال الجدول (05) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المهنة نلاحظ أن 50 %تمثل نسبة الذكور الذين يعملون مقابل نسبة 16,66 % بالنسبة للإناث أما نسبة الذكور الذين لا يعملون فقد سجلنا نسبة 10 % مقابل 23,33 % بالنسبة للإناث بدون عمل .

من خلال المفردات الإحصائية يظهر لنا أن المبحوثين الذكور لديهم مناصب الشغل و هم يعملون ويمكن تفسير هذه الأغلبية من العمال اليوم كون المواطن الجزائري أصبح يهتم بصورة إيجابية بعائلته خاصة إذا كان متزوج , بحيث يود توفير الراحة و العيش الحسن لأسرته و هذا لرغم الإمكانيات المادية البسيطة في غالب الأحيان, و هذا شيء ايجابي يساهم في القضاء على البطالة و يساهم أيضا في تحقيق التنمية الاجتماعية , مقارنة بالإناث اللواتي يعانون من مشكل البطالة حيث معظمهن ماكنات في البيت , والأخر عاطلات عن العمل بالرغم من أن الأغلبية لديهن مستوى جامعي كما تبين لنا من خلال الجدول رقم (04) و شهادات جامعية التي من المفروض أن تمكنهن من الحصول على فرص العمل إذن أعلى نسبة في الجدول تمثلها فئة العاملين , ويرجع ذلك إلى الارتباط الوثيق بين الممارسة السياحية و مستوى الدخل .

الجدول رقم 06 : توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة .

مكان الإقامة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
داخل الولاية	27	45%
خارج الولاية	33	55%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول رقم (07) الذي يمثل أفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة يبين أن حوالي نصفهم 45% من الولاية , وأكثر من النصف الآخر بنسبة 55 % من خارج الولاية أي أن هناك تعادل تقريبا تقريبا للسياح على المناطق السياحية بالنسبة لمكان الإقامة , ويتمثل نوع السياح من خارج الولاية القادمين من الولايات التالية : (الجزائر , وهران , الصحراء , بومرداس , برج منايل إلخ). يدل هذا التفاوت على أن التردد على المناطق السياحية عمل يمكن أن يقوم به الأفراد من داخل الولاية أو من خارجها على حد سواء , أن نوع السياحة حسب مكان الإقامة ليس له أهمية هنا , ذلك كما هو مبين في الجدول رقم (05) .

الجدول رقم 07 : توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي .

الأصل الجغرافي	التكرارات	النسبة المئوية
ريفي	32	%53,33
حضري	28	%46,66
المجموع	60	%100

من خلال الجدول الخاص بالأصل الجغرافي اتضح أن نسبة الأفراد الذين أصلهم الجغرافي ريفي أكثر بنسبة %53,33 ثم يليها الأفراد الذين أصلهم الجغرافي حضري بنسبة %46,66 من مجموع الأفراد الكلي , ويمكن أن نقول هذا بأن نوع السياحة حسب الأصل الجغرافي ليس له دخل و أهمية هنا , لأن التردد على المناطق السياحية عمل يمكن أن يقوم به الفرد سواء كان أصله الجغرافي حضري أم ريفي .

الفصل الأول :

المحافظة على البيئة في مجال النشاط السياحي تضمن تنمية اجتماعية .

تمهيد: سنحاول من خلال هذا الفصل أن نبين مدى تحقق الفرضية الأولى أو عدم تحققها , وذلك بعد تحليل الجداول الإحصائية و البيانية ثم التحليل السوسولوجي الخاص بكل جدول

و بيانه , بحيث نجد بأن البيئة السياحية من مشاهدة جمال الطبيعة و التمتع بها و خاصة تلك المناطق الطبيعية الخلابة , ومن أجل تنمية بيئة اجتماعية و ناجحة يجب المحافظة على البيئة السياحية من التدهور و التلوث من أجل ازدهار السياحة بها , فالبيئة الصالحة من مناظر طبيعية خلابة و مناخ معتدل تعتبر من أهم الموارد التي تساعد على تقدم السياحة و تنميتها و هذا عن طريق واسطة و تتمثل في الإنسان أو هؤلاء الأفراد الذين يترددون على المناطق السياحية بكثرة .

عرض وتحليل البيانات و النتائج الخاصة بالفرضية الأولى :
الجدول رقم 08 : يبين السياح الذين قاموا بزيارة ولاية تيزي وزو من قبل .

الزيارة لولاية تيزي وزو من قبل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	44	%73,33
لا	16	%26,66
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول السابق و الخاص بسؤال أفراد العينة عما إذا كان سبق لهم زيارة ولاية تيزي وزو من قبل حيث أن اغلبهم أجابوا بنعم و ذلك بنسبة تقدر 73,33 % في حين نجد نسبة 26,66 % لم يقوموا بزيارة ولاية تيزي وزو من قبل , الهدف منه هو التعرف على هذه الظاهرة كما توجد و تمارس في الولاية , باعتبارها ظاهرة اجتماعية و ثقافية ذات تركيب و خصائص .

الجدول رقم 09: يبين العلاقة بين مكان الإقامة و نوع الرحلة السياحية.

مكان الإقامة	داخل الولاية		خارج الولاية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
حرّة	27	45%	33	55%	60	100%
عن طريق وكالة سياحية	0	0%	0	0%	0	0%
المجموع	27	45%	33	55%	60	100%

كشفت لنا البيانات الإحصائية الخاصة بالمتكررين على المناطق السياحية بمدينة تيقزيرت بأن كل الأفراد يترددون على المناطق السياحية بصفة حرة دون اللجوء إلى الوكالات السياحية بنسبة 100% , بحيث نجد حوالي أكثر من نصف هؤلاء المتكررين جاءوا من ولايات أخرى من – من ولايات المجاورة- بنسبة 55 % , في حين ممن من هم من الولاية تقدر نسبتهم ب 45 % و هذا ما يوضحه الجدول .

و يمكن تفسير بيانات الجدول في أن الأفراد المتكررين على هذه المناطق السياحية هم ميسوري الحال إما ذوا الدخل المنخفض , أو أولئك الذين صرحوا بأن مستوى الدخل الذي يملكونه متوسط , بحيث المبحوث إذا كان من الولاية فلا داعي له بالتردد على المناطق السياحية المتواجدة على مستوى ولايته عن طريق الوكالات السياحية , أما إذا كان الأفراد القادمين من الولايات المجاورة فهم لا ينتظرون موعد تحديد التسجيل و الانطلاق مع الوكالات السياحية نحو هذه المناطق , لأنه في غالب الأحيان الوكالات السياحية قد تنظم رحلات سياحية مرة أو مرتين في السنة و المتردد لا ينتظر ذلك , لأنه حسب ما بأن الجداول فإن معظم المبحوثين على المناطق السياحية المتواجدة على مستوى ولاية تيزي وزو كان ترددهم عن طريق عطل نهاية الأسبوع .

الجدول رقم 10: يبين العلاقة بين الحالة المدنية و من يرافقهم للمناطق السياحية.

الحالة المدنية	أعزب		خاطب		متزوج		مطلق		أرمل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
بمفرده	03	10%	0	0%	05	8,33%	0	0%	0	0%	08	13,33%
مع الخطيب	0	0%	10	16,66%	0	0%	0	0%	0	0%	10	16,66%
مع الزوج	0	0%		0%	02	3,33%	0	0%	0	0%	02	3,33%
مع العائلة	03	5%	02	3,33%	07	15%	01	1,66%	5	8,33%	18	30%
مع الأصدقاء	17	23,33%	0	0%	03	1,66%	0	0%	2	3,33%	22	36,66%
المجموع	23	38,33%	12	20,00%	17	28,33%	01	1,66%	7	11,66%	60	100%

من خلال البيانات الخاصة بالمتزوجين حسب من يرافقهم للمناطق السياحية , نجد أن أكبر نسبة هي الأصدقاء بنسبة 36,66 % الأغلبية منهم فئة العزاب و التي تقدر نسبتها 23,33% ثم نجد أفراد العينة الذين يفضلون الذهاب مع العائلة بنسبة 30 % وأغلب هؤلاء متزوجون و أرامل ب15% و 8,33% على التوالي , ونسبة أقل منها تقدر ب 16,66 % بالنسبة للمتزوجين مع خطبائهم , ثم نجد نسبة أقل من ذلك تقدر ب 13,33% من يتردد بمفرده العزاب بنسبة 10% و المتزوجون بنسبة 8,33% , بينما نسبة جد ضئيلة تقدر ب 3,33% من يترددون مع أزواجهم و هم من فئة المتزوجون , وهذا ما يوضحه الجدول .

و يمكن تفسير هذه المعطيات بأن الأزواج نسبة قليلة لكونهم لهم ظروف و ارتباطات خاصة بهم , كما يمكن تفسير أيضا بحجم الأسرة التي يعيش فيها المتردد , حيث أنه إذا كانت أسرة المتردد ممتدة فهذا يرهن لنا بأنه لا داعي لاستدعاء أفراد عائلته في جولة

سياحية إلا نادرا نظرا لمهنته الخارجية و ما إل ذلك , ونفس الشيء بالنسبة للزوجة التي لها أعمال البيت من تربية الأطفال و أشغال المنزل .و يمكن

تفسير هذه المعطيات من خلال الجدول أن الممارسة السياحية عن طريق الأصدقاء تتقارب دائما مع الممارسة السياحية للعائلة بمختلف مستوياتهم التعليمية , وبهذا نستنتج أن السياحة مع العائلة أو مع الأصدقاء لا تقتصر على فئة المتزوجين و المطلقين فقط , و إنما على فئة العزاب و المخطوبين .ويرجع ذلك إلى التقارب الأسري الموجود , و الذي نلتمسه في الآونة الأخيرة , فالأزواج أصبحوا الأكثر تفهما الواحد للآخر و اندماجا لبعضهم البعض , و بالنسبة للعزاب فيتوجهون نحو الممارسة السياحية مع الأصدقاء لسبب أنهم مازالوا أحرار , و ممارسة السياحة مع الأصدقاء تجعله يعيش نوع من المغامرة و الترفيه عن النفس . هذه الفئة من العزاب إن كان يسمح لهم بممارسة السياحة مع أصدقاء لأنهم يودون التحرر نسبيا من وسطهم الاجتماعي , فمرافقة الأفراد للمناطق السياحية من طرف أحد الأصدقاء المعروفين لدى العائلة هو بمثابة بديل للعائلة و يعتبر رقابة اجتماعية , فمن أهم ممارسات التسلية التي تخرج الأفراد من واقعهم الاجتماعي المعيش و من الرقابة اليومية و القهر الاجتماعيين هي ممارسة السياحة .

الجدول رقم 11: يبين العلاقة بين الجنس و عدد مرات التردد على المنطقة السياحية .

الجنس		ذكر		أنثى		المجموع	
عدد مرات زيارة المنطقة		ت		ت		%	
مرة واحدة	1	%1,66	3	%5	4	%6,66	
مرتان	5	%8,33	5	%8,33	10	%16,66	
ثلاث مرات	4	%6,66	12	%20	16	%26,66	
أكثر من ثلاث مرات	29	%48,33	1	%1,66	30	%50	
المجموع	39	%65	21	%35	60	%100	

من تحليل الجدول المركب الخاص بالمتكررين على المناطق السياحية في مدينة تيقزيرت و الذي شملهم المسح و عددهم 60 مترددا على حسب الجنس و عدد مرات التردد على المنطقة السياحية مايلي :

كشف التحليل لنا بأن أعلى نسبة للذين ترددوا على المنطقة أكثر من ثلاث مرات هي 50% , بينما الذين ترددوا على المنطقة ثلاث مرات هي نسبة 26,66% , في حين نجد نسبة أقل منها قدرت ب 16,66% ممن ترددوا على المنطقة مرتان , بينما نجد في المرتبة الأخيرة أولئك الأفراد الذين ترددوا على المنطقة مرة واحدة بنسبة 6,66%. وعلى مستوى الجنس لدينا أعلى نسبة من أفراد العينة الذين ترددوا على المنطقة أكثر من ثلاث مرات هي للذكور بنسبة 48,33% , تليها فئس الإناث التي ترددن على المنطقة للمرة الثالثة بنسبة 20% , تليها جنس الذكور و الإناث في نفس الوقت بنسبة 8,33% , للذين ترددوا على المناطق السياحية

لمرتين يليها جنس الذكور للمرة الأولى , في حين نجد عند جنس الإناث للمرة الأولى 5% , وأكثر من ثلاثة 1,66% .

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن المبحوثين الذين ترددوا على المنطقة السياحية أكثر من ثلاثة مرات و بأعلى نسبة عند الذكور, هذا لأنهم يستطيعون القيام أكثر من ذلك , لانهم في غلب الأحيان يعملون و لديهم عطل من بينها عطلة نهاية الأسبوع , نفس الأسباب نجدها تقريبا عند الإناث , خاصة اللواتي يعملن أو تلك النساء الأرامل التي تريد أن تأخذ أولادها في عطل نهاية الأسبوع للتنزه , خاصة إذا كان أولادها صغار مازالوا في السلك التربوي التعليمي . أما المبحوثين الذين يترددون على المناطق السياحية لأول مرة فيرجع ذلك ربما لعدم توفر الإمكانيات الكافية المادية منها و غير المادية , وكذا لتراكم الاحتياجات اليومية لديهم أو لعدم التسيير الحسن لمجرى حياتهم و التي تنجر من ورائها مشاكل نفسية و اجتماعية , و يمكن تفسير تردد المبحوثين على المناطق لأكثر من ثلاث مرات , و التي امتازت بها الذكور عن الإناث , و الأسباب في ذلك ترجع إلى أن الذكور يسعهم القيام بذلك لأنهم يمتلكون حرية التصرف التي منحها إياها المجتمع .

الجدول رقم 12 : يبين اتصاف الرحلة من مكان الإقامة إلى المنطقة .

اتصاف الرحلة	التكرارات	النسبة المئوية
سهلة و ممتعة	10	16,66%
عادية	20	33,33%
متعبة و شاقة	30	50%
المجموع	60	100%

يتضح من الجدول السابق و الخاص باتصاف الرحلة من مكان الإقامة إلى المنطقة متعبة و شاقة هي النسبة الأكبر من أفراد العينة و بلغ عددهم 30 بنسبة 50% يليها الأفراد الذين أجابوا بأنها عادية و بلغ عددهم 20 بنسبة 33,33% و كانت النسبة الأقل للذين أجابوا بأن الرحلة سهلة و ممتعة و بلغ عددهم 10 بنسبة 16,66%. مما يدل على أن السياح يصفون الرحلة بأنها متعبة و شاقة لأن معظمهم صرحوا أن هناك زحمة السير و هي تشكل مشكل بالنسبة لعدة مدن , وربما هذا شيء ينفر السياح فليس من المعقول أن يتفق السائح على رحلة يقضي معظمها في زحمة الطريق فهنا يلجأ إلى تغيير اختياره إلى تلك المدن التي لا تعاني من مشكل زحمة السير , ونرجو أن تحل مشاكل السير لأنها تعطل من نسبة التنمية بالنسبة لكل القطاعات .

الجدول رقم 13 : يبين مواسم زيارة السياح لتيقريرت .

النسبة المئوية	التكرارات	مواسم زيارة تيقريرت
41,66%	25	الإجازة الصيفية
28,33%	17	إجازة الربيع النصف العام
0%	0	مواسم الأعياد
21,66%	13	في جميع الأوقات السابقة
8,33%	05	في غير وقت الإجازات
100%	60	المجموع

يتضح من الجدول السابق و الخاص بالتعرف على مواسم الزيارة لتيقريرت من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن النسبة الأكبر أجابت في الإجازة الصيفية و بلغ عددهم 25 بنسبة 41,66% يليها الفئة التي أجابت في إجازة الربيع النصف العام و بلغ عددهم 17 بنسبة 28,33% يليها الفئة التي أجابت في جميع الأوقات السابقة و بلغ عددهم 13 بنسبة 21,66% و تنعدم في مواسم الأعياد بسبب الزيارات المقيمة فيما بنهم (الأقارب , الأحباب , وهذا يدل أن في وقت الإجازات (الإجازة الصيفية , إجازة الربيع نصف العام) تجتذب عددا كبيرا من السياح من منطقتهم إلى تيقريرت , بحيث تتيح فترة أطول للإقامة و السياحة .

الجدول رقم 14 : يبين مدة الإقامة بآخر زيارة المنطقة .

مدة الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من أسبوع	20	%33,33
من أسبوع إلى أسبوعين	30	%50
أكثر من أسبوعين	10	%16,66
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول السابق الخاص بمعرفة مدة الإقامة لأفراد عينة الدراسة في آخر الزيارة لمنطقة تيفزيرت يتبين أن النسبة الأكبر كانت للذين مدة إقامتهم في آخر زيارة من أسبوع إلى أسبوعين و بلغ عددهم 30 بنسبة 50 %تليها الفئة التي كانت مدة الإقامة في آخر زيارة لهم للمنطقة و بلغ عددهم 20 بنسبة 33,33 و كانت النسبة الأقل للذين كانت إقامتهم أكثر من أسبوعين و بلغ عددهم 10 بنسبة 16,66 % , و هنا نجد أن مدة الإقامة ليست كبيرة جدا و في نفس الوقت مقبولة نظرا لما تشهده السياحة من تدهور و يجب أن نبحت عن السبل التي تجعلنا تطيل من فترة المكوث , و تعتبر إطالة فترة مكوث السائح مفيدة حيث أنها تساهم في تحسين الصورة الذهنية للسائح و ذلك أنه عند مكوثه مدة طويلة يجعله يفضل السياحة لما يمكن أن يكتشفه خلال الفترة التي يقضيها .

الجدول رقم 15 : يبين بمصادر حصول السائح على المعلومات الخاصة بأماكن السكن و وسائل التنقل و الأماكن السياحية بالمنطقة .

مصادر الحصول على المعلومات	التكرارات	النسبة المئوية
الأصدقاء و الأقارب	35	58,33%
الانترنت	3	5%
الصحف و المجلات	5	8,33%
الإذاعة و التلفزيون	17	28,33%
المجموع	60	100%

يتضح من الجدول السابق و الخاص بمصدر الحصول على المعلومات الخاصة بأماكن السكن ووسائل التنقل إلى الأماكن السياحية بتقزيرت يتبين أن النسبة الأكبر تحصل على هذه المعلومات خلال الأصدقاء و الأقارب و بلغ عددهم 35 بنسبة 58,33% يليها الفئة التي تحصل على هذه المعلومات من خلال الإذاعة و التلفزيون و بلغ عددهم 17 بنسبة 28,33% , ثم يليها الفئة التي أجابت بأنها تحصل على هذه المعلومات من الصحف و المجلات و بلغ عددهم 5 بنسبة 8,33% و كانت أقل فئة للتي أجابت بأن تحصل على هذه المعلومات من الإنترنت وبلغ عددهم 3 بنسبة 5%. الانتباه في نتائج هذا السؤال هو أن الإنترنت لم تكن الطريقة الفعالة للحصول على المعلومات الخاصة بأماكن السكن و التنقل و الأماكن السياحية التي بلغت بنسبة 5% و هي نسبة ضئيل جدا و خاصة أصبحنا في عصر تحكمه الإنترنت و لهذا يجب التركيز على دعم الوكالات السياحية و توعية أصحابها بمسؤولياتهم عن نقل معلومات على الصورة السياحية و كذلك يجب القيام بفتح مواقع في الإنترنت تعرف بالسياحة و الإمكانيات التي تمتلكها من مناظر طبيعية و عادات و غيرها .

الجدول رقم 16 : يبين دوافع اختيار السائح للمنطقة .

دوافع اختيار المنطقة	التكرارات	النسبة المئوية
جمال الطبيعة	33	55%
المباني	19	31,66%
الحدائق	0	0%
التميز و الخصوصية	8	11,33%
المجموع	60	100%

يتضح من الجدول السابق دوافع اختيار المنطقة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كنشاط سياحي و يبين النسبة الأكبر أجابت بأن جمال الطبيعة بنسبة 55 % ثم يليها المباني بنسبة 31,66 %، ويليها التميز و الخصوصية بنسبة 11,66 %، و تنعدم الإجابة عند الحدائق . باعتبار المنطقة من أهم المناطق السياحية في تيزي وزو مما جعل السياح يختارون اللجوء إليها و ذلك يرجع إلى جمال طبيعتها وروعة تصاميم مبانيها و هذا ما أكدته السياح من خلال إجاباتهم .

الجدول رقم 17 : يبين مدى رضا السياح بنظافة المنطقة .

الرضا بنظافة المنطقة	التكرارات	النسبة المئوية
كثير الرضا	5	8,33%
راض	35	58,33%
راض إلى درجة ما	11	18,33%
غير راض	9	15%
المجموع	60	100%

يتضح من الجدول السابق بدرجة الرضا بنظافة المنطقة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وبين أن النسبة الأكبر أجابت بأنهم راضون بنظافة المنطقة بنسبة 58,33 % يليها الذين أجابوا راضون إلى درجة ما بنسبة 18,33% ثم يليها الذين غير راضون بنظافة المنطقة ذو ذلك بنسبة 15 و في الأخير يليها الذين أجابوا بأنهم كثير الرضا بنسبة 8,33 % . لان النظافة عامل أساسي لجذب السياح وتعد هذه الخدمة في بلادنا من مهام البلدية إلا أن ذلك غير مجد فمسؤولية الجميع دون استثناء .

الجدول رقم 18 : يبين في إعادة زيارة السياح للمنطقة .

إعادة زيارة المنطقة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	%83,33
لا	10	%16,66
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن السبب الذي دفعهم لزيارة المنطقة يدعوهم لزيارتها مرة أخرى و ذلك بنسبة 83,33 % من إجمالي أفراد العينة وذلك بتميز المنطقة بخصوصياتها كجمالها و آثارها الرومانية و طبيعتها الخلابة مما يؤكد في إعادة السياح لزيارتها , كما وجدنا من خلال القراءات الكثيرة التي قمنا بها أن المناطق السياحية تعرف إقبالا كبيرا سنة بعد أخرى خاصة في السنوات الأخيرة .

الجدول رقم 19 : يبين بالشيء الذي لم يثر إعجاب السياح على مستوى هذه المنطقة .

النسبة المئوية	التكرارات	الشيء الذي لم يثر إعجاب السياح
50%	30	الفندق
25%	15	المطعم
15%	9	نوعية الخدمات
10%	6	الطبيعة
100%	60	المجموع

يشير الجدول السابق بالشيء الذي لم يثر إعجاب السياح بالمنطقة هو الفندق بنسبة 50 % , يليها المطعم بنسبة 25 % ثم يليها نوعية الخدمات بنسبة 15 % و أخيرا يليها الطبيعة بنسبة 10 % . مما يؤكد أن ليس هناك اهتمام في الجانب الصحي و هذا يرجع إلى عدم توفير الشروط الضرورية كالنظافة لإرضاء رغبة السائح و إشباع حاجاته و القدرة على الاستمتاع في الفندق و المطعم و هذا ما يؤدي إلى جلب السياح .

الجدول رقم 20 : يبين الوسائل الترفيهية التي تنقص في المنطقة .

الوسائل الترفيهية التي تنقص المنطقة	التكرارات	النسبة المئوية
الألعاب	6	10 %
المساحات الخضراء	50	83,33 %
أخرى حدد	4	6,66 %
المجموع	60	100 %

يتضح من الجدول السابق و الخاص بالوسائل الترفيهية التي تنقص بالمنطقة أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت الإجابة بنقص المساحات الخضراء بالمنطقة بنسبة 83,33 % يليها الأفراد الذين صرحوا بنقص الألعاب بنسبة 10 % أما الذين صرحوا بأن هناك أخرى التي تتمثل بنقص مقاعد الجلوس على الشاطئ , الفنادق وذلك بنسبة 6,66 % مما يؤكد أن معظم المبحوثين من السياح أجابوا بنقص المساحات الخضراء فلا بد من توفيرها لأنها ضرورية و محفزة للسياحة و يجب خلالها المحافظة عليها من الإتلاف كما أن بتوفير أماكن للألعاب عند المرافق السياحية يساعد كثيرا على جلب العائلات و الأطفال إلى المنطقة .

الجدول رقم 21: يبين بحرق الغابات على مستوى المنطقة .

النسبة المئوية	التكرارات	حرق الغابات
66,66%	40	نعم
33,33%	20	لا
100%	60	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن اغلب أفراد عينة الدراسة أجابوا بأن هناك حرق الغابات على مستوى المنطقة و ذلك بنسبة 66,33 %. وهذا يعود لكثرة الغابات في المنطقة يؤدي إلى تهديد أمنها و ذلك وضعت السلطات العليا تصريحات للسلطات الأمنية بحرق الغابات لضمان سلامة المنطقة من أي اضطراب أمني مثلا " الإرهاب " .

الجدول رقم 22 : يبين بوجود أدوات بيئية على مستوى المنطقة .

وجود أدوات بيئية	التكرارات	النسبة المئوية
سلة المهملات	30	50%
أعوان نظافة	20	33,33%
محافظو الغابات	10	16,66%
المجموع	60	100%

يوضح الجدول السابق في وجود أدوات اقتصادية على مستوى هذه المنطقة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة , ويتبين من خلال إجابتهم أن النسبة الأكبر أجابت بأن هناك سلة المهملات و بلغ عددهم 30 بنسبة 50 % يليها الذين أجابوا أن هناك أعوان نظافة و بلغ عددهم 30 بنسبة 33,33 % , و في الأخير يليها الأفراد الذين أجابوا أن هناك محافظو الغابات و بلغ عددهم 10 بنسبة 16,66 % . و هذا ما يؤكد أن المنطقة تسهر على نظافة وجمال البيئة لان أول ما يهتم به السياح , وكذلك الاستثمار اللازم لمعالجة كافة صور التلوث لحماية السائح من أخطار التلوث مما يؤكد إلى جذب السياح أكثر .

الجدول رقم 23 : يبين بالخدمات التي لم يجد فيها السائح النظافة اللازمة .

الخدمات التي لم يجد فيها السائح النظافة	التكرارات	النسبة المئوية
الغرف	26	43,33%
حجرات الطعام	21	35%
الشواطئ	7	11,66%
المساحات الخضراء	6	10%
المجموع	20	100%

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت للغرف و بلغ عددهم 26 بنسبة 43,33% يليها فئة الأفراد الذين أجابوا في حجرات الطعام و بلغ عددهم 21 بنسبة 35% , ثم يليها الأفراد الذين أجابوا بالشواطئ و بلغ عددهم 7 بنسبة 11,66% , و أخيرا يليها الأفراد الذين أجابوا في المساحات الخضراء و بلغ عددهم 6 بنسبة 10% .وهذا يدل أن المرافق الصحية من أهم الشروط الضرورية التي يجب توفيرها للسائح فيرجع عدم توفير ذلك إلى عدم عودة السائح للمنطقة مما يؤدي إلى اختياره للأماكن السياحية الأخرى .

الجدول رقم 24 : يبين نوع السياحة المفضلة لدى السائح .

نوع السياحة المفضلة	التكرارات	النسبة المئوية
سياحة بحرية	35	58,33%
سياحة جبلية	12	20%
سياحة صحراوية	10	16,66%
سياحة ترفيهية	3	5%
سياحة الحمامات	0	0%
المجموع	60	100%

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت للسياحة البحرية و بلغ عددهم 35 بنسبة 58,33% تليها السياحة الجبلية و بلغ عددهم 12 بنسبة 20% , ثم تليها السياحة الصحراوية و بلغ عددهم 10 بنسبة 16,66% , وأخيرا تليها السياحة الترفيهية و بلغ عددهم 3 بنسبة أقل , هي 5% , لأن السياحة البحرية ترتبط بالاستحمام عبر شواطئ البحر بشكل أساسي و تعتبر من بين الأنماط السياحية الأكثر جذبا للسياح في موسم الصيف , بالإضافة إلى قرب الشواطئ من مكان إقامة المبحوثين سواء أولئك المقيمين داخل الولاية أو خارجها وهذا دون صعوبات مادية كانت أو في مجال التنقل .

الاستنتاج الجزئي رقم (01):

يمكن أن نجل النتائج النهائية الخاصة بالفرضية الأولى و القائلة : للمحافظة على البيئة في مجال النشاط السياحي تضمن تنمية الاجتماعية , وذلك من خلال الجداول:

- كشفت الدراسة الميدانية و الخاصة بالمتكردين على المناطق السياحية المتواجدة على مستوى ولاية تيزي وزو , الذي كان الهدف منه هو التعرف على هذه الظاهرة كما توجد و تمارس في الولاية , باعتبارها ظاهرة اجتماعية و ثقافية ذات تركيب و خصائص من خلال جدول رقم (08).

- أظهرت الدراسة الميدانية أن لا أهمية لنوع الرحلة السياحية بمكان الإقامة , بحيث كشف البحث الميداني بأن مكان الإقامة لا دخل له بنوع الرحلة السياحية فكل الرحلات السياحية تمت للمتكردين على المناطق السياحية المتواجدة على مستوى ولاية تيزي وزو بطريق حرة في مقابل انعدام عدد الأفراد المتكردين عن طريق بعض الوكالات السياحية , و يمكن تفسير ذلك في الحرية التي تحدثنا عنها سابقا خاصة عند أولئك الأفراد الذين كانت نيتهم في التردد على المناطق السياحية من أجل ممارسة النشاط السياحي بصفة غير حضرية و لا أخلاقية و هذا ما يوضحه الجدول رقم (09) .

- كشف البحث الميداني الخاص بالعلاقة بين الحالة المدنية و من رافق من المتكردين على ممارسة السياحة في المناطق السياحية بأن أغلب المتكردين من فئة العزاب الذين يفضلون التردد على المناطق السياحية مع الأصدقاء و ذلك بنسبة عالية تقدر بـ 23,33% من المجموع الكلي للمتكردين مع الأصدقاء المقدره نسبتهم بـ 36,66 % و هذا لسبب أنهم مازالوا أحرار يعبرون عن الحرية و عدم المسؤولية الأسرية من خلال الجدول رقم (10).

- كشف البحث الميداني الخاص بالعلاقة بين الجنس و عدد مرات التردد على المنطقة السياحية بأن أعلى نسبة تمثلت في جنس الذكور بنسبة 48,33% من تردد على المنطقة أكثر من ثلاث مرات , و يعود السبب في ذلك في نوع التسلية و الترفيه و سبب التردد على المنطقة السياحية المقصودة , خاصة إذا تعلق الأمر في بعض الممارسات اللا أخلاقية سواء كان ذلك في الإدمان أو بعض المضايقات على أبناء المنطقة أو الآخرون من الأفراد المتكردون على المنطقة السياحية من خلال الجدول رقم (11).

- ويتبين من خلال جدول رقم (12) باتصاف السياح الرحلة من مكان الإقامة إلى المنطقة هي متعبة و شاقة بنسبة 50 %و هذا يعود إلى تصريح السياح أن هناك زحمة السير التي تشكل مشكل لعدة مدن و نرجو أن تحل مشاكل السير لأنها تعطل من نسبة التنمية بالنسبة لكل القطاعات .
- و يتبن من خلال الجدول رقم (14) الخاص بمدة الإقامة بآخر زيارة المنطقة تتمثل من أسبوع إلى أسبوعين بنسبة 50% نظرا لما تشهده السياحة من تدهور و يجب أن نبحث عن السبل التي تجعلنا تطيل من فترة المكوث , و تعتبر إطالة فترة مكوث السائح مفيدة حيث أنها تساهم في تحسين الصورة الذهنية للسائح و ذلك أنه عند مكوثه مدة طويلة يجعله يفضل السياحة لما يمكن أن يكتشفه خلال الفترة التي يقضيها .
- وأن جدول رقم (16) المتعلق بدوافع اختيار السياح للمنطقة تتمثل في جمال الطبيعة بنسبة 41,66 % باعتبار المنطقة من أهم المناطق السياحية في تيزي وزو مما جعل السياح يختارون اللجوء إليها و هذا يرجع إلى جمال طبيعتها وروعة تصاميم مبانيها .
- و يبين جدول رقم (17) بدرجة رضا السياح بنظافة المنطقة بنسبة 58,33 %و هذا ما يدل عل جذب السياح إلى المنطقة لأن النظافة عامل أساسي لجلب السياح .
- ومن خلال جدول رقم (20) المتمثل بالوسائل الترفيهية التي تنقص المنطقة هي المساحات الخضراء بنسبة 83,33 % فلا بد من توفيرها لأنها ضرورية و محفزة للسياحة .
- أما عن حرق الغابات من خلال جدول رقم (21) يبين أن أغلب المبحوثين صرحوا بأن هناك حرق الغابات بنسبة 66,66 % على مستوى المنطقة فلا بد من تقليل حرائق الغابات في فترة السياحية لأنه يعتبر عائق في وجه المتنزه و السائح .
- ويتبين من خلال جدول (22) أغلب المبحوثين صرحوا بوجود أدوات بيئية نسبة 50 % خصوصا سلة المهملات مما يؤكد أن المنطقة تسهر على نظافة و جمال البيئة , وهذا ما يدل على أنه المحافظة على البيئة و جمال الطبيعة علاقة وطيدة بالتنمية الاجتماعية و السياحة .

وبذلك نستنتج بأن الفرضية القائلة (المحافظة على البيئة في مجال النشاط السياحي تضمن اجتماعية) قد تحققت إذ أن ممارسة أي نشاط سياحي مرتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة و التي يجب المحافظة عليها و على جماليتها من أجمل و أحسن صورة عن المنطقة السياحية .

الفصل الثاني :

يؤثر الجانب الاقتصادي تأثير كبيراً على التنمية
الاجتماعية و السياحية .

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل أن نبين مدى تحقق الفرضية الثانية أم عدم تحققها , وذلك بعد تحليل الجداول الإحصائية و البيانية ثم التحليل السوسيولوجي الخاص بكل جدول و بيانه , بحث يعد المستوى المعيشي الاقتصادي للأفراد بمثابة المستوى المعيشي للأسرة أو الدخل القومي لكل فرد , و إذا كان بعض الأفراد يعيشون مستوى اقتصادي متدني كتحقيق فرص للعمل و مواجهة البطالة من أجل تحسين وضعيتهم الاقتصادية , و هذا ما يؤدي بهم في بعض الأحيان إلى عدم ممارسة السياحة .

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

الجدول رقم 25: يبين العلاقة بين الفئة العمرية و مستوى الدخل .

المجموع		] 50 - إلى أكثر]		]50- 40]		] 40- 30		] 30-20]		] أقل من 20 سنة]		الفئات العمرية
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	مستوى الدخل
%40	24	%1,66	1	%0	0	%1,66	01	%33,33	20	%3,33	02	ضعيف
%48,33	29	%3,33	2	%8,33	05	%20	12	%13,33	8	%3,33	02	متوسط
%11,66	7	%1,66	1	%3,33	02	%3,33	02	%3,33	2	%0	0	مرتفع
%100	60	%6,65	04	%11,66	07	%25	15	%50	30	%6,66	04	المجموع

من تحليل الجدول المركب الخاص بالمتريدين على المناطق السياحية بولاية تيزي وزو و الذين شملهم المسح و عددهم 06 مترددا حسب الفئة العمرية ومستوى الدخل :

نلاحظ من خلال هذا الجدول بأن أعلى نسبة تقدر بـ 48,33% لمن صرح أن مستوى دخله متوسط , ونجد نسبة أقل منها تقدر بـ 40% من الأفراد الذين صرحوا في إجاباتهم بأن مستوى دخلهم ضعيف , في حين نجد نسبة أقل منها بكثير تقدر بـ 11,66% ممن صرح لنا أن مستوى دخله مرتفع . و على حسب الفئة العمرية يوضح الجدول بأن أعلى نسبة قدرت 50% من المتريدين , و التي تتراوح أعمارهم ما بين] 30- 20] سنة من بينهم نجد أعلى نسبة مقدرة بـ 33,33% لذوي الدخل الضعيف, ونسبة 13,33% لذوي الدخل المتوسط في حين نجد نسبة 3,33% لذوي الدخل المرتفع . أما الفئة تتراوح أعمارهم بين] 40 – 30] سنة بنسبة تصل 25% من بنهم نجد 20% لذوي دخلهم متوسط و 2% لذوي

الدخل المرتفع , و 1,66 لذوي الدخل الضعيف . أما بالنسبة للفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين [40 – 50] سنة تقدر نسبتها 11,66 % , من بينهم نجد 8,33 % لمن صرح لنا بأن دخله متوسط و 3,33 % لمن كان دخله مرتفع , في حين تنعدم النسبة لمن دخله منخفض . أما الفئات العمرية المتبقية فهي تحتل المراتب الأخيرة بحيث نجد نسبة 6,66 % للفئات [أقل من 20] سنة من بينهم 3,33 % لكل من الدخل الضعيف و المتوسط , و 6,65 % للفئات [أكثر من 50] سنة لأصحاب الدخل المتوسط , وهذا ما يوضحه الجدول . ومنه نستنتج بأن التردد على المناطق السياحية لا تقتصر فقط على فئة اجتماعية معينة حين يكون متوسط دخلها يلبي لها تكاليف الرحلة السياحية بل الممارسة السياحية تمس جميع جوانب المستوى المعيشي للأفراد سواء كان الفرد ميسور الحال أو غير ذلك , فكل حالة لها مستواها المعيشي و الاقتصادي من وراء الإقبال والتردد على نوع المنطقة السياحية كما يفضل البعض تسميته حيث أصبحت هذه الأخيرة المنطقة السياحية هي التي تقدم العلاج اللائق و الترفيه المناسب و الترويج الجدي لهذه المستويات من الدخل المعيشي و الاقتصادي , و الدخل هنا يشمل على معنى واسع , ويتمثل في الأموال التي يتلقاها الأفراد سواء عن طريق عملهم و المتمثلة في راتبهم الشهري , أو عن طريق امتلاكهم لبعض الأموال عن طريق عائلاتهم , المهم هنا بأن مستوى الدخل يساوي مجموع الأموال التي يتلقاها الفرد , الدخل إذن المحرك الأساسي للممارسات السياحية , بحيث الذي لا يملك دخلا كافيا لتلبية حاجياته الضرورية و الأولية لا يفكر أبدا في تحقيق رغبات أخرى كالممارسات لأنه لا يستطيع تحقيقها .

الجدول رقم 26: يبين العلاقة بين مستوى الدخل و تلبية تكاليف الرحلة السياحية .

مستوى الدخل		ضعيف		متوسط		مرتفع		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
يلبي دائما	7	%11,66	8	%13,33	4	%6,66	19	%31,66	
لا يلبي	13	%21,66	4	%6,66	0	%0	17	%28,33	
في حالة الضرورة	4	%6,66	17	%28,33	3	%5	24	%40	
المجموع	24	%40	29	%48,33	7	%11,66	60	%100	

من تحليل الجدول المركب الخاص بالمتكررين على المناطق السياحية بولاية تيزي وزو و الذين شملهم المسح و عددهم 60 على حسب مستوى الدخل و تلبية تكاليف الرحلة السياحية مايلي :

نلاحظ من خلال الجدول بأن أعلى نسبة من أفراد العينة تقدر بـ 40% من أولئك الذين يلبي الدخل الذي يملكونه تكاليف الرحلة السياحية في حالة الضرورة ., ونجد نسبة أقل منها تقدر بـ 31,66% من الأفراد الذين صرحوا بأن الدخل الذي يملكونه يلبي دائما تكاليف الرحلة السياحية , في حين نجد نسبة أقل منها تقدر بـ 28,33% بأن الدخل الذي يملكونه لا يلبي تكاليف الرحلة السياحية إلا في حالة الضرورة .

و على حسب نوع مستوى الدخل يوضح الجدول بأن أعلى نسبة قدرت بـ 48,33 % ممن مستوى دخله متوسط و من بينهم أجاب نسبة 28,33% بأن الدخل الذي يملكه يلبي تكاليف

الرحلة السياحية في حالة الضرورة , في حن نجد أقل نسبة تقدر ب 13,33 % يلبي دائما تكاليف الرحلة السياحية , بينما نجد أدنى نسبة 6,66 % ممن أجابنا بأن الدخل الذي يملكه لا يلبي تكاليف رحلته السياحية. في حين نجد في المرتبة الثانية أصحاب مستوى الدخل المنخفض ب 40 % , من بينهم نسبة 21,66 % من الأفراد الذين صرحوا في إجاباتهم بأن الدخل الذي يملكونه لا يلبي تكاليف الرحلة السياحية في حالة الضرورة , تليها نسبة 11,66 % ممن أجابنا بأن الدخل الذي يملكه يلبي له تكاليف الرحلة السياحية , في حين نجد نسبة تقدر ب 6,66 % ممن أجابنا بأن الدخل الذي يملكه يلبي تكاليف الرحلة السياحية في حالة الضرورة . و في المرتبة الأخيرة نجد أصحاب مستوى الدخل المرتفع بنسبة تقدر ب 11,66 % , و من بينهم من أجاب بأن النسبة تقدر ب 6,66 % بأن الدخل الذي يملكه يلبي دائما تكاليف الرحلة السياحية , في مقابل نجد نسبة 5 % ممن أجابنا بأن الدخل الذي يملكه يلبي له تكاليف الرحلة السياحية في حالة الضرورة , بنما نجد نسبة منعدمة ممن أجابنا بأن الدخل الذي يملكه لا يلبي تكاليف رحلته السياحية . ومنه نستنتج بأن التردد على المناطق السياحية لا تقتصر فقط على فئة اجتماعية معينة حين يكون متوسط دخلها يلبي لها تكاليف الرحلة السياحية بل الممارسة السياحية جميع جوانب المستوى المعيشي للأفراد سواء كان الفرد ميسور الحال أو غير ذلك , بحيث الدخل هنا يشمل على معنى واسع , ويتمثل في الأموال التي يتلقاها الأفراد سواء عن طريق عملهم و المتمثلة في راتبهم الشهري , أو عن طريق امتلاكهم لبعض الأموال عن طريق عائلاتهم , المهم هنا بأن مستوى الدخل يساوي مجموع الأموال التي يتلقاها الفرد , وعن أهمية نشاط المبحوثين المترددين على المناطق السياحية يحددها الدخل هنا , لأنه المحرك الأساسي للممارسات السياحية , بحيث الذي لا يملك دخلا كافيا لتلبية حاجياته الضرورية و الأولية لا يفكر أبدا في تحقيق رغبات أخرى كالممارسات لأنه لا يستطيع تحقيقها .

فكل حالة لها مستواها المعيشي و الاقتصادي من وراء الإقبال و التردد على نوع المنطقة السياحية , كما يفضل البعض تسميته , حيث أصبحت هذه الأخيرة – المنطقة السياحية - هي التي تقدم العلاج اللائق و الترفيه المناسب و الترويج الجدي لهذه المستويات من الدخل المعيشي و الاقتصادي .

الجدول رقم 27 : يبين نوع الوحدة السكنية .

مكان الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية
زائر يومي	30	50%
فندق	10	16,66%
شقة مفروشة	8	13,33%
عند أحد الأقرباء و الأصدقاء	6	10%
مستأجر لفترة طويلة	4	6,66%
سكن تملكه	2	3,33%
المجموع	60	100%

يتضح من الجدول السابق الخاص بنوع مكان الإقامة لأفراد عينة الدراسة , يتبين أن النسبة الأكبر كانت للذين أجابوا زائر يومي و بلغ عددهم 30 بنسبة 50 % , يليها الأفراد الذين أجابوا فندق وبلغ عددهم 10 بنسبة 16,66 % , ثم يليها الأفراد الذين أجابوا شقة مفروشة و بلغ عددهم 8 بنسبة 13,33 % , يليها الأفراد الذين أجابوا عند أحد الأقرباء و الأصدقاء و بلغ عددهم 6 بنسبة 10 % , يليها الأفراد الذين أجابوا أنهم مستأجرو لفترة طويلة و بلغ عددهم 4 بنسبة 6,66 % , وفي الأخير يليها الأفراد الذين أجابوا سكن يملكه و بلغ عددهم 2 بنسبة 3,33 %.

و نستنتج من خلال ما سبق ذكره في أن الأسباب التي أدت بغالبية أفراد العينة إلى الزيارة اليومية للمناطق السياحية , هي الأسباب المادية بالدرجة الأولى , ويمكن تفسيرها في أن غالبية الأفراد ربما هم بدون عمل أو ممن يزالون دراستهم , وهذا طبعا لا يسمح لهم ماديا بالقيام برحلة سياحية تجعله يستأجر لفترة طويلة , أو يقيم في فندق أو سكن يملكه ...إلخ

فبدون توفير هذا السبب و المتمثل في ال مادة لا يسمح لأحد القيام برحلة سياحية يسمى فيها سائحا , لأن الأسباب المادية هي القاعدة الأساسية للقيام بأي نشاط سياحي أم غيره .

الجدول رقم 28 : يبين وسيلة النقل المستخدمة للانتقال بها إلى المنطقة .

وسيلة النقل المستخدمة	التكرارات	النسبة المئوية
سيارة	41	%68,33
حافلة	19	%31,66
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت تستخدم سيارة للانتقال بها إلى المنطقة و بلغ عددهم 41 بنسبة 68,33 %, وكانت النسبة الأقل يستخدمون حافلة وبلغ عددهم 19 بنسبة 31,66 %. و في الأخير يمكن القول بأن الوسيلة التنقلية المستعملة في الممارسة السياحية تختلف على حسب نوع المنطقة السياحية حيث نجد أن لنوع المنطقة عامل أساسي في تحديد وسيلة التنقل و المنطقة السياحية المختارة و المقصودة في ممارسة السياحة لدى المبحوثين , كما أن هذه الوسائل التنقلية متنوعة و بسيطة , وقد صرح بعض المبحوثين لنا بأن أغلبية السياح القادمين إلى المناطق السياحية المتواجدة على مستوى الولاية أو خارجها يستخدمون السيارة سواء كانت ملكه أو لأحد معارفه .

الجدول رقم 29 : يبين رضا السياح عن الوضع الأمني في المنطقة .

الرضا عن الوضع الأمني	التكرارات	النسبة المئوية
راض	17	%28,33
راض إلى درجة ما	25	%41,66
غير راض	12	%20
كثير الرضا	6	%10
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة عن مدى رضا السياح إلى درجة ما عن الوضع الأمني في المنطقة و بلغ عددهم 25 بنسبة 41,66 % يليها الأفراد الذين أجابوا أنهم راضون و بلغ عددهم 17 بنسبة 28,33 % , ثم يليها الأفراد الذين أجابوا غير راضون وبلغ عددهم 12 بنسبة 20 % وأخيرا يليها الذين أجابوا أنهم كثير الرضا و بلغ عددهم 6 بنسبة 10 % . مما يؤكد أن وجود الأمن يساهم في نشر الطمأنينة , إذ لا بد للدولة بنشر أكثر ما يسمى بالشرطة التي تعمل على أمن وراحة السائحين و تقلل من انتشار ظاهرة الإزعاجات في الأماكن السياحية .

الجدول رقم 30 : يبين وسيلة الانتقال بها إلى الأماكن السياحية داخل الولاية .

وسيلة الانتقال داخل الولاية	التكرارات	النسبة المئوية
سيارة خاصة	07	%11,66
سيارة أجرة	17	%28,33
سيارة إيجار خلال فترة الإقامة	30	%50
حافلة النقل الجماعي	06	%10
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول السابق الخاص بتحديد وسيلة الانتقال داخل الولاية أن النسبة الأكبر للتي أجابت سيارة إيجار خلال فترة الإقامة و بلغ عددهم 30 بنسبة 50% يليها الفئة التي أجابت سيارة أجرة و بلغ عددهم 17 بنسبة 28,33% يليها الفئة التي أجابت بأنهم يستخدمون سيارة خاصة و بلغ عددهم 7 بنسبة 11,66%, وكانت نسبة للذين يستخدمون حافلة النقل الجماعي و بلغ عددهم 6 بنسبة 10% و هذا يعود إلى أن حافلة النقل الجماعي ربما أن تكون في اكتظاظ بالناس , أو تتأخر و لا تصل في الوقت المناسب الذي يرغبون الوصول إليه , تعتبر وسائل النقل مهمة لقضاء الفرد حاجاته و لذلك نجد السائح بالأغلبية يختارون سيارة الأجرة للانتقال حسب رغباته و التوقف في الأماكن التي يريد الاستمتاع فيها .

الجدول رقم 31: يبين في مستوى أسعار الخدمات التالية بالمنطقة .

مستوى أسعار الخدمات		مرتفعة جدا		مرتفعة		مناسبة		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
السكن	20	%33,33	09	%15	01	%1,66	30	%49,99	
المواصلات	0	%0	1	%1,66	04	%6,66	05	%8,32	
المطاعم	11	%18,33	4	%6,66	0	%0	15	%24,99	
رسوم المنتزهات الحدائق العامة	1	%1,66	4	%6,66	0	%0	5	%8,32	
الخدمات الطبية	0	%0	2	%3,33	0	%0	2	%3,33	
السلع و البضائع بالمحلات التجارية	0	%0	3	%1,66	0	%3,33	3	%4,99	
المجموع	32	%53,32	23	%34,99	5	%11,65	60	%100	

يشير الجدول السابق إلى عدم رضا أفراد عينة الدراسة من السائحين القادمين من منطقتهم إلى تقيزيرت عن مستوى أسعار الخدمات العامة و السياحية حيث يرى أفراد عينة الدراسة أن أسعار الخدمات المرتفعة جدا و على (السكن , المطاعم) بنسبة 49,99% و 24,99% يليها الخدمات التي مستوى أسعارها مرتفع مثل (رسوم المنتزهات و الحدائق , المواصلات ,) بنسبة 8,32% بينما كانت الخدمات الطبية هي الخدمة الوحيدة التي يرى أفراد عينة الدراسة أن مستوى سعرها مناسب .

جدول رقم 32 : يبين مستوى جودة الخدمات .

جودة الخدمات		ممتازة		جيدة		مقبولة		رديئة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الخدمات											
السكنات والخدمات الفندقية	0	%0	1	%1,66	4	6,66	0	%0	5	%8,33	
خدمات النقل و الطرق	0	%0	0	%0	2	%3,33	0	%0	2	%3,33	
خدمات المياه و الصرف الصحي	0	%0	1	%1,66	2	%3,33	0	%0	1	%1,66	
الخدمات الأمنية و الطبية	3	%5	2	%3,33	0	%0	0	%0	6	%10	
خدمات النظافة	7	11,66	1	%1,66	0	%0	0	%0	8	%13,33	
خدمات الاتصالات	0	%0	1	%1,66	0	%0	0	%0	2	%3,33	
المطاعم	12	%20	2	%3,33	1	%1,66	0	%0	15	%25	
الأسواق والمراكز التجارية	10	16,66	0	%0	0	%0	0	%0	10	%16,66	
المنتزهات و الحدائق العامة	0	%0	1	1,66	2	%0	3,3	%3	3	%5	
مراكز الترفيه	5	%8,33	2	3,33	1	%1,66	%0	%0	8	%13,33	

المجموع	37	61,66	11	18,33	12	20%	0%	0%	60	100%
		%		%						

يتضح من الجدول السابق أن جودة الخدمات العامة و السياحية جاءت بتقديرات متباينة حيث اتفق معظم أفراد عينة الدراسة على أن هناك العديدة من الخدمات على درجة ممتازة (المطاعم , الأسواق التجارية) حيث أن جودة الخدمة في المطاعم هو العامل الأول لجذب السياح إليها و تمتاز المطاعم بتقزيرت خدمات متميزة وهذا ما يبرر الارتفاع النسبة للأسعار بهذه الأماكن , و يأتي في المرتبة الثانية من جودة الخدمات (خدمات النظافة , مراكز الترفيه و الخدمات الأمنية و الطبية و خدمات السكن) و قد يرجع ذلك إلى اهتمام أمانة المنطقة بخدمات النظافة و اهتمامها بالحدائق العامة و مركز الترفيه و الملاهي , إلا أنها مطالبة باستمرار هذا الاهتمام و الزيادة منه للارتقاء بجودة هذه الخدمات ووصولها إلى درجة الامتياز , أما أقل مستوى من جودة الخدمات من جهة نظر أفراد عينة الدراسة فكان (خدمات النقل و الطرق , خدمات المياه الصرف الصحي) و اللتان تحصلنا على درجة مقبول حيث أنه من المعروف أن هذه المنطقة تعاني من ازدحامات مرورية و عدم وجود الكثير من مواقف السيارات يعيق من إنسانية الطريق , مما له الأثر على عدم رضا السائحين بتقزيرت عن الطرق , كما أن مشاكل المياه و الصرف الصحي وعدم وجود شبكة تصريف السيول حتى وإن لم يتعرض لها السائح إلا أن لها أثرا نفسيا على تقييمه لجودة هذه الخدمات و التي جاءت في المرتبة الأخيرة .

الجدول رقم 33 : يبين بتوفير للسائح الخدمات الأساسية (الكهرباء , الغاز , الماء) في المنطقة .

نوع الخدمات	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	10	%16,66
متوسطة	20	%33,33
رديئة	30	%50
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول السابق و الخاص بتوفير الخدمات الأساسية للسائح , يتبين أن أكثر نسبة كانت للأفراد الذين أجابوا بأنها جيدة و بلغ عددهم 10 بنسبة %16,66 يليها الأفراد الذين أجابوا بأنها متوسطة و بلغ عددهم 20 بنسبة % 50 , و هذا يفسر أن المنطقة تعاني بنقص هذه الخدمات فيما يخص الكهرباء أن هناك انقطاعات متكررة في التيار الكهربائي , أما الغاز مع الأسف الشديد فإن المشروع لم يشهد النور بالمنطقة , أما فيما يخص المياه فهي تعاني من النقص الفادح لماء الشرب رغم وجود بحر .

الجدول رقم 34 : يبين في مساهمة المنطقة في تطوير السياحة و التنمية .

المساهمة في تطوير السياحة و التنمية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	05	%8,33
لا	15	%25
نوعا ما	40	%66,66
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن المنطقة تساهم نوعا ما في تطوير السياحة و التنمية و بلغ عددهم 40 بنسبة 66,66% يليها الأفراد الذين أجابوا أنها لا تساهم المنطقة في تطوير السياحة و التنمية و بلغ عددهم 5 بنسبة 8,33%. وهذا يعني أنها ليست سيئة و بأن المنطقة توفر للسياح على الأقل الحاجات الأساسية , كما بإمكانها التحسن إذا ما بذل المسؤولون جهود وافرة و استغلال الإمكانيات اللازمة .

الجدول رقم 35 : يبين أهم المشاكل التي واجهت السياح خلال فترة إقامتهم في المنطقة .

أهم المشاكل	التكرارات	النسبة المئوية
ارتفاع تكاليف السكن و الإقامة	15	25%
ارتفاع أسعار الخدمات الأساسية (الانتقالات , الطعام و مراكز الترفيه)	12	20%
صعوبة الانتقال للأماكن السياحية والاختناقات المرورية	10	16,66%
الازدحام الشديد	8	13,33%
عدم وجود أماكن للجلوس على الشاطئ	5	8,33%
عدم وجود صيانة لبعض الخدمات العامة	4	6,66%
صعوبة إيجاد مكان مناسب	3	5%
سوء حالة المناخ و ارتفاع نسبة الرطوبة	2	3,33%
عدم تنوع الأماكن السياحية و تركزها في منطقة واحدة يسبب الملل	1	1,66%
المجموع	60	100%

يتضح من الجدول السابق أهم المشاكل إلي تواجه السائح عند قدومه إلى المنطقة :

- ارتفاع تكاليف السكن و الإقامة و بلغ عددهم 15 بنسبة 25 %
- ارتفاع أسعار الخدمات الأساسية (الانتقالات , الطعام و مراكز الترفيه) و بلغ عددهم 12 بنسبة 20%.
- صعوبة الانتقال للأماكن السياحية والاختناقات المرورية وبلغ عددهم 10 بنسبة 16,66 %.
- الازدحام الشديد وبلغ عددهم 8 بنسبة 13,33 % .

الاستنتاج الجزئي رقم (02).

يمكن أن نجل النتائج النهائية الخاصة بالفرضية الثانية و القائلة يؤثر الجانب الاقتصادي تأثيرا كبيرا على السياحة و التنمية الاجتماعية .

إذ سنحاول من خلال هذه النتائج أن نبين مدى تحقق الفرضية الثانية أو عدم تحققها وذلك كمايلي :

تبين من خلال الدراسة الميدانية على حسب العلاقة بين الفئة العمرية و مستوى الدخل بأن أغلب المترددين 50 % من الفئات العمرية [20 - 30] سنة , أي الفئات الشبابية , حيث صرحوا لنا بأن مستوى الدخل الذي يملكونه ضعيف أم منخفض , ومستوى الدخل هنا يشمل على معنى واسع و يتمثل في الأموال التي يتلقاها الأفراد سواء عن طريق عملهم و المتمثلة في راتبهم الشهري , أو عن طريق امتلاكهم للأموال عن طريق عائلاتهم , هذا ما يوضحه الجدول رقم (25).

من خلال جدول رقم (26) الخاص بين مستوى الدخل و تلبية تكاليف الرحلة السياحية بأن أغلب المترددين بنسبة 28,33 % ممن كان مستوى دخله متوسط وصرح لنا بأن دخله المتوسط يلبي له تكاليف الرحلة السياحية فقط في حالة الضرورة,وعليه يمكن فالتردد على المناطق السياحية لا تقتصر فقط على فئة اجتماعية معينة حين يكون متوسط دخلها متوسط يلبي لها تكاليف الرحلة السياحية فقط في حالة الضرورة , بل الممارسة السياحية تمس جوانب المستوى المعيشي للأفراد سواء كان الفرد دخله ضعيف أو متوسط أو عالي , و بذلك نقول بأن مستوى الدخل هنا ليس له أهمية مع تكاليف الرحلة السياحية . من خلال جدول رقم (27) الخاص بنوع الوحدة السكنية يتبين لنا أغلب المبحوثين صرحوا بأنهم زائرون يوميا بنسبة 83,33% , ويعود السبب الذي أدى بغالبية أفراد عينة الدراسة إلى الزيارة اليومية في الأسباب المادية بالدرجة الأولى , إذ صرح الأفراد من خلال تحليل إجاباتهم السابقة بأن مستوى دخلهم متوسط و يلبي لهم تكاليف الرحلة السياحية في حالة الضرورة , وهذا ما يمنعهم بالإستجار لفترة طويلة أو الإقامة إقامة مؤقتة أو لقرب مكان إقامتهم عن المنطقة السياحية .

يتبين من خلال جدول رقم (28) الخاص بوسيلة النقل المستخدمة للانتقال بها إلى المنطقة هي السيارة بنسبة 68,33% سواء كانت ملكه أو ملك غيره , ويمكن تفسير ذلك بأن الوسيلة التنقلية المستعملة في الممارسة السياحية تختلف على حسب المنطقة السياحية , حيث نجد أن لنوع المنطقة السياحية عامل أساسي في تحديد وسيلة التنقل . ومن خلال جدول رقم (29) اغلب المبحوثين صرحوا بوجود الأمن على مستوى المنطقة بما فيها أعوان الأمن الوطني من الشرطة التي تعمل على أمن وراحة السائحين وتقلل من انتشار ظاهرة الإزعاجات في الأماكن السياحية .

كشف البحث الميداني عن وسيلة التنقل داخل الولاية من خلال جدول (30) عن طريق السياحة بنسبة 50 % , وعليه يمكن القول بأن هذه الوسائل التنقلية تكتسب عن طريق التنشئة التي يتلقاها الأفراد داخل و خارج أسرته , بالإضافة إلى تفاعله مع الآخرين و هذا سواء كانت هذه السيارة ملكه أو ملك لغيره أو لأحد معارفه .

أما في ما يخص في مستوى أسعار الخدمات بالمنطقة فهي مرتفعة جدا و على رأسها السكن بنسبة 49,99% و المطاعم بنسبة 24,99% و هذا ما يبينه الجدول رقم (31) . من خلال جدول رقم (32) الخاص بمستوى جودة الخدمات مثل المطاعم و الأسواق التجارية على درجة ممتازة حيث أن جودة الخدمة في المطاعم هو العامل الأول لجلب السياح إليها و تمتاز المطاعم في تيقزيرت بتقديم خدمات متميزة و هذا ما يبرر ارتفاع نسبة الأسعار بهذه الأماكن .

أوضحت الدراسة الميدانية كذلك من خلال الجدول رقم (33) الخاص بمستوى أسعار بالخدمات الأساسية (الغاز , الكهرباء , الماء) بالمنطقة حيث أغلب المبحوثين صرحوا بأنها متوسطة , مما يفسر أن المنطقة تعاني بنقص هذه الخدمات بحيث أن هناك انقطاعا متكررة للتيار الكهربائي , أما الغاز مع الأسف الشديد فإن المشروع لم يشهد النور بالمنطقة و كذلك تعاني من النقص الفادح لماء الشرب . ويتبين من خلال جدول رقم (34) أن المنطقة تساهم نوعا ما في تطوير السياحة بنسبة 66,66% و هذا يعني أنها ليست سيئة و بأن المنطقة توفر للسياح على الأقل الحاجات الأساسية , كما بإمكانها التحسن إذا ما بذل المسؤولون جهود وافرة و استغلال الإمكانيات اللازمة .

يتبين من خلال جدول رقم (35) الخاص بأهم المشاكل التي واجهت السياح في المنطقة ارتفاع تكاليف السكن و الإقامة , ارتفاع أسعار الخدمات الأساسية 25 % , صعوبة الانتقال للأماكن السياحية 20 % , الازدحام الشديد 16,66% .
وبذلك نستنتج بإثبات الفرضية الثانية القائلة (يوتر الجانب الاقتصادي تأثيرا كبيرا على السياحة و التنمية الاجتماعية .) .

الاستنتاج العام :

من خلال تحليلنا لمختلف الجداول المتعلقة بالاستثمار الموزعة على (60) سياح في منطقة تيقزيرت بولاية تيزي وزو من خلال دراستنا الأساسية توصلنا إلى أن هذه المنطقة تسهر على توفير الاحتياجات للسائح , باعتبار أن المنطقة من أهم المناطق السياحية في تيزي وزو مما جعل السائح يختارون اللجوء إليها و هذا يرجع إلى جمال طبيعتها و روعة تصاميم مبانيها و هذا ما بينه الجدول رقم (16) , وبالإضافة إلى امتلاكها للميناء , صنف الميناء على أنه تحفة سياحية هامة بالمدينة خصوصا بعد تجسيده كأكبر مشروع تنموي سياحي و استثماري , حيث تحول في ظروف وجيز من شاطئ صغير إلى أكبر مكان للمتعة و الترفيه بعدها أنشأت فيه أماكن اللهو واللعب مخصصة بالدرجة الأولى للأطفال و الصغار الذي يحبذون اللعب في هذه الفضاءات و الاستمتاع بوقتهم بوقفة عائلاتهم وهذا ما يوضحه الجدول رقم (20) بالإضافة إلى المساحات الخضراء الشاسعة التي أعطت للميناء ديكور طبيعيا جميلا و صورة سياحية خلابة تريح الأعصاب و تعوض عن يوم متعب و ملل رغم نقصها بالمساحات الخضراء , و امتلاك المنطقة للفنادق المتوفرة بكل التجهيزات الأساسية , كما أن المنطقة بالنسبة لعامل النظافة فهي متوفرة نظرا إلى وجود أدوات بيئية من خلال جدول (22) مما يؤكد أن المنطقة تسهر على نظافة و جمال البيئة لأنه أول ما يهتم به السائح وكذلك الاستثمار اللازم لمعالجة كافة صور التلوث لحماية السائح و هذا ما يؤدي إلى جذب السائح أكثر مما تشجع السياحة و التنمية الاجتماعية , كما تشجع السلطات المحلية على الاهتمام الأكثر من تعزيزات أمنية مكثفة تبعث إلى الاطمئنان في نفسية الزائر و جعله يتحرك بحرية تامة دون شعوره بالخوف أو الانزعاج هذا إضافة إلى توفير شروط أخرى تضمن متعته و سلامته و هذا ما يبينه الجدول (29) , فبمجرد دخوله إلى هذه المنطقة السياحية نجد أعوان الأمن الوطني من الشرطة المرورية و القضائية و كذا فرق الدرك الوطني المنتشرة في كل مكان التي تعمل على توفير أجواء أمنية مريحة للزائرين , بتوفير كل من أعوان النظافة التي هي مهمة جدا للسائح و أيضا أعوان الأمن مما جعلهم يختارون هذا المكان السياحي الهام , و حسب تصريح السائح بارتفاع تكاليف الأسعار يؤدي إلى تذبذب السياحة و التنمية الاجتماعية لأن الدخل الذي يملكه غير كافي , لأن كلما

كان الدخل كبيرا فإن السائح بقدرته تلبية حاجياته الأساسية و هذا ما يبينه الجدول رقم (31), بالإضافة ارتفاع مستوى أسعار الخدمات بالمنطقة مما يقلل من جذب السياح إلى المنطقة وبالتالي فلا تكون هناك تنمية اجتماعية , و فيما يخص توفير الخدمات الأساسية المتمثلة في الغاز , الكهرباء , الماء بالمنطقة فهي متوسطة مما يفسر المنطقة تعاني بنقص الخدمات الأساسية لأن هناك إنقطاعات متكررة للتيار الكهربائي , أما الغاز مع الأسف الشديد فإن المشروع لم يشهد النور بالمنطقة وكذلك تعاني من النقص الفادح لماء الشرب رغم وجود البحر على مستوى المنطقة .

إن المنطقة تساهم نوعا ما في تطوير السياحة و التنمية الاجتماعية من خلال جدول رقم (32) و هذا يعني أنها ليست سيئة و بأن المنطقة توفر للسياح على الأقل الحاجات الأساسية كما بإمكانها التحسن إذا ما بذل المسؤولون جهود وافرة و استغلال الإمكانيات اللازمة . و عل ما ضوء ما سبق لقد مكننا هذا البحث من تأكيد الفرضيتين التي تقتضي على المحافظة على البيئة المتبعة في مجال النشاط السياحي تضمن تنمية اجتماعية , الجانب الاقتصادي يؤثر تأثيرا كبيرا على السياحة والتنمية الاجتماعية .

خاتمة

خاتمة :

سمح لنا القيام بهذه الدراسة حول موضوع السياحة و دورها في التنمية الإقتصادية من التحقق من الظاهرة في الخارج كما توجد و تمارس باعتبارها ظاهرة اجتماعية لها جميع خصائص الظاهرة الاجتماعية , كما أن لها وظائف اجتماعية في شتى نواحي الحياة الاجتماعية منها و السيكلوكية , وهي من الظواهر التي يمكن أن نطلق عليها اسم النظائر الثقافية و هي ظواهر ثقافية متشابهة توجد في مختلف أنحاء العالم , وهناك عدة متغيرات تتفاعل فيما بينها لكي تساعد على انتشار و تماسك ظاهرة السياحة , ومن بين هذه المتغيرات نجد الفرضيات التي جاءت بها هذه الدراسة و المتمثلة في العوامل التالية : عامل البيئة فقبل التوجه إلى البيئة السياحية لابد أن نخرج إلى البيئة و التي تعني في دراستنا كل ما يشير سلوك الفرد أو الجماعة و يؤثر فيه , أما فيما يخص البيئة السياحية و التي كانت محور فرضيتنا فقد قصدنا بها مشاهدة جمال الطبيعة و التمتع بها و في مناطقنا السياحية توفر جو صحي و نقي , فالبيئة الصالحة من مناظر طبيعية و خلابة و مناخ معتدل من أهم الموارد التي تساعد على تقدم السياحة و تنميتها على عكس من ذلك بحيث أنه إذا لم يحافظ المواطن على البيئة و خاصة المناطق السياحية من تدهورها و تلوثها تؤدي إلى إعاقة الطريق أمام التنمية السياحية ومن ثم الاجتماعية . وعن عامل الاقتصادي أو المستوى المعيشي و الاقتصادي فهو يشير إلى تلك الظروف الفعلية التي يعيشها السياح كما يمكن أن يشير إلى الدخل الذي يملكه السائح و على نوعية الخدمات المقدمة له و هذا يعد عائقا للتنمية الاجتماعية على مستوى المنطقة السياحية .

فوعيا بأهمية السياحة و التي تقدم على التنمية الثلاثية المرتكزة على الجمع بين الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية , فالسياحة الجزائرية تمتلك هامشا معتبرا للتنمية , ولهذا جاءت محاولتنا للنهوض بمرفق السياحة في بلادنا و تنمية و إزالة ما يواجهها من صعاب و عقبات , فالتنمية الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في كشف عن تحقيق التكامل السياحي ليس فقط في الجانب الاقتصادي و البيئي و إنما الاجتماعية كذلك , وهكذا تلعب السياحة دورا

في التوافق مع البناء الاجتماعي و الاقتصادي , فالسياحة و التنمية وجهان لعملة واحدة و هو المجتمع و أفراده .

و عليه نستنتج فيما يخص فرضيات البحث : بأن الجانب الاقتصادي يؤثر تأثيرا كبيرا على السياحة و التنمية الاجتماعية . و تعتبر المحافظة على البيئة من التدهور و التلوث علاقة وطيدة بالتنمية الاجتماعية تضمن ممارسة النشاط السياحي من طرف بعض الأفراد .

إن النشاط السياحي اليوم يستمر في لعب دور مهم , وفي كثير من أجزاء العالم يعتبر على أنه الشكل المفضل للممارسات السياحية , وفي كل مكان يزداد استخدام الممارسات السياحية بشكل مثير و مفاجئ , ولا يوجد محدد وحيد للشعبية , إلا أن قبول الممارسات السياحية مع ما يرافق ذلك من توافره مع كثرة كلفته و سلامته و نجاعته . وما يشير التساؤل حول إمكانية بلوغ النشاط السياحي و أساليبه كلها تلعب دور في ذلك , و بالنظر إلى هذا الاجتذاب الواسع نجد فقرا في الأبحاث حول سلامة الممارسات السياحية وهذا أمر كبير يتعلق بالدراسة .

و أخيرا نأمل أن يكون الفرد مستقبلا أكثر ثقافة في عالم السياحة , حيث أن السياحة هي الجسر الموصل بين الشعوب و الحضارات , ونرجو أن تكون هذه الدراسة , السياحة و دورها في التنمية الاجتماعية بقسميها النظري و الميداني قد أسهما من أجل فهم ثقافتنا , تلك الثقافة العينة بظواهر تتطلب الدراسة و التحليل و التفسير .

و أن تكون قد وجهنا الأنظار لنتجه إلى الداخل في أبحاثها من أجل علم اجتماعي جزائري معاصر , كما نرجو أن يكون هذا البحث قد أثار بعض التساؤلات و الاهتمامات التي تدفع باحثين آخرين ربما من تخصصات مقاربة كالأنثروبولوجيا , وعل النفس , و علم النفس الاجتماعي , علم الاتصال و الإعلام التي تتناول الظاهرة من أبعاد أخرى تزيد الموضوع ثراء .

قائمة المراجع

المراجع المستعملة في البحث

1- المراجع باللغة العربية :

أ- الكتب الخاصة بالمنهجية العلمية :

- 1 - إحسان محمد حسن , الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي , دار الطليعة , بيروت , ط1 , 1982 .
- 2- بلقاسم سلاطينة , حسان الجيلاني , منهجية العلوم الاجتماعية , مطبعة دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع , عين ميلة , الجزائر , 2004.
- 3- حلمي محمد فؤاد و عبد الرحمن صالح , المرشد في كتابة الأبحاث الاجتماعية , دار الشروق للتوزيع و الطباعة , ط4 19 .
- 4- سامية حسن الساعاتي , تصميم البحوث الاجتماعية , نسق منهجي جديد , دار النهضة العربية , بيروت 1982 م .
- 5- عمار بوحوش , دليل الباحث في المنهجية والرسائل الجامعية , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , ط2 , 1980 .
- 6- محمد شفيق , البحث العلمي و الخطوات العلمية لإعداد البحوث , دار النهضة العربية بيروت , 1998 .

ب - الكتب الخاصة بعلم الاجتماع و السياحة و التنمية الاجتماعية :

- 7 - محسن الخضيرى : التسويق السياحي , دار المعرفة الجامعية , القاهرة , بدون سنة .
- ابراهيم عثمان , مقدمة في علم الاجتماع , القاهرة , دار الشروق , ط1 , 1999.
- 8- ابن منظور , لسان العرب , المجلد الثالث , دار صادر , بيروت , ط1 , 1997 م .
- 9- أحمد رشيد , التنمية المحلية , دار الجامعة العربية للطباعة و النشر , القاهرة , 1986.
- أحمد محمود مقابلة , صناعة السياحة , ط1 دار كنوز للنشر و التوزيع , 2007 م .
- أحمد مصطفى خاطر , تنمية المجتمعات المحلية الإتجاهات المعاصرة , المكتب الجامعي الحديث ' الإسكندرية , 2005 .

- 10- أمال أحمادي , السياحة و التنمية الاجتماعية في جمهورية مصر العربية , جامعة المنصورة , القاهرة 1988 م .
- 11- بلاطة مبارك , كراش خالد , سوق الخدمات السياحية , مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير , العدد 04 , 2005 م .
- 12- بودراع أحمد , البحث السوسولوجي , العلوم الاجتماعية و الإنسانية , جامعة الجزائر , 1994 .
- 13- بوعلام غمراسة , الحمامات المعدنية بالجزائر , مقصد السائح من كل مكان
- 14- بوفليح نبيل , تقرورت محمد , دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال افريقيا , الجزائر , تونس , المغرب , الملتقى الوطني الاول حول السياحة في الجزائر و الواقع و الأفاق , البويرة , 11- 12 ماي 2010 ,
- 15- تشام فاروق , الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر و اثارها على التنمية الاقتصادية , نادي الدراسات الاقتصادية , وهران , بدون سنة .
- 16- جراهم كرو , الاجتماع المقارن و النظرية الاجتماعية (ما بعد العوالم الثلاث) , ترجمة جمال
- 17- محمد ابو شنب , الإسكندرية , دار المعرفة الجامعية , 2002 , ص166 .
- 18- جهينة سلطان العيسى , علم اجتماع التنمية , الاردن , الأهالي , ب , ت
- 19- حسين إبراهيم عيد , الدراسات في التنمية و التخطيط الاجتماعي , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , 1990 .
- 20- حسين عبد الحميد أحمد رشوان , التنمية إجتماعيا , ثقافيا , إقتصاديا سياسيا إداريا , بشريا , مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية , 2009 .
- 21- حسين عفاي , رؤية في الدول النامية , دار المطبوعات الجامعية , الإسكندرية , دت بدون سنة .
- 22 - حمدي عبد العظيم " السياحة " , مكتبة زهراء , الشرق , القاهرة 1996 .
- 23- خالد مقابلة , التسويق السياحي , دار المعرفة الجامعية , القاهرة , بدون سنة .
- 24- رشاد أحمد عبد اللطيف , التنمية الاجتماعية في اطار مهنة الخدمة الاجتماعية , دار الوفاء للطباعة و النشر , ط1 , الإسكندرية , 2007 م .
- 25- رضا عبد السلام , الاتحاد الاقليمي في علاقته بالسياحة , مؤتمر شرطة دبي الدولي الثالث حول الجوانب القانونية و الأمنية لصناعة السياحة أفريل 2006 م .
- 26- ساحل محمد , تجربة الجزائر في مجال جذب الاستثمار الأجنبي المباشر , مجلة العلوم الإنسانية , البليلة , بدون سنة .

- 27- سعد الدين إبراهيم , " نحو نظرية سوسيولوجية للتنمية في العالم الثالث " بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي السنوي للاقتصاديين المصريين , القاهرة :الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء و التشريع 24 إلى 26 مارس 1979 ص 67-68 نقلا عن عبد الرحيم تمام أبو كريشة .
- 28- سعد عبد الرسول محمد , الصناعات الصغيرة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي , المكتب العلمي للنشر و التوزيع , الإسكندرية , دت , بدون سنة .
- 29- السكر مروان , السياحة مضمونها و أهدافها , دار محمد لاوي للنشر و الطباعة و التوزيع و عمان , الاردن , 1994 م .
- 30- السكر مروان , مختارات في الاقتصاد السياحي , الجزء الخامس , مجدلاوي للنشر و الطباعة و التوزيع , عمان , الاردن , 1999 .
- 31- سميرة كامل محمد , التنمية الاجتماعية (مفهومات أساسية واقعية) المكتب الجامعي الحديث , مصر , 2000 م.
- 32- السيد عبد العاطي السيد و محمد أحمد بيومي , علم الاجتماع الاقتصادي , الإسكندرية دار المعرفة الجامعية , 2000.
- 33- شوقي حسين , السياحة التسويقية في مجال السياحة , الدار الجامعية للكتاب , القاهرة , 1975 .
- 34- صلاح الدين عبد الوهاب : الكتاب السنوي للسياحة و الفنادق , مصر , منشأة المعارف , 1998
- 35- عبد المنعم محمد بدر , مقدمة عن التغير و التنمية في دراسات المجتمع العربي , اتجاه الجامعة العربية الأمانة العامة , عمان , ط1 , 1985.
- 36- علي أحمد هارون , أسس الجغرافيا السياحية , دار الفكر العربي , القاهرة , 2000.
- 37 - عبد الحكيم محمد , و الدين حمدي أحمد : جغرافية السياحة , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , 1995 .
- 38- غنيم عثمان وسعد بيتنا , التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكان شامل و متكامل , دار صفاد للنشر و التوزيع , عمان , 1999 م .
- 39- فاروق أحمد مصطفى , البناء الاجتماعي للطريقة الشاذلية في مصر , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , 1980 .
- 40- ماهر عبد العزيز توفيق , صناعة السياحة , دار زهران للنشر و التوزيع , عمان 1997
- 41- ماهر عبد العزيز توفيق : صناعة السياحة , دار زهران , الأردن , 2008.

- 42- محمد السويدي , مقدمة في دراسات في المجتمع الجزائري (تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر) , الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية , 1990.
- 43- محمد الصيرفي , التخطيط السياحي , ط1 , دار الفكر الجامعي , مصر , 2007 م .
- 44- محمد شفيق , التنمية الاجتماعية دراسات قضايا التنمية ومشكلات المجتمع , المكتب الجامعي , الإسكندرية , 1993.
- 45- محمد عاطف غيث , و محمد علي محمد , دراسات في التنمية و التخطيط الاجتماعي بيروت , دار النهضة العربية 1986 م .
- 46- محمد عباس إبراهيم , التنمية و العشوائيات الحضرية , دار المعرفة الجامعية بدون طبعة , الإسكندرية , 2000 م.
- 47- محمد عبد النبي الطائي , أصول صناعة السياحة , ط2 , الوراق للنشر و التوزيع الأردن 2006
- 48- محمد عز الدين , التطور السياحي في الجزائر , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاقتصادية و التسير , جامعة الجزائر 2002 – 2003 .
- 49- محمد فتح الله الخطيب و آخرون , الحكم المحلي و التنمية , منشورات كلية الإقتصاد و العلوم السياسية , القاهرة , 1988.
- 50- محمد كمال , السياحة الحديثة علما و تطبيقا , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة 1975 م .
- 51- محمد منير حجاب , الإعلام السياحي , دار الفجر , القاهرة , 2002 م.
- 52- محمد منير مرسي , تخطيط التعليم و اقتصادياته , عالم الكتب , القاهرة , 1988 م .
- 53- محمد نبيل جامع , التنمية في خدمة الأمن القومي (الطاقة البشرية و الطاقة النووية في الميزان , الإسكندرية , منشأة المعارف , 2000 م.
- 54- محي الدين محمد مسعد , الإطار القانوني للنشاط السياحي و الفندقي , المكتب العربي الحديث , الإسكندرية , 2002 م .
- 55- مقابلة خالد , فن الدلالة السياحية , دار وائل للطباعة و النشر , ط1 , عمان , 1999
- 56- نبيل السمالوطي , علم اجتماع التنمية (دراسات في اجتماعيات العالم الثالث) الهيئة المصرية العامة للكتاب , الإسكندرية , 1974 , وأحمد مصطفى خاطر , تنمية المجتمعات المحلية , الاتجاهات المعاصرة , الاستراتيجيات , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 2005 م.

57- نبيل رمزي وعدلي أبو طاحون , التنمية كيف ؟ ولماذا ؟ التنمية بين المفهوم و الآليات (قضايا نظرية و بحوث ميدانية) , الإسكندرية , دار الفكر الجامعي , 1992 .

58- نعيم الطاهر سراب إلياس , مبادئ السياحة , ط2 , دار المسيرة للنشر و التوزيع , الاردن 2007
نقلا عن محمد نبيل جامع , التنمية في خدمة الأمن القومي (الطاقة البشرية و الطاقة النووية في الميزان , الإسكندرية , منشأة المعارف , 2000 .

59- هالة عبد الرحمان رفاعي , التأثيرات الاجتماعية و الثقافية للسياحة , الملتقى المصري للإبداع و التنمية , مصر , 1998 م .

60- وفاء زكي إبراهيم , دور السياحة في التنمية الاجتماعية , دراسة تقييمية للقرى السياحية , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 2006

61- يسرى د عبس , العولمة السياحية وواقع الدول المتقدمة و النامية , سلسلة الدراسات السياحية و المتحفية , الملتقى المصري للإبداع و التنمية , الاسكندرية 2002 م .

ج- القواميس و المعاجم :

62- احمد زكي بدوي , معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , مكتبة لبنان , بيروت 1978
63- زيد عبودي , معجم المصطلحات السياحية و الفندقية في انجلترا , دار كنوز المعرفة عمان , ط1 , 2006 م .

64- عبد الهادي الجوهري , معجم علم الاجتماع , الإسكندرية , المكتب الجامعي الحديث 1998 - 1999 .

د- رسائل الماجستير :

65- الخضري محمد أحمد , السياحة في مدينة بيت لحم , رسالة ماجستير , غير منشورة الجامعة الأردنية , الأردن , 1989 م

66- ألفدومي حسن أحمد صالح , واقع و أفاق الإرشاد السياحي في فلسطين , دراسة جغرافية , تحليلية ,رسالة ماجستير , غير منشورة , جامعة النجاح الوطنية , نابلس , الضفة الغربية , 2003 م .

67- برنجي أيمن , الخدمات السياحية و أثرها على سلوك المستهلك , دراسة حالة مجموعة من 47 الفنادق الجزائرية , مذكرة ماجستير , فرع الإدارة التسويقية , جامعة بومرداس , 2009 م .

68- ريان درويش , الاستثمارات السياحية في الأردن , رسالة ماجستير , جامعة الجزائر مهد العلوم الاقتصادية 1997 م.

69- علي فيصل عبده , التنمية السياحية لمدينة عدن و أفاق تطورها للمدة من 1991 – 2010

رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عدن , 1999 م

70- فتيحة حراث , الثنائية الثقافية عبر ممارسة السياحة : دراسة سوسيولوجية لممارسة السياحة في الجزائر في إطار الثقافتين التقليدية و العصرية , رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع , جامعة الجزائر , 2000-2001 .

71- محمد عز الدين , التطور السياحي في الجزائر , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاقتصادية و التسيير , جامعة الجزائر 2002 – 2003 .

72- هدير عبد القادر , واقع السياحة غى الجزائر و أفاق تطورها , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاقتصادية و التسيير , جامعة الجزائر , 2005 – 2006 م

ه - الجرائد و المجالات و الدوريات و الحوليات و الوثائق :

- دليل الاستثمار في الجزائر , 2006 , ص60 .

- دليل الاستثمار في الجزائر , 2007 ص4-5 .

- تصريح لعلوش قربوع كمال حول , قانون الاستثمار في الجزائر , جريدة النصر .

- الجريدة الرسمية رقم 11 , الصادرة في 19 , 02 , 2003 .

- الديوان الوطني للسياحة , من المعالم الرومانية بالجزائر

- المنتدى العربي حول السياحة , 20 . 18 أكتوبر 1999 " السياحة عامل للحفاظ على التراث الثقافي " الجزائر .

- مثنى طه الحوري و إسماعيل محمد علي الدباغ , مبادئ السفر و السياحة .

- تقرير الخوصصة , الاستثمار في السياحة بالجزائر , وزارة السياحة و الصناعات التقليدية 1999 م

- المؤسسة العامة للتعليم , مختارات من الاقتصاد السياحي , ط1 , دار مجداوي للنشر , الأردن , 1999 م .

- وزارة السياحة , تصور تطوير قطاع السياحة العشرية 2004 – 2013 م .

- الأمم المتحدة , إدارة الشؤون الاقتصادية و الاجتماعية , الحساب الفرعي للسياحة , الإطار المنهجي الموصي به , العدد 80 , 2008 م .

- تقرير الخوصصة و الاستثمار في السياحة , وزارة السياحة و الصناعات التقليدية 1999.

2- المراجع باللغة الأجنبية :

a-Les Ouvrages :

1- Hans Zetteerg ; **on theory and verification in sociology** . new –work
the bed minister press;; 1965 . .

2- Megharbi (Abdlghani) ONAT ; **Enquête Sociologie sur le tourisme**

3- Nacer Eddine ; **la privatisation des entreprises publiques on Algérie** OPU ;
France ;2005

4 - Tessa(Ahmed) ;**Economie ;Touristique et aménagement du territoire** ; OPU ; Algérie ;1993 p 21.

5-Boyer(marc) ; **l'invention du tourisme** ;Art de vivre ;découverts Gallimard ;
Paris ; 1996.

b-Dictionnaires :

6- la Rousse-Bourda : **Dictionnaire de français** N°00 /06/7968 Imprimé on
France ;1997 .

7- Le petit (Reber) ;**Dictionnaire de Français** ; 1987 .

c-Les Article :

- office National des statistique (Algérie) et ministère du tourisme et de L'
artisanat (1985-2008

- interne en Algérie ; juillet – octobre 1979 .

National Tourisme office. **Alegria Travel hart** ; presse book ; p 11 .

- Organisation mondiale du tourisme ; **Dimension humaine et social de l'activité touristique** ; mexico ; 1988

- Statistique euro-méditerranéennes . ; Eurostat ; Edition ;2009

- Rapport e secrétaire général « **tourisme et développement durable** »**Nation Unies conseil économique et social** – commission du développement durable
Avril 1999.

- International concile and sites ; Paris ; 1980

الملاحق

ملحق رقم (01)

الأخ الفاضل

الأخت الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة علمية بعنوان " السياحة ودورها في التنمية الاجتماعية " في تيزي وزو خصوصا تيفزيرت ويعتمد الجزء التطبيقي من الدراسة على آراءكم ووجهات نظركم في الموضوع محل الدراسة , لذا نأمل منكم التكرم بتعبئة الإستبانة وذلك بوضع (x) في المكان المناسب , حيث سيكون لتعاونكم أثره الكبير في الخروج بنتائج موضوعية ودقيقة , وسوف يتم التعامل مع معلومات الإستبانة بسرية تامة , ولن تستخدم سوى لأغراض البحث العلمي فقط .

ولكم الشكر و التقدير على تجاوبكم الصادق

أولا :البيانات الأولية

المحور رقم : 01

- السن : اقل من 20 سنة ☐ من 20 إلى 30 ☐ من 31 إلى 40 ☐ من 41

50 سنة ☐

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

- الحالة المدنية : أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

- المستوى التعليمي : غير متمدرس ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐

- مكان الإقامة

- الأصل الجغرافي : ريفي ☐ حضري ☐

- الحالة المهنية : عامل ☐ غير عامل ☐

إذا كنت غير عامل فهل أنت طالب ☐ متمدرس ☐ بطل ☐

متقاعد ☐ ربت بيت ☐

بيانات خاصة بالفرضية الأولى (المحافظة على البيئة المتبعة في مجال النشاط السياحي

تضمن تنمية اجتماعية)

1- هل قمت بزيارة مدينة تيزي وزو من قبل ؟ نعم ☐ لا ☐

2- كيف تبدو لك السياحة في تيزي وزو ؟.....

3 - أحسن من الولايات السياحية الجزائرية الأخرى : ☐ عادية ☐ أسوأ ☐

4- هل هي منظمة ؟ بصفة حرة ☐ عن طريق وكالة سياحية ☐

5- مع من تفضل الذهاب عادة في رحلتك السياحية ؟.....

6- هل أنت من المنطقة ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب ب"لا" هل لديك عائلة في هذه المنطقة ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب ب "نعم" هل تقوم بزيارتها مرة أخرى ؟ نعم ☐ لا ☐

7-هل زيارتك السابقة للمنطقة : بمفردك ☐ مع الخطيب ☐ مع الزوج ☐

مع العائلة ☐ مع الأصدقاء ☐

8- كم عدد مرات زيارتك للمنطقة ؟ مرة واحدة ☐ مرتان ☐ ثلاث مرات ☐

أكثر من 10 مرات ☐

09- إذا كانت زيارتك للمنطقة تشمل مرافقين (من أفراد العائلة أو الأصدقاء أو الخدم) فكم

عددهم؟ ذكور ☐ إناث ☐

10- كيف تصف رحلتك من مكان إقامتك إلى المنطقة؟ سهلة و ممتعة ☐ عادية ☐

متعبة و شاقة ☐

11- ماهي اختياراتك التي ترغب التوجه فيها إلى المنطقة؟ الإجازة الصيفية ☐ إجازة

الربيع نصف العام ☐ مواسم الأعياد ☐ في جميع الأوقات السابقة ☐

في غير وقت الإجازات ☐

12- ماهي مدة إقامتك بآخر زيارة للمنطقة؟ أقل من أسبوع ☐ من أسبوع إلى أسبوعين

☐ أكثر من أسبوعين ☐

13- ماهي مصادر حصولك على المعلومات الخاصة بأماكن السكن ووسائل التنقل

والأماكن السياحية بالمنطقة؟ الأصدقاء و الأقارب ☐ الصحف و المجالات ☐

النشرات و الأدلة السياحية ☐ الإنترنت ☐

14- في رأيك ماهي دوافع اختيارك للمنطقة ؟ جمال الطبيعة ☐ المباني ☐

الحدائق ☐ التميز و الخصوصية ☐

15- هل أنت راضي بنظافة المنطقة ؟ راض إلى درجة ما ☐ غير راض ☐

16- هل تفكر في إعادة زيارة المنطقة ؟ نعم ☐ لا ☐

17- ماهو الشيء الذي لم يثر إعجابك على مستوى هذه المنطقة ؟ الفندق ☐

المطعم ☐ نوعية الخدمات ☐ الطبيعة ☐ أخرى حدد ☐

18- في رأيك ماهي وسائل الترفيه التي تنقص في المنطقة ؟ الألعاب ☐

المساحات الخضراء ☐ أخرى حدد ☐

19- هل لاحظت على مستوى المنطقة حرق الغابات ؟ نعم ☐ لا ☐

20- هل يوجد على مستوى هذه المنطقة أدوات بيئية مثل: (سلة المهلات , أعوان نظافة

محافظوا الغابات) ؟ نعم ☐ لا ☐

21- ماذا تقترح كعقوبة للشخص الذي يضر بالبيئة.....

22- ماهي الخدمات التي لم تجد فيها النظافة اللازمة؟: الغرف ☐ حجرات الطعام ☐

23- ماهو الدور الذي تقترحه للهيئة المهمة بالسياحة اتجاه مسألة الحفاظ على البيئة

.....

24- ماهي التسلية التي تفضل ممارستها وأنت في عطلة.....

25- ما نوع السياحة المفضلة لديك ؟ ☐ سياحة بحرية ☐ سياحة الحمامات المعدنية ☐
☐ سياحة جبلية ☐ سياحة صحراوية ☐ سياحة قضاء عطلة ☐
☐ سياحة ترفيهية

بيانات خاصة بالفرضية الثانية (يؤثر الجانب الاقتصادي تأثيرا حاسما على التنمية

الاجتماعية والسياحية من طرف بعض الأفراد)

26- هل مستوى الدخل الذي تملكه ؟ ضعيف ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐

27- هل يلبي الدخل الذي تملكه حاجاتك الضرورية بما فيها الممارسة السياحية ؟

يلبي دائما ☐ لا يلبي ☐ ذلك في حالة الضرورة ☐

28 - هل أنت في المنطقة مالك لوحدة سكنية ؟ زائر يومي ☐ فندق ☐ شقة

مفروشة ☐ عند أحد الأقرباء و الأصدقاء ☐ مستأجر لفترة طويلة ☐ سكن ☐
تملكه ☐

29 - وسيلة النقل التي انتقلت بها إلى المنطقة ؟ سيارة ☐ حافلة ☐

30- هل أنت راض عن الوضع الأمني في المنطقة ؟ راض ☐ راض إلى درجة ما ☐

غير راض ☐ كثير الرضا ☐

31- ماهي وسيلة انتقالك إلى الأماكن السياحية داخل المدينة سيارة خاصة ☐ سيارة

أجرة ☐ سيارة إيجار خلال فترة الإقامة ☐ حافلة النقل الجامعي ☐

32- ماهي درجة توفر الخدمات بالمنطقة من وجهة نظرك ؟

متوفرة بكثرة ☐ متوفرة إلى حد ما ☐ غير متوفر على الإطلاق ☐

33- ما رأيك في مستوى أسعار الخدمات التالية بالمنطقة ؟

السكن : مرتفعة جدا ☐ مرتفعة ☐ مناسبة ☐

المواصلات: مرتفعة جدا ☐ مرتفعة ☐ مناسبة ☐

المطاعم: مرتفعة جدا ☐ مرتفعة ☐ مناسبة ☐

34- رسوم المنتزهات و الحدائق العامة: ☐ مرتفعة ☐ مرتفعة ☐

مناسبة ☐

الخدمات الطبية : مرتفعة جدا ☐ مرتفعة ☐ مناسبة ☐

السلع والبضائع بالمحلات التجارية : مرتفعة جدا ☐ مرتفعة ☐

مناسبة ☐

35- ما رأيك في مستوى جودة الخدمات التالية بالمنطقة ؟

- السكن والخدمات الفندقية : ممتازة ☐ جيدة ☐ مقبولة ☐ رديئة ☐

- خدمات النقل والطرق : ممتازة ☐ جيدة ☐ مقبولة ☐ رديئة ☐

- خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي : ممتازة ☐ جيدة ☐ مقبولة ☐

رديئة ☐

- الخدمات الأمنية : ممتازة ☐ جيدة ☐ مقبولة ☐ رديئة ☐

- خدمات النظافة : ممتازة ☐ جيدة ☐ مقبولة ☐ رديئة ☐

- خدمات الاتصالات : ممتازة ☐ جيدة ☐ مقبولة ☐ رديئة ☐

- المطاعم : ممتازة ☐ جيدة ☐ مقبولة ☐ رديئة ☐

- الأسواق والمراكز التجارية : ممتازة ☐ جيدة ☐ مقبولة ☐ رديئة ☐

- المنتزهات والحدائق العامة : ممتازة ☐ جيدة ☐ مقبولة ☐ رديئة ☐

- مراكز الترفيه والملاهي : ممتازة ☐ جيدة ☐ مقبولة ☐ رديئة ☐

36- هل أنت في المنطقة مالك لوحدة سكنية ؟ نعم ☐ لا ☐

تقيم إقامة مؤقتة ☐ مستأجر لفترة طويلة ☐ زائر يومي ☐

37- هل هناك خدمات أساسية في المنطقة ؟ (الغاز , الكهرباء , الماء) نعم ☐ لا ☐

38 -هل هناك خدمات سياحية في المنطقة ؟ نعم ☐ لا ☐

39 -هل تساهم المنطقة في تطوير السياحة ؟ نعم ☐ لا ☐

40- في رأيك ماذا تعني لك السياحة

41- ماهي أهم المشاكل التي واجهتكم خلال فترة إقامتكم بالمنطقة ؟

- صعوبة إيجاد مكان مناسب للإقامة ()

- ارتفاع تكاليف للسكن و الإقامة ()

- الازدحام الشديد ()

- صعوبة الانتقال للأماكن السياحية ()

- عدم وجود أماكن للجلوس على الشاطئ ()

- عدم وجود صيانة لبعض الخدمات العامة ()

- سوء حالة المناخ وارتفاع نسبة الرطوبة خلال الصيف ()
 - عدم تنوع الأماكن السياحية وتركزها في منطقة واحدة بسبب الملل ()
- مشاكل أخرى حددها.....

ملحق رقم (03)

ملحق رقم (01) يمثل صورة لمدخل ميناء تيقزيرت



ملحق رقم (02) يمثل صورة لآثار تيقزيرت



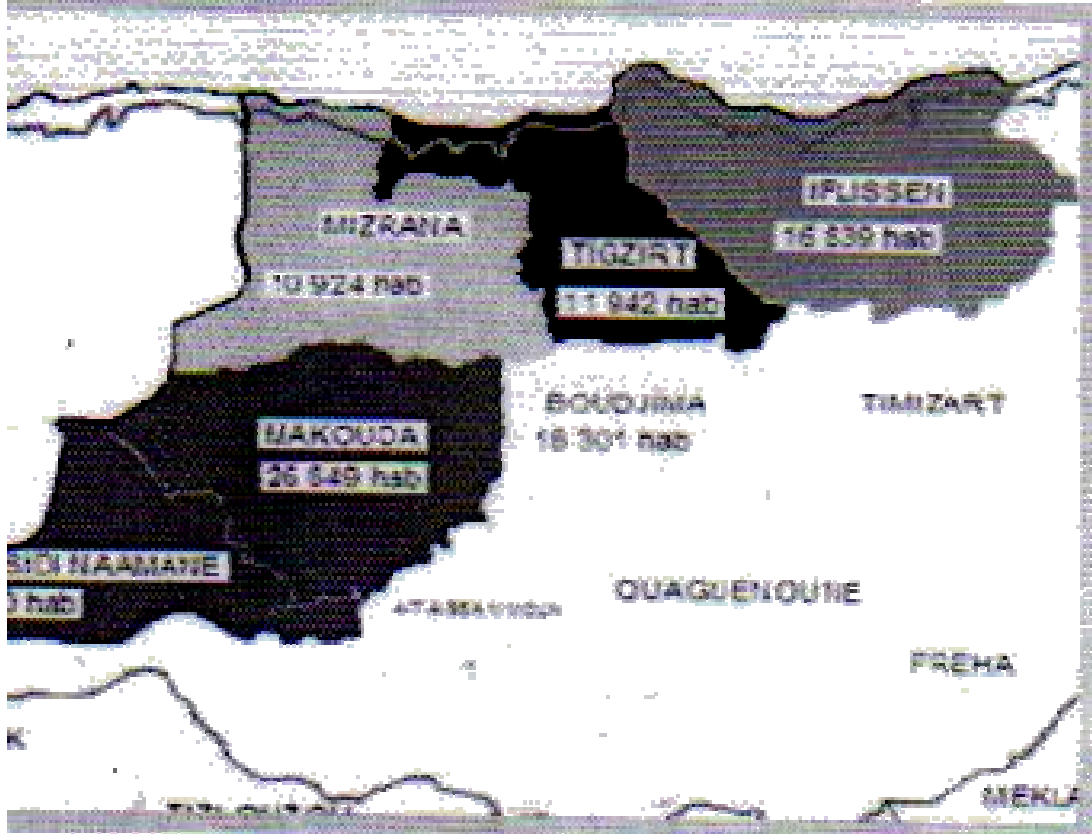
ملحق رقم (03) يمثل تدفق السياح على شواطئ تيقزيرت



ملحق رقم (04) يمثل إحدى شواطئ تيقزيرت



ملحق رقم (07) تمثل خريطة لمدينة تيقزيرت



ملحق رقم (05) يمثل صورة لجزيرة تيقزيرت



ملحق رقم (06) يبين موقف السيارات بتقزيرت

